جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

لِلْصَّفِّ الأَوَّلِ المُتَوَسِّطِ

الجُزْءُ الأوَّلُ

تَأْلِيف

د. فَـاطِمَـة نَـاظِـم الـعَـتَّـابِـيّ — د. كَرِيْم عَبْد الحُسَيْن الرُّبَيْعِيّ
د.أزْهَــار حُسَيْن إبْـرَاهِـيْـم — د.مَــاجِـدَة هَــاتُـو هَـاشِــم
د.عَبْد الحَمِيْد حَمُّوْدِي عَلْوَان — د.جَــاسِـم حُسَيْن سُلْطَان

الطبعة الرابعة
١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م



الإشْرَافُ العِلْمِيُّ على الطبع : د. فَاطِمَة نَاظِم العَتَّابِيّ

الإشْرَافُ الفَنِيُّ على الطبع : مَـاهِـر دَاود السُّـوْدَانِـيّ

التّصْمِيْمُ : مَـاهِـر دَاود السُّـوْدَانِـيّ

الموقع والصفحة الرسمية للمديرية العامة للمناهج

www.manahj.edu.iq
manahjb@yahoo.com
Info@manahj.edu.iq



manahjb
manahj

استناداً الى القانون يوزع مجاناً ويمنع بيعه وتداوله في الاسواق









المُقَدِّمَةُ

يُعَدُّ كِتَابُ (اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ) لِلصَّفِّ الأوَّلِ المُتَوَسِّطِ التَّجْرِبَةَ الأولى فِي العِرَاقِ المُؤلَّفَة عَلَى الطَّرِيْقَةِ التَّكامُلِيَّة، الَّتي حَذَتْ حذوَ تَجَارِبِ البِلْدانِ العَرَبِيَّةِ الشَّقِيْقَةِ، فَمِنْ مُنْطَلَقِ الحِرْصِ عَلَى تَقْدِيْمِ الدَّرْسِ اللُّغَوِيِّ وَالنَّحْوِيِّ بِشَكْلٍ وَظِيْفِيٍّ نَافِعٍ يُحَقِّقُ مَهارَاتِ تَعَلُّمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ارْتَأينا أَنْ نَضَعَ مَنَاهِجَنَا وَفْقًا لِلطَرِيْقَةِ التَّكَامُلِيَّةِ الَّتِي تَعْتَمِدُ نصّاً واحِداً تُشْتَقُّ مِنه كُلُّ فُرُوعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِأُسْلُوبٍ رَائِقٍ وَشَائِقٍ وَمُحَبَّبٍ إلى قُلُوبِ طُلَّابِنا وَالمَعْنِيين بِتَدْرِيْسِ هَذِهِ المَادَّةِ، وَمِنْ هُنَا شُكِّلَتْ لَجْنَةٌ لِوَضْعِ مَنَاهِجَ لِلُغَةِ العَرَبِيَّةِ جَعَلَتِ الكِتَابَ بجزأين، لِكُلِّ فَصْلٍ دِرَاسِيٍّ جُزْءٌ، وَاتَّبَعَتْ مَنْهَجًا وَاحِدًا فِي كُلِّ الكِتَابِ، وَقَدْ بُنِيَ الكِتَابُ عَلَى نِظَامِ الوَحْدَاتِ، لِكُلِّ وَحدَةٍ عُنْوَانٌ لَهَا يُمَثِّلُ مَوْضُوعًا مُحْوَرِيًّا تَدُورُ حَوْلَهُ الوَحدَةُ كُلُّها، وَكُلُّ وَحدَةٍ قُسِّمَتْ عَلَى دُرُوسٍ، كَمَا اشْتَمَلَتْ كُلُّ وَحدَةٍ عَلَى نَصَّيْنِ اثْنَيْنِ، الأَوَّلُ وَهُوَ النَّصُّ الرَّئِيسُ الَّذِي تُسْتَقَى مِنْهُ أَحْكَامُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِفُرُوعِها المُخْتَلِفَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ مُقَرَّرَاتِ هَذَا الكِتَابِ، وَكُلُّ نصٍّ رَئِيْسٍ تَأتِي قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ فَقَرَاتٌ وَسَيُفَصِّلُ الْقَوْلَ في هذه الفقراتِ دَلِيْلُ الْمُدَرِّسِ الذي سَتَضَعَهُ لَجنةُ التَّأليفِ.

وَثَمَّة نَصٌّ آخَرُ هُوَ النَّصُّ التَّقْوِيمِيُّ وَيَكُوْنُ مَضْمُونُهُ قَرِيْبًا مِنْ مَضْمُوْنِ النَّصِّ الرَّئِيْسِ، وَتُشْتَقُّ مِنْهُ تَدْرِيْبَاتٌ على مَوْضُوْعِ القَوَاعِدِ وَالإِمْلَاءِ فَضْلاً عَنْ تَدْرِيْبَاتٍ عَلى النَّصِّ نَفْسِهِ وَفِكْرَتِهِ.

وَبَعْدُ : فَإِنَّ هَذِهِ الطَّرِيْقَةَ الَّتِي اُتُّبِعَتْ فِي هَذَا الكِتَابِ سَتُتِيحُ لِلْطَالِبِ ثِقَافَةً لُغَوِيَّةً وَنَحْوِيَّةً مُمْتِعَةً كَمَا أَنَّهُ سَيَجِدُ لُغَةً وَظِيْفِيَّةً تُحَقِّقُ لَدَيْهِ مَهَارَاتِ التَّعَلُّمِ الأَرْبَعَ الَّتِي يَبْتَغِيها التَّرْبَوِيُّ مِنْ خِلَالِ دَرْسِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَتُفِيْدُهُ فِي المُوَاقِفِ القَوْلِيَّةِ اليَوْمِيَّةِ، فَضْلَاً عَنْ مُدَرِّسِ المَادَّةِ الَّذِي سَيَجِدُ فِي طَرِيْقَةِ هَذَا الكِتَابِ حُرْيَّةً كَبِيْرَةً فِي عَرْضِ المَادَّةِ وَالتَّفَنُنِ فِي تَدْرِيْسِهَا وَالتَّعَامُلِ مَعَهَا بِشَكْلٍ فَاعِلٍ والذي نأمَلُ مِنه أنْ يَلْتَزِمَ بِمَا جَاءَ فِي الكِتَابِ، وَلا سِيما التَّمْرِيْنَات؛ إِذْ كُلُّ تَمْرِيْنٍ وَكُلُّ فَقْرَة مَقْصُوْدَة لِغَايَةٍ مُعَيَّنَةٍ، وَسَيَكُوْنُ لِلْطَالِبِ وَالمُدَرِّسِ دَوْرٌ كَبِيْرٌ فِي هَذَا الكِتَابِ وَوَاضِحٌ جِدًّا دُونَ إِغْمَاضِ العَيْنِ عَنْ أَحَدِهِمَا، وَمِنْ هُنَا كُلُّنا ثِقَةٌ بِهِمَا أَنْ يَذْكُروا لَنَا مَوَاطِنَ الضَّعْفِ وَالقُوَّةِ فِي المَادَّةِ مِنْ أَجْلِ تَعْزِيْزِ مَوَاطِنِ القُوَّةِ وَمُعَالَجَةِ مَوَاطِنِ الضَّعْفِ، فَلَا يَسْلَمُ عَمَلُ ابْنِ آدَمَ مِنَ النَّقْصِ، رَاجِيْنَ كُلَّ التَّوفِيْقِ لِلهَيئَةِ التَّرْبَوِيَّةِ فِي مَسِيْرَتِهِم.

وَآخِرُ دَعْوَانا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ

الوَحْدَةُ الأُوْلَى (مِنْ نِعَمِ اللهِ تَعَالَى)

تَمْهِيْدٌ

أَنْعَمَ اللهُ سُبْحانَهُ وَتَعَالى عَلَيْنَا بِنِعَمٍ كَثِيْرَةٍ لا تُعَدُّ وَلا تُحْصَى، فَقَدْ بَسطَ الأَرْضَ لنا، وَأَنْزَلَ الْغَيْثَ عَلَيْهَا فَأَنْبَتَتْ مِنَ الثَّمَراتِ المُخْتَلِفَةِ، وَجَعَلَ لنا الشَّمْسَ ضِيَاءً في النَّهَارِ، وَ القَمَرَ مُنِيْرًا في اللَّيْلِ ، وأَنْعَمَ عَلَيْنَا أيْضا بِنِعْمَةِ السَّمْعِ وَالبَصَرِ وَالشَّمِّ وَغَيْرِها مِنَ النِّعَمِ ، وَقَدْ خَصَّ الإِنْسَانَ بِنِعْمَةِ العَقْلِ دُوْنَ سِواه مِنَ المَخْلُوْقَاتِ وآتَى أَنْبِيَاءَه فَضْلاً مِنْ عِنْدِهِ فَآتَى مُوْسَى وَعِيْسَى وَالنَّبِيَّ مُحَمَّدً ا (عَلَيْه وَعَلَيْهم أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ) نِعَمًا كَثِيْرَةً، وَخَصَّ النَّبِيَّ سُلَيْمَانَ وأباه دَاوُد بِالعِلْمِ وَمَعْرِفَةِ لُغَةِ الحَيْوَانِ . وَالآيَاتُ الكَرِيْمَاتُ التَالِيَةُ سَتُعَرِّفُنَا بَعْضًا مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَى نَبِيِّهِ سُلَيْمَانَ، فَسُبْحَانَ اللهِ المُنْعِمِ



المَفاهِيْمُ المُتَّضَمَّنَةُ

- مَفَاهِيْمُ دِيْنِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ لُغوِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النَّصِّ

* مَا مَعْنَى النِّعْمَةِ ؟
* اذْكُرْ أَمْثِلَةً لِنِعَمِ اللهِ عَلَيْك .
* بِمَ تُوْحِي لك الآيَةُ الكَرِيْمةُ؟



الدَّرْسُ الأوَّلُ :
المُطالَعَةُ والنُّصُوْص

النَّصُّ

مِنْ سُوْرَةِ النَّمْلِ الآياتِ (١٥ - ١٩) .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

((وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ* وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ* وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ* فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)).



فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

لِنَتأمَّلْ جَمالَ التَّعْبِيْرِ القُرْآنِي مَعًا .

قَالَ اللهُ سُبْحانَهُ وَتَعَالى عَلَى لِسَانِ النَّمْلَةِ :

(لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ) ولَمْ تَقُلْ يَسْحَقَنَّكُم، فَقَدْ اكْتَشَفَ العُلَماءُ أنَّ لِلنَّمْلِ هَيكَلاً خَارِجيًّا صُلْبًا، وَعِنْدَما تَتَعرَضُ لأيِّ ضَغْطٍ تَتَحَطَّمُ أي تَتَكَسَّرُ كَما يَتَكَسَّرُ الزُّجاجُ، وهو ما عَبَّرَ عَنْهُ القُرْآنُ الكَرِيْمُ أَدَقَّ تَعْبِيْرٍ وَأجْمَلَهُ .



مَا بَعْدَ النّصِّ

١- آتَيْنَا : مَنَحْنَا وَأعْطَيْنَا.

مَنْطِق الطَّيْر : لُغَة الطَّيْر .

الفَضْل المُبِيْن : النِّعَم الظَّاهِرَة (الواضحة)

أَوْزِعْنِي : أَلْهِمْنِي وَاجْعَلْنِي .

٢- اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَك لإيجَادِ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ الآتية:

يُوزَعُون ، لا يَحْطِمَنَّكُم.

التّحْلَيْلُ

في الآيَاتِ الكَرِيْمَةِ بَيَّنَ لنَا اللهُ سُبْحانَهُ وَتَعَالى نِعمَهُ عَلَى النَّبيِّ دَاودَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ (عَلَيْهما السَّلاَمُ)، مِثْلمَا تفضَّلَ عَلَى كَثِيْرٍ مِنْ أنْبيَائِهِ وَرُسُلِهِ ، فَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيْهما بِنَعمٍ كَثِيْرَةٍ، كَالمُلْكِ في الدُّنيا وَسَعَادَتِهما فِيْهَا، وَلَعَلَّ أهَمَّ النِّعَمِ هِيَ نِعْمَةُ العِلْم الَّتِي فَضَّلَ اللهُ بِهَا دَاودَ وَسُلَيْمَانَ عَلَى كَثِيْرٍ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِيْنَ ، وَقَدْ وَهَبَ اللهُ سُبْحانَهُ وَتَعَالَى سُلَيْمَانَ القُدْرَةَ عَلَى مَعْرِفَةِ لُغَةِ الحَيْوَانَاتِ كافةً، وَمِنْهَا لُغَةُ الطَّيْرِ وَهَذَا أمْرٌ لَمْ يُعْطِهِ الله سُبْحانَه وَتَعَالى لأحَدٍ مِنَ البَشَرِ وَلاَ لأحَدٍ مِنَ الرُّسُلِ وَالنَّبيِّينَ، وَهُوَ مَا يُعَدُّ مِنَ النِّعَمِ الوَاضِحَةِ الظَّاهِرَة ، وَقَدْ سَخَّرَ لَهُ الجِنَّ والإنْسَ، أي جَعَلَ تَحتَ إمْرَتِهِ الإنسَ والجِنَّ وَالطَّيْرَ، وَيقُولُ جَلَّ وَعَلا إنَّ سُلَيْمَانَ (عَلَيْه السَّلامُ) جَمَعَ جُنُوْدَهُ أي الإنْسَ والجِنَّ وَالطَّيْرَ – وَسَارَ فيْهم في عَظَمَةٍ كَبِيْرَةٍ كُلّاً بِحَسَبِ مَنْزِلَتِهِ إذْ كَانَ يَلِيه الإنْسُ ومن بعدهم الجِنُّ. أمَّا الطُّيُورُ فَكَانَتْ تُظَلِلُ بِأجْنِحَتِهَا فَوْقَ رَأسِهِ. حَتَّى وَصَلَ سُلَيْمَانُ (عَلَيْه السَّلامُ) وَجُنُوْدُهُ إلَى وَادِي النَّمْلِ؛ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أيُّها النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ، فَسَمِعَ سُلَيْمَانُ قَوْلَها فَتَبَسَّمَ، وَقَال ربِّ ألْهِمْنِي شُكْرَ نِعمَتِك الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَيَّ وَعلَى وَالِدَيَّ، وأسَألُك يَا رَبِّي أنْ أعْمَلَ صَالِحًا حَتَّى تَرْضَى عَنِّي وَتُدْخِلَنِي في جَنَّتِك وَتُلْحِقَنِي بِعِبَادِك



الصَّالِحينَ.

إنَّ اللهَ سُبْحانَهُ وَتَعالى أرادَ أنْ يُبَيِّنَ لنَا فَضْلَهُ وَنِعْمَتَهُ عَلَى النَّبِيِّ داودَ وَابْنِهِ سُلَيْمانَ (عَلَيْهما السَّلامُ)، وَفِي الوَقْتِ نَفْسِهِ ضَرَبَ لنَا مَثَلاً كَائنًا صَغِيْرًا هُوَ النَّمْلَةُ الَّتِي طَلَبَتْ إلَى النَّمْلِ أنْ يَدْخُلُوا إلَى مَسَاكِنِهم خَوْفا مِنْ أنْ تَدوسَهُم حَوافِرُ خُيُوْلِ جُنُوْدِ سُلَيْمَانَ (عَلَيْه السَّلامُ) وَأقْدَامُهم، وَالغَايَةُ مَنْ هَذا المَثَلِ هُوَ الإشَارَة إلَى عَالَمِ هذِهِ المَخْلُوْقَاتِ الَّذي يَتَكَوَّنُ مِنْ نِظَامٍ بَدِيْعٍ غَايَةٍ فِي الدِّقْةِ إذْ تَعِيْشُ فِي مُسْتَعْمَرَاتٍ لِكُلِّ فَرْدٍ فِيها دَوْرٌ يَقُوْمُ بِهِ، عَلَى وفْقِ نِظَامٍ وَتَرْتِيْبٍ مُعَيَّنَيْنِ، لَيْسَ هَذَا فَحَسْب فَمِنَ الحَقَائِقِ العِلْمِيَةِ أنَّ النَّمْلَ تُقَسِّمُ كُلَّ حَبَّةٍ تُدْخِرُهَا على قِسْمَينِ كَيْ لاَ تَنْبتَ إلَّا بُذُوْرَ العَدْسِ وَالكزبرة فَإنَّهَا تُقَسِّمُها عَلى أرْبَعَةِ أقْسَامٍ؛ لأنَّهَا تَنْبتُ إذَا قُطِعَتْ جُزْأيْنِ، فَسُبْحانَهُ الَّذي أنْعَمَ عَلَيْها وَألْهَمَهَا لِفِعْلِ ذلِكَ.



هَلْ تَعْرِفُ حَقَائِقَ عِلْمِيَةً أُخْرَى تَدُلُّ عَلَى فَضْلِ اللهِ وَنِعْمَتِهِ عَلَى هذِهِ المَخْلُوقَاتِ ؟ اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ.



مَا نِعَمُ اللهِ الَّتِي أنْعَمَ بِهَا عَلَى النَّبِيَّينِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ (عَلَيْهِمَا السَّلامُ)؟

نَشَاطُ الفَهْمِ وَ الاسْتِيْعَابِ

هَلْ تَتَذَكَّرُ آياتٍ تَتَحَدَّثُ عَنْ نِعْمَةِ اللهِ؟ وهَلْ تَسْتَطِيْعُ أنْ تُحْصِيَ نِعَمَ اللهِ عَلَيْك ؟ وَضِّحْ ذَلِك (اسْتَعِنْ بِمدرسِكَ وَزُملائِكَ) .



التّمْرِيْنَاتُ

١- ذَكَرَ اللهُ سُبْحانَه وَتَعالى النَّحْلَ في كِتَابِهِ الكَرِيْمِ، وفَصَّلَ فِي ذِكْرِ نِعْمَتِهِ عَلَى هذِهِ المَخْلُوْقَاتِ، اسْتَعِنْ بِمُدَرِّسِكَ لِتَعْرِفَ تَفَاصِيْلَ أَكْثَرَ عَنْ ذلِكَ .

٢-ارْسُمْ مُخَطَّطًا تُبَيِّنُ فِيهِ نِعَمَ اللهِ الظَّاهِرَةَ عَلَى البَشَرِ، وَناقِشْ مُدَرِّسَكَ وَ زُمَلاءَكَ في أَعْظَمِهَا وكَيْفَ لنا أَنْ نَشْكُرَ الله عَلَيْها؛ فبالشُّكْرِ تَدُوْمُ النِّعَمُ .



أَقْسَامُ الكَلامِ

الْكَلَامُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَتَأَلَّفُ مِنْ أَجْزَاءٍ ثَلَاثَةٍ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ وَلَا يَخْلُو الْكَلَامُ مِنْ هَذِهِ الأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ أَبَدَاً.

الْقِسْمُ الأَوَّلُ : الاسْمُ

فِي النَّصِّ الشَّرِيْفِ الْكَلِمَاتُ : (الْحَمْد، كَثِير، عِبَاد، سُلَيْمَان، الطَّيْر، النَّمْل...) هِيَ أَسْمَاءٌ.

وَالاسْمُ: هُوَ كَلِمَةٌ دَالَّةٌ عَلَى مَعْنًى مَحْسُوْسٍ أَوْ غَيْرِ مَحْسُوْسٍ مِثْلُ: الطَّيْر وَالنَّمْل وَسُلَيْمَان وَدَاوُد، الْحَمْد وَالشُّكْر وَالشُّجَاعَة وَالْوَفَاء وَالبُطُوْلَة وَالْكَرَم وَغَيْرِهَا.



وَالاسْمُ يَكُوْنُ لِلإِنْسَانِ كَمَا هِيَ الْحَالُ فِي أَسْمَائِنَا: مُحَمَّد وَعَليّ وَسُلَيْمَان وَدَاوُد وَغَيْرُهَا. وَيَكُوْنُ لِلْحَيْوَانِ مِثْلُ: هُدْهُد وَأَسَد وَفِيْل وَغَيْرِهَا.

وَيَكُوْنُ لِلْنَبَاتِ مِثْلُ: النَّخِيْل وَالشَّجَر وَالأَزْهَار وَغَيْرِهَا.

وَيَكُوْنُ لِلْجَمَادَاتِ مِثْلُ: سَفِيْنَة وَكِتَاب وَبَيْت وَسَيَّارَة وَغَيْرِهَا.

يُمْكِنُ أَنْ نَعْرِفَ الاسْمَ وَنُمَيِّزَهُ مِنْ خِلَالِ العَلَامَاتِ الآتِيَةِ :

١- دُخُولُ أَدَاةِ التَّعْرِيْفِ (ال) عَلَيْهِ مِثْلُ: الْحَمْد، المُؤْمِنِيْن، النَّاس، الْفَضْل، الْمُبِيْن، الْجِنّ، وَالْإِنْس وَالطَّيْر، وَالنَّمْل وَغَيْرِهَا.

٢- أَنْ يَكُوْنَ مَجْرُوْرَاً بِأَحَدِ حُرُوْفِ الْجَرِّ: لَاحِظْ حُرُوْفَ الْجَرِّ الَّتِي وَرَدَتْ فِي النَّصِّ وَهِيَ (اللام- على- من- الباء- في): (للهِ) وَ(عَلَى كَثِيْرٍ) وَ(مِنْ عِبَادِهِ) وَ(مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) وَ(مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ) وَ(مِنْ قَوْلِهَا) وَ(بِرَحْمَتِكَ) وَ(فِي عِبَادِكَ) كُلُّ هَذِهِ أَسْمَاءٌ وعلامةُ ذلكَ جرُّها بِالْحَرْفِ.

٣- دُخُولُ التَّنْوِيْنِ فِي آخِرِ الاسْمِ، وَالتَّنْوِيْنُ هُوَ :

- ضَمَّتَانِ فَوْقَ الْحَرْفِ الْأَخِيْرِ مِنَ الاسْمِ هَكَذَا (ٌ) كَمَا فِي النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ: ((قَالَتْ نَمْلَةٌ)) نَمْلَةٌ: فِي آخِرِهَا ضَمَّتَانِ وَهُوَ مَا يُسَمَّى بِالتَّنْوِيْنِ، فالْكَلِمَةُ هِيَ اسْمٌ لِدُخُوْلِ التَّنْوِيْنِ عَلَيْهَا.

- أَوْ فَتْحَتَانِ فَوْقَ الحَرْفِ الأخِيْرِ كَمَا فِي النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ وَفِي آخِرِ كَلِمَةِ (عِلْماً): ((وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْماً)). فـ(عِلْمًا) اسْمٌ؛ لَأنَّ آخِرَهَا تَنْوِينٌ.

- أَوْ كَسْرَتَانِ تَحْتَ آخِرِ حَرْفٍ فِي الاسْمِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ((فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ)) فَـ(كَثِيْرٍ) اسْمٌ؛ لَأنَّ آخِرَهَا تَنْوِيْنٌ.

الْقِسْمُ الثَّانِي : الْفِعْلُ

الْفِعْلُ: هُوَ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ مُقْتَرِنٍ بِزَمَنٍ مُعَيَّنٍ.

لَاحِظِ النَّصَّ الشَرِيْفَ فَفِيْهِ الْكَلِمَاتُ: (آتينا، قَالَا، فَضَّلنا، وَرِثَ، عُلِّمنا، يُوْزَعُوْن، ادْخُلُوا، تَبَسَّمَ، أَوْزِعْنِي، أَرَى... الخ) وَهِيَ أَفْعَالٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى الإِيْتَاءِ وَالْقَوْلِ وَالتَّفْضِيْلِ وَالْوِرَاثَة...الخ وَفِي كُلِّ كَلِمَةٍ زَمَنٌ .

وَالْفِعْلُ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ مِنْ حَيْثُ الزَّمَنُ:

١- الْفِعْلُ الْمَاضِي: هُوَ الَّذِي حَصَلَ وَانْقَضَى فِي الزمن الْمَاضِي كَمَا فِي قَوْلِهِ: قَالَا: أَيْ فِي الْمَاضِي، وَتَبَسَّمَ: أَيْ فِي زَمَنٍ مَاضٍ قَبْلَ التَّكَلُّمِ.

وَلِلْفِعْلِ الْمَاضِي عَلَامَاتٌ مِنْهَا :

- قَبُولُهُ تَاءَ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةِ وَهِيَ (تْ) تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي فقط، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الأَفْعَالِ الأُخْرَى لَا الْمُضَارِعِ وَلَا الأَمْرِ.

وَدُخُوْلُهَا يَعْنِي أَنَّ (الْفَاعِل) مُؤَنَّثٌ كَمَا فِي النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ: ((قَالَتْ نَمْلَةٌ))

- مِنْ عَلَامَاتِ الْفِعْلِ الْمَاضِي أَيْضًا: قَبُولُهُ تَاءَ الْفَاعِلِ، جَاءَ فِي النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ ((أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ)) الْفِعْلُ الْمَاضِي: أَنْعَم، تَ: تَاءُ الْفَاعِلِ مَفْتُوحَةٌ لِلْمُخَاطَبِ.

٢- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ: وَهُوَ الذي يَحْصلُ في الْحَاضِرِ أَوْ الْمُسْتَقْبَلِ، مِثْل: (يُوْزَعُون) و:(يَشْعرُوْن)وَقَوْلُنَا: يَكْتُبُ مُحَمَّدٌ يَعْنِي الآنَ، سَيَكْتُبُ مُحَمَّدٌ يَعْنِي فِي الْمُسْتَقْبَلِ.



جَمَعَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَحْرُفَ الْمُضَارِعَةِ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ هِيَ (أَنيت).



لاحِظْ أَنَّ الفِعْلَ لا يَقْبَلُ عَلامَاتِ الاسْمِ كَالتَّنْوِيْنِ وحَرْفِ الجَرِّ وأداةِ التَّعْرِيْفِ (ال)، فلا نقولُ: (في يَبْنِي)، و لا (اليبني) ولا (يبنيٌ)



وَمِنْ عَلَامَاتِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ:

- يَكُوْنُ مَبْدُوءًا بِأَحَدِ أَحْرُفِ الْمُضَارِعِ وَهِيَ (أ – ن – ي – ت): الْفِعْلُ الْمَاضِي نَزِيْدُ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِهِ أَحَدَ هَذِهِ الْأَحْرُفِ فَيَكُوْنُ فِعْلاً مُضَارِعًا مِثْلُ الْفِعْلِ الْمَاضِي: كَتَبَ – الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مِنْه: أَكْتُبُ – نَكْتُبُ – يَكْتُبُ – تَكْتُبُ... وَ كَذَلِك غَيْرُه مِنَ الْأَفْعَالِ.

- مِنْ عَلَامَاتِهِ دُخُولُ الْحَرْفِ (لَمْ) عَلَيْه، مِثْلُ:

لَمْ يَذْهَبْ – لَمْ يَكْتُبْ – لَمْ يَرْجِعْ – لَمْ يَحْضُرْ

جَاءَ فِي النَّصِّ الْقُرَآنِيِّ: (لَمْ تُحِطْ) الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ هُوَ: تُحِطْ؛ لأَنَّهُ مَسْبُوْقٌ بِالْحَرْفِ (لَمْ) وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ) (التَّوْحِيْد/٣).

- وَمِنْ عَلَامَاتِ الْمُضَارِعِ دُخُولُ الْحَرْفِ (لَنْ) عَلَيْهِ، فَلَا يَدْخُلُ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي وَلَا الْأَمْرِ، مِثْلُ:

لَنْ يَذْهَبَ – لَنْ يَسْتَسْلِمَ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: (أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ) (البَلَد:٥)، الْفِعْلُ (يَقْدِرَ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ لِدُخُوْلِ (لَنْ) عَلَيْهِ.

- مِنْ عَلَامَاتِ الْمُضَارِعِ دُخُولُ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ (السِّيْن أَوْ سَوْفَ) وَهُمَا حَرْفَانِ لِلْمُسْتَقْبَلِ:

سَيَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى الْمَدْرَسَةِ

سَوْفَ يُسَافِرُ مُحَمَّدٌ فِي الْعُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ

وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا: (السِّيْن) لِلْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيْبِ، وَ(سَوْفَ) لِلْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيْدِ.

وَنَقُوْلُ فِي إِعْرَابِهِمَا :

السِّيْنُ: حَرْفُ اسْتِقْبَالٍ.

سَوْفَ: حَرْفُ اسْتِقْبَالٍ.

٣- فِعْلُ الْأَمْرِ: وَهُوَ الْفِعْلُ الَّذِي يَحْصلُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَيَدُلُّ عَلَى الطَّلَبِ مِثْلُ:
ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ – أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ – أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ
وَقَوْلُ الْمُدَرِّسِ لِطُلَّابِهِ: اجْتَهِدُوا وَادْرُسُوا وَاكْتُبُوا...الخ

وَمِنْ عَلَامَاتِ فِعْلِ الْأَمْرِ:

- دَلَالَتُهُ عَلَى الطَّلَبِ مِثْلُ: ادْرُسْ - اجْتَهِدْ: طَلَبُ الْقِيَامِ بِالدِّرَاسَةِ وَالاجْتِهَادِ.
- قَبُولُهُ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ لِلْمُؤَنَّثَةِ مِثْلُ: اذْهَبِي – اكْتُبِي – ادْرُسِي

وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى مُخَاطِبًا السَّيِّدَةَ مَرْيَمَ (ع) : ((يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ)).

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: الْحَرْفُ :

وَهُوَ كَلِمَةٌ لَا يَكُوْنُ لَهَا مَعْنًى إِلَّا فِي دَاخِلِ الْكَلَامِ. فَمَثَلاً الْحَرْفُ (عَلَى) وَحْدَهُ لَيسَ لَهُ مَعْنًى وَلَكِنْ لَو وَضَعْنَاهُ فِي جُمْلَةٍ فَنَقُوْلُ: الْكِتَابُ عَلَى الْمَنْضَدَةِ. صَارَ مَعْنَى الْحَرْفِ (عَلَى) الاسْتِعْلَاءَ وَالْفَوْقِيَّةَ ،

وَالْحَرْفُ (فِي) وَحْدَهُ لَا مَعْنَى لَهُ، وَلَو أَدْخَلْنَاهُ فِي جُمْلَةٍ فَنَقُوْلُ: الْمُدَرِّسُ فِي غُرْفَةِ الْمُدِيْرِ.

صَارَ مَعْنَى (فِي) الظَّرْفِيَّةَ أَيْ هُوَ فِي دَاخِلِ الْغُرْفَةِ كَمَا نَقُوْلُ: وَضَعْتُ الْكِتَابَ فِي الْحَقِيْبَةِ.

لَاحِظِ النَّصَّ الْقُرَآنِيَّ فَقَدْ وَرَدَتْ فِيْهِ حُرُوْفٌ، كَقَوْلِهِ: (الْحَمْدُ للهِ الذي فَضَّلَنا على كَثِيرٍ من عبادِهِ) وَهِيَ: اللامُ فِي (لله) وَعَلَى وَمِنْ، وَقَالَ تَعَالَى: ((وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ) فَفِيْهِ: البَاءُ وَالْحَرْفُ (فِي).

وَمِنْ حُرُوْفِ الْجَرِّ: مِنْ، عَنْ، إِلَى، اللام، فِي، الباء...الخ



خُلاصَةُ القَواعِدِ

- الْكَلَامُ يَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ.

٢- الاسْمُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى، مُجَرَّدًا مِنَ الزَّمَنِ.

٣- عَلَامَاتُ الاسْمِ: دُخُوْلُ (ال) التَّعْرِيْفِ عَلَيْهِ، وَالتَّنْوِيْنِ، وَدُخُوْلُ حَرْفِ الْجَرِّ.

٤- الْفِعْلُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ وَزَمَنٍ.

٥- الْفِعْلُ مِنْ حَيْثُ الزَّمَنُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مَاضٍ يَدُلُّ عَلَى الزَّمَنِ الْمَاضِي، وَمُضَارِعٌ يَدُلُّ عَلَى الْحَالِ وَالْمُسْتَقْبَلِ وَأَمْرٌ يَدُلُّ عَلَى زَمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ فَقَط.

٦- عَلَامَاتُ الْفِعْلِ الْمَاضِي: قَبُوْلُهُ تَاءَ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةَ (تْ) وَتَاءَ الفَاعِلِ: (تُ) و(تَ) و(تِ).

٧- عَلَامَاتُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ: يَبْدَأُ بِأَحَدِ أَحْرُفِ الْمُضَارِعَةِ (أ، ن، ي، ت)، وَدُخُولُ حَرْفِ (لَمْ) وَحَرْفِ (لَنْ) عَلَيْهِ وَسَوْفَ وَالسِّيْن.

٨- عَلَامَاتُ فِعْلِ الْأَمْرِ: يَدُلُّ عَلَى الطَّلَبِ وَيَقْبَلُ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ.

٩- عَلَامَاتٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَفِعْلِ الْأَمْرِ: قَبُولُ الْفِعْلَيْنِ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ.

١٠- الْحَرْفُ: كَلِمَةٌ لَا يَكُوْنُ لَهَا مَعْنًى إِلَّا فِي دَاخِلِ الْكَلَامِ.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(سَوْفَ لَنْ أَذْهَبَ) أَمْ (لَنْ أَذْهَبَ)

قُلْ : سَوْفَ أَذْهَبُ أَوْ لَنْ أَذْهَبَ .

وَلَا تَقُلْ : سَوْفَ لَنْ أَذْهَبَ .

(سَاعَدَ فِي تَطْوِيْرِ نَفْسِهِ) أَمْ (سَاعَدَ عَلَى تَطْوِيْرِ نَفْسِهِ)

قُلْ : سَاعَدَ عَلَى تَطْوِيْرِ نَفْسِهِ

وَلَا تَقُلْ : سَاعَدَ فِي تَطْوِيْرِ نَفْسِهِ .

التَّمْرِيْنَاتُ

(١)

اقرأ النَّصَّ التَّاليَ جَيِّدا وافْهمْ مَضْمُوْنَهُ ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأسْئلةِ :

((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ* وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) (سورة النصر/١-٣)

أ- هَاتِ عَلَامَةً تدَلُّ عَلَى أَنَّ كَلِمَةَ (جَاءَ) فِعْلٌ مَاضٍ؟

ب- مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

جَاءَ نَصْرٌ - جَاءَتْ فَاطِمَةُ

ج- أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْأَفْعَالِ (سَبِّحْ) وَ(اسْتَغْفِرْ)؟ وَمَا عَلَامَتُهُ؟

د- كَلِمَةُ (دِيْنِ) هِيَ اسْمٌ، مَا عَلَامَتُهُ فِي النَّصِّ؟

هـ- مَا نُسَمِّي التَّاءَ فِي الْفِعْلِ (رَأَيْتَ)؟

و- إِذَا قُلْنَا: سَوْفَ يَجِيءُ نَصْرُ اللهِ

فأيُّ نَوْعٍ مِنَ الْأَفْعَالِ (يَجِيءُ)؟ وَمَا عَلَامَتُهُ فِي الْجُمْلَةِ؟ وَمَا زَمَنُهُ؟

(٢)

اقرأ النَّصَّ التَّاليَ جَيِّدا وافهمْ مَضمونَهُ ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأسئلةِ :

(مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيْنا الشَّمْسُ الَّتِي تُضِيءُ ما حَوْلَها وتَمُدُّنا بِالدِّفءِ؛ فَمِنَ الضَّرُوْرِي أَنْ تَدْخُلَ أَشِعَةُ الشَّمْسِ إلى بُيُوتِنَا لأَنَّها تَقْتُلُ الجَراثِيْمَ الَّتِي تُسَبِّبُ لَنَا أَمْرَاضًا كَثِيْرَةً، فَضْلا عَن أنَّها تُعَدُّ مَصْدَرًا أَسَاسِيًا مِنْ مَصَادِرِ الطَّاقَةِ، فَسُبْحانَ اللهِ خَالِقِ الأَكْوَانِ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْ شَيئًا عَبَثًا).

أ- إِذَا كَانَتْ كَلِمَةُ (تُضِيءُ) فِعْلاً فَمَا عَلامَتُه؟

ب- مَا نَوْعُ الفِعْلِ (يَخْلُق)؟ وَمَا دَلِيْلُك عَلَى ذَلِكَ؟



ج- عَيِّنْ ثَلاثَةَ أحْرُفٍ وَرَدَتْ في النَّصِّ، ثُمَّ أدْخِلْها في ثَلاثِ جُمَلٍ مَفِيْدَةٍ.
د- اسْتَخْرِجِ الكَلِماتِ الَّتي دَخَلَ علَيْهَا التَّنْوِيْنُ، وَبَيِّنْ عَلَى ماذا يَدُلُّ ذلِك.

(٣)

اجْعَلِ الأَفْعَالَ المَاضِيَةَ التَّالِيَةَ أَفْعَالًا مُضَارِعَةً ثُمَّ صُغْ مِنْهَا أفْعَالَ أمْرٍ:

دَرَسَ – شَارَكَ – قَاتَلَ – شَاهَدَ – قَرَأَ



أ / الإمْلاءُ

التَّنْوِيْنُ

تَدَبَّرِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي النَّصِّ القُرَآنيِّ الشَّرِيْفِ:
(نَمْلَةٌ – عِلْمًا – كَثِيْرٍ).
تُلاحِظُ تَكْرَارَ الْحَرَكَةِ فِي آخِرِهَا، فَالْكَلِمَةُ الْأُولى (نَمْلَةٌ) تَكَرَّرَتْ فِي آخِرِهَا الضَّمَّةُ، وَالثَّانِيَةُ (عِلْمًا) تَكَرَّرَتْ فِيْهَا الْفَتْحَةُ، وَالثَّالِثَةُ تَكَرَّرَتْ فِي آخِرِهَا الْكَسْرَةُ وَهِيَ (كَثِيْرٍ). وَهَذِهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلاثُ (ٌ ، ًا، ٍ) تُسَمَّى (التَّنْوِيْن). ذَكَرْنَا فِي مَوْضُوعِ الْقَوَاعِدِ أَنَّ (التَّنْوِيْن) مِنْ عَلامَاتِ الاسْمِ، فَالتَّنْوِيْنُ لا يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ وَلا عَلَى الْحَرْفِ.



مِنَ الْخَطَأِ أَنْ تَكْتُبَ شُكْـــــــرَاً (بالنون): هَكَذا (شُكْرَنْ)؛ لِأَنَّ التَّنْوِيْن لَهُ صُوْرَةٌ فِي الْكِتَابَةِ وَضَّحْنَاهَا لَكَ وَلَا يُكْتَبُ عَلَى شَكْلِ نُوْنٍ.





الْأَسْمَـــــاءُ الْمُنْتَـــهِيَّةُ بِالأَلِـــفِ الْمَقْصُوْرَةِ مِثْلُ: (هُدَى، رُبَى، فَتَى، رَحَى، مستشفى) وَغَيْرُهَا إِذَا أَرَدْنَا تَنْكِيْرَهَا كَتَبْنَا التَّنْوِيْنَ عَلَـــى الْحَرْفِ الَّذِي يَسْبِقُ الألفَ مثل : (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) .



لَا يَجْتَمِعُ التَّنْوِيْنُ وَحَرْفُ التَّعْرِيْفِ (ال) فِي الاسْمِ فلا نَقُوْلَ (الوَلَدٌ).

وَالْكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ هِيَ أَسْمَاءٌ كَمَا رَأَيْتَ.
وَالتَّنْوِيْنُ : هُوَ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ ، تُلْفَظُ وَلَا تُكْتَبُ لَهُ ثَلَاثُ صُوَرٍ وَهِيَ تَنْوِيْنُ الضَمِّ وَتَنْوِيْنُ الْفَتْحِ وَتَنْوِيْنُ الْكَسْرِ (ٌ ، اً ، ٍ). وَيُحْذَفُ التَّنْوِيْنُ مِنَ النُّطْقِ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى الْكَلِمَةِ المُنوَّنة في حالتي الرَّفْعِ والْجَرِّ لكنْ يَبْقَى في الكتابة، فَإِذَا نَطَقْنَا الْعِبَارَةَ الآتِيَةَ :

عِنْدِي كِتَابٌ جَدِيْدٌ.

نَنْطِقُهَا بِسُكُوْنِ كَلِمَةِ (جَدِيْدْ) عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا فَنَقُوْلُ : عِنْدِي كِتَابٌ جَدِيْدْ وَيُحْذَفُ أَيْضاً التَّنْوِيْنُ حِيْنَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ فِي الْكَلِمَةِ الْمَنْصُوْبَةِ لكن مع إبداله ألفاً، فَإِذَا نَطَقْنَا : رَأَيْتُ رَجُلًا، قلنا : رَأَيْتُ رجلا.





القَواعِدُ

* التَّنْوِيْنُ : نُوْنٌ سَاكِنَةٌ (نْ) زَائِدَةٌ، نَلْفِظُهَا وَلَكِنَّنَا لَا نَكْتُبُهَا .
* التَّنْوِيْنُ لَهُ ثَلَاثُ صُوَرٍ فِي الْكِتَابَةِ: تَنْوِيْنُ الضَّمِّ (ٌ) وَتَنْوِيْنُ الْفَتْحِ (اً) وَتَنْوِيْنُ الْكَسْرِ (ٍ) .
* تُكْتَبُ الضَّمَّتَانِ وَالْفَتْحَتَانِ فَوْقَ الْحَرْفِ الْأَخِيْرِ مِنَ الْكَلِمَةِ. أَمَّا الْكَسْرَتَانِ فَتُكْتَبَانِ تَحْتَ الْحَرْفِ .
* التَّنْوِيْنُ يَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ فَقَط وَهُوَ مِنْ عَلَامَاتِ الاسْمِ .



يُكتبُ التنوينُ على الكلمات المنتهية بالتاء المربوطة مثل : (هَيْبَةً ، جميلةً ، مُبَاشَرَةً) على التاء فمن الخطأ كتابتها على الالف (هيبتاً ، جميلتاً ، مُبَاشَرَتاً) .

التّمرِيْنَات

ت١ : اقْرَأِ النصّ الْقُرْآنيَّ الكَرِيْمَ وَتَدَبَّرْ مَعَانِيَهُ وَأَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ الْآتِيَةِ :

(تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ*وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ* قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَانُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) (سُوْرَةُ البَقَرَة :١٣٤-١٣٦).

أ- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الكَرِيْمِ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ، فِيْهَا أَنْوَاعُ التَّنْوِيْنِ ؟

ب- هَلْ يَجُوْزُ دَخُوْلُ التَّنْوِيْنِ فِي آخِرِ كَلِمَةِ (يعمَلُوْنَ) ؟ وَلِمَاذَا ؟



ج- لِمَاذَا لَا يَدْخُلُ التَّنْوِيْنُ فِي آخِرِ كَلِمَةِ (مِنْ)؟

ت٢- أَعِدْ كِتَابَةَ الجُمَلِ التَّالِيَةِ بِحسَبِ الْقَوَاعِدِ الَّتِي تَعَلَّمْتَهَا :

أ- يَدْخُلُ الطَّالِبٌ إِلَى الصَّفِّ بهدوءِنْ.

ب- شُكْرَنْ لَأَبْطَالِنَا الذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَ دِفاعَنْ عَنِ مُقَدَّسَاتِ الْوَطْنِ.

ج- أَرْعَى وَالِدِيَّ رِضَنْ للهِ تَعَالَى.

ت٣- ارْسُمِ التَّنْوِيْنَ عَلَى مَا يَجُوْزُ فِيْهِ التَّنْوِيْنُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كُتِبت بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ، مُبَيِّنَا السَّبَبَ فِيْمَا لَا يَجُوْزُ فِيْهِ التَّنْوِيْنُ فِي الْجُمَلِ الآتِيَةِ :

أ- عَرَفْتُ فَاطِمَة طَالِبَة نَبِيْهَة .

ب- نَجَحَتْ طَالِبَات فِي الاخْتِبَارِ السَّنَوِيِّ .

ج- التقى الطَّالِبُ رَفِيْقَهُ.

د- رَأَيْتُ فتى بيده عصا.

ب / الخَطُّ

اكْتُبِ الْعِبَارَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ بِخَطٍّ حَسَنٍ وَوَاضِحٍ مُوْلِياً اهْتِمَامَكَ بِالأَحْرُفِ الآتِيَةِ :

(ع ، ق ، ك ، ظ ، ض ، م ، ل)

١- كلُّ شيءٍ حولَنا يُشعرُنا بعظمةِ الخالقِ.

٢- اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.



النّصّ التّقْويمِيّ

قَالَ عَدِيُّ بِنُ زَيْدٍ : **(للحفظ)**

اسْمَعْ حَدِيْثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ ... عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذَا مَا سَائِلٌ سَأَلا

أَنْ كَيْفَ أَبْدَى إِلَهُ الْخَلْقِ نِعْمَتَهُ ... فِيْنَا وَعَرَّفَنَا آيَاتِهِ الأُوَلا

كَانَتْ رِياحًا وَمَاءً ذَا عُرَانِيَةٍ ... وَظُلْمَةً لَمْ يَدَعْ فَتْقًا وَلا خَلَلا

فَأَمَرَ الظُّلْمَةَ السَّوْدَاءَ فَانْكَشَفَتْ ... وَعَزَلَ الْمَاءَ عَمَّا كَانَ قَدْ شَغَلا

وَبَسَطَ الْأَرْضَ بَسْطًا ثُمَّ قَدَّرَهَا ... تَحْتَ السَّمَاءِ سَوَاءً مِثْلَ مَا فَعَلا

وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لا خَفَاءَ بِهِ ... بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلا

مِنْ غَيْرِ مَا حَاجَةٍ إِلَّا لِيَجْعَلَنَا ... فَوْقَ الْبَرِيَّةِ أَرْبَابًا كَمَا فَعَلا



عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العَبَادِيُّ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ نَصْرَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ الحِيْرَةِ، وَقَدْ كَانَ كَاتِبًا فِي دِيوَانِ كِسْرَى، تَزَوَّجَ بِهِنْدٍ بِنْتِ النُّعْمَانِ بْنِ المُنْذِرِ.

التّمْرِيْنَاتُ

أوّلاً :

١- هَلْ تَجِدُ فِي القَصِيْدَةِ إِشَارَةً إِلَى كَيْفَ جَعَلَ اللهُ الكَوْنَ فِي خِدْمَةِ الإِنْسَانِ؟ وَهَلْ تَرَى فِي هَذَا تَفْضِيلًا مِنَ اللهِ للإنْسانِ؟

٢- دُلَّ عَلَى نِعَمِ اللهِ فِي أَبْيَاتِ الشَّاعِرِ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ.



٣- صِلِ الكَلِمةَ بِالمَعْنَى المُنَاسِبِ لِهَا:

حَدِيْث	الكَائِنات
الخَلْق	دَلائِل
آيَات	قَوْل

ثانياً :

١- كَيْفَ تُدَلِّلُ عَلَى أَنَّ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْقَصِيْدَةِ أَفْعَالٌ مَاضِيَةٌ :

(أَبْدَى، أَمَرَ، بَسَطَ، جَعَلَ، انْكَشَفَ)

٢- هَاتِ مُضَارِعَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ: (جَعَلَ، بَسَطَ، عَزَلَ، أَمَرَ، أَبْدَى)

٣- لَو قُلْنَا: (فَأَمَرَ الظُّلْمَةَ السَّوْدَاءَ فَانْكَشَفَ) وَ(فَأَمَرَ الظُّلْمَةَ السَّوْدَاءَ فَانْكَشَفَتْ) فأيُّ الْجُمْلَتين صَحِيْحَةٌ ؟ وَلِمَاذَا ؟ ومَاذَا نُسَمِّي (تْ) فِي آخِرِ الْفِعْلِ (فَانْكَشَفَتْ) وَمَا وَظِيْفَتُهَا ؟

٤- الْكَلِمَاتُ التَّالِيَةُ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْقَصِيْدَةِ أَسْمَاءٌ، اذْكُرِ السَّبَبَ:

حَدِيْثاً – ظَهْر – الْخَلْق – غَيْر - حَاجَة

ثالثاً :

١- اسْتَخْرِجْ مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ أَنْوَاعَ التَنْوِيْنِ الثَّلاثَةَ، وَسَمِّ كُلَّ نَوْعٍ مِنْهَا.

٢- بَيِّنْ سَبَبَ امْتِنَاعِ الكَلِمَاتِ الّتي كُتِبَت باللَّوْنِ الأحْمَرِ من قَبُوْلِ التَّنْوِيْنِ :

أ- عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ .

ب- فَأَمَرَ الظَّلْمَةَ السَّوْدَاءَ .

ج- وبَسَطَ الْأَرْضَ بَسْطاً .

د- لَمْ يَدَعْ .



الوَحْدَةُ الثّانِيةُ(طَلَبُ العِلْمِ)

تَمْهِيْدٌ

العِلْم أحَدُ أهَمّ أسْبَابِ نَهْضَةِ الأُمَمِ، وَهُوَ دَلِيْلُ تَطُوُّرِها وَتَقَدُّمِها، فَالعِلْمُ نُوْرُ الحَياةِ وَهُوَ السَّبِيْلُ إلى الخَيْرِ وَالرِّفْعةِ وَمَجْدِ الأُمَّةِ، لكِنَّ العِلْمَ لايُمْكِنُ لَهُ أنْ يَكُوْنَ كَذلِكَ مَالَمْ يَتَزَيَّنْ أَهْلُ العِلْم بِالأخْلاق، فَبالعِلْمِ وَالأخْلاقِ تَنْهَضُ الأُمَمُ وَتَرْتَقِي، وَلَيْس أَدَلّ على مَنْزِلَةِ العِلْم مِنْ قَوْله تَعالى : (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ) (سُوْرَةُ الزُّمَر/ ٩) .

المَفَاهِيْمُ المُتَّضَمّنةُ

-مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ.

-مَفَاهِيْمُ دِيْنِيَّةٌ.

- مَفَاهِيْمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ.

-مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ



مَا قَبْلَ النّصِّ

• العِلْم نُوْرٌ ، مَاذَا نَعْنِي بِذلِكَ ؟

• العِلْمُ وَالأَخْلاقُ صِنْوانٌ أيْ شَقِيْقانِ، وَضِّح ذلِكَ .

الدَّرْسُ الأوَّلُ
المُطالَعَةُ والنُّصُوْصُ

من وَصِيَّةِ رَسُوْلِ اللهِ (صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّمَ) لأَبي ذرِّ الغفاريِّ (رَضِيَ اللهُ عنهُ)

قالَ أَبو ذرّ: دَخلْتُ ذاتَ يَوْم في مَسجِدِ رَسُوْل اللهِ، فَرأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّم) وعليًا(عَلَيْه السَّلامُ) إلى جَانِبهِ جَالِسًا، فَاغْتَنمْتُ خَلْوةَ المسْجِدِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَوْصِنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُني اللهُ بِهَا ؟

فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّم) : نَعَمْ، وَأَكْرِمْ بِكَ يَا أَبَا ذَرّ، احْفَظْ مَا أُوصِيكَ بِهِ تَكُنْ سَعِيدًا في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

يَا أَبَا ذَرّ: (إيَّاكَ وَالتَّسويفَ بِعمَلِك فَإِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلسْتَ بِمَا بَعْدَهُ).

يَا أَبَا ذَرّ: إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عَنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيامَةِ عَالِمٌ لا يَنْتَفِعُ بِعِلْمِه، وَمَنْ طَلَبَ عِلْمًا لِيصرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِليهِ لَم يَجِدْ رِيحَ الجَنَّةِ.

يَا أَبَا ذَرّ: إِذَا سُئِلْتَ عَنْ عِلْمٍ لا تَعْلَمُهُ، فَقُلْ: لا أَعْلَمُهُ، تَنْجُ مِنْ تَبِعَتِهِ، وَلا تُفْتِ بِمَا لا عِلْمَ لَكَ بِه، تَنْجُ مِنْ عَذَابِ اللهِ يَوْمَ القِيامَةِ.

يَا أَبَا ذَرّ: المُتَّقُونَ سَادَةٌ، والفُقَهاءُ قَادَةٌ، وَمُجالَسَتُهُم الزِّيادَةُ.

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

لنتأمَّل جَمَالَ التَّعْبِيْرِ الآتي:

(مَثَلُ الَّذي يَدْعُو بِغَيرِ عَمَلٍ كَمَثَلِ الَّذي يَرْمِي بِغَيْرِ وَتَرٍ)

في هذا التَّعْبِيْر يُصَوِّرُ الرَّسُوْلُ الكَرِيْمُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّم) الَّذي يَدْعُو اللهَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُوْنَ له عَمَلٌ أو أَنْ يَقرنَ دُعَاءَه بِالعَمَلِ مثل الَّذي يَرْمِي سَهْمًا مِنْ دُوْن أَنْ يَكُوْنَ هُنَالك وَتَرٌ، أَيْ إِنَّه لايُصِيْبُ هَدَفَهُ، وهُوَ وَصْفٌ يَدُلُّ على بَلاغةِ الرَّسُوْلِ الكَرِيْمِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّم) .



يَا أَبَا ذَرّ: مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ فِعْلُهُ فَذَاكَ الَّذي أَصَابَهُ حَظُّهُ، وَمَنْ خَالَفَ قَوْلَهُ فِعْلُهُ فَإِنَّمَا يُوبِقُ نَفْسَهُ.

يَا أَبَا ذَرّ: مَثَلُ الَّذي يَدْعُو بِغَيرِ عَمَلٍ كَمَثَلِ الَّذي يَرْمِي بِغَيْرِ وَتَرٍ.

يَا أَبَا ذَرّ: اتْرُكْ فُضُولَ الكَلامِ، وَحَسْبُكَ مِنَ الكَلامِ مَا تَبْلُغُ بِهِ حَاجَتَكَ.

يَا أَبَا ذَرّ: المَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ وَإِفْشَاءُ سِرِّ أَخِيكَ خِيَانَةٌ، فَاجْتَنِبْ ذلِكَ.

فَقُلْتُ : يَا رَسُوْلَ اللهِ زِدْنِي . قَالَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم) : قُلِ الحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا .

يا أبا ذرّ مَن يزرَعْ خيرًا يُوْشِكْ أنْ يَحصِدَ خيرًا، ومَنْ يزرَعْ شَرًّا يُوشِكْ أنْ يَحصِدَ النّدامةَ، ولكلِّ زارِعٍ مِثْلُ ما زَرَعَ

صَدقَ رَسُوْلُ اللهِ

مَا بَعْدَ النَّصّ

١-اغتنمت: انتهزت الفرصة .

تَسْوِيْف : المُمَاطَلَةُ وَالتَّأخِيرُ.

يُوبِقُ: يَذِلُّ وَيُهْلِكُ.

٢- اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لايجَادِ المفْرَداتِ الآتية :

خَلْوة، إفْشَاء.



لماذا أكَّدَ الرَّسُوْلُ الكَرِيْمُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّم) أهَمِيَّةَ تَرْكِ فُضُوْلِ الكَلامِ ؟



مَنْ شَرُّ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ وَلِماذَا؟

نَشَاطُ الفَهْمِ والاسْتِيْعَابِ

ذَكَرَ الرَّسُوْلُ الكَرِيْمُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّم) العِلْمَ في مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ وَصِيَّتِهِ وَقَرَنَهُ بِالعَمَلِ وَحُسْنِ الخُلُقِ. نَاقِشْ ذَلِكَ مَعَ مُدَرِسِكَ وَ زُمَلائِكَ.



التّمْرِيْنَاتُ

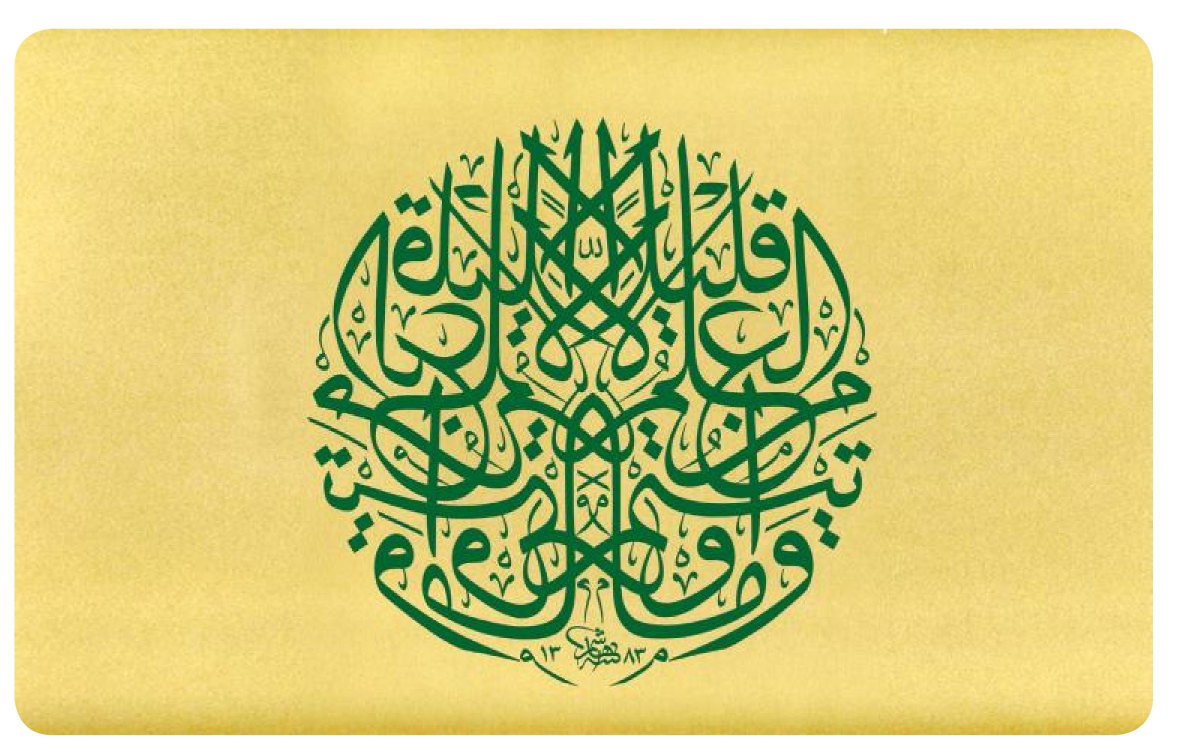
١- مَا المَقْصُوْدُ مِنْ قَوْلِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ (صَلَى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّم): (إِيَّاكَ وَالتَّسويفَ بِعمَلِك فَإِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلسْتَ بِمَا بَعْدَه)؟

٢- قال تَعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) (الزلزلة: ٧، ٨).

قال تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) (فاطر:٢٨).

أيْنَ تَجِدُ مَعْنَى الآيَتَينِ الكَرِيْمَتَينِ في وَصِيَّةِ الرَّسُوْلِ (اسْتَعِنْ بِمُدَرِّسِك).

٣- ارْسُمْ مُخَطَطًا تُلخِّصُ فيه الوَصَايَا الَّتِي جَاءَتْ في وَصِيَّةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّم).







المُعْرَبُ وَالمَبْنِيّ

انْظُرْ إلى هَذِهِ الـجُمَلِ الَّتي وَرَدَتْ في الـحَديثِ الشَّريفِ :

١- فَقالَ رَسُوْلُ اللهِ.

٢- رأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ.

٣- دَخَلْتُ ذاتَ يَوْمٍ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ.

تَجِدْ أَنَّ لَفْظَةَ (رَسُوْل) قَدْ تَغَيَّرَتْ حركَةُ آخِرِها مِن جُمْلَةٍ إلى جُـمْلَةٍ بِسَبَبِ تَغَيُّرِ موقِعِها مِنَ الإعْرابِ، فَهِيَ في الـجُمْلَةِ الأوْلى وَقَعَتْ (فَاعِلًا)، فَـظَهَرَتِ (الضَّمَّةُ) عَلَى آخِرِها علامَةً عَلَى الرَّفْعِ، وفي الثَّانِيةِ (مَفْعُولًا بِهِ)، فَـظَهَرَتِ (الفَتْحَةُ) علامَةً عَلَى النَّصْبِ، وفي الثَّالِثَةِ (اسْمًا مَجْرُورًا) وَ(الكَسْرَةُ) علامَةً عَلَى الـجَـرِّ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ لَفْظَةُ (عِلْم) في الـحَديثِ الشَّريفِ في الـجُمَلِ: (مَنْ طَلَبَ عِلْمًا)، وَ (سُئِلْتَ عَنْ عِلْمٍ)، فَفي الـجُمْلَةِ الأوَّلى وَقَعَتْ مَفْعُولاً بِهِ، فَهِيَ مَنْصُوبَةٌ وَعَلامَةُ نَصْبِها الفَتْحَةُ، وَفي الـجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ اسْمًا مَجْرُورًا وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ، وَهَذا يُسَمّى إعْرابًا، وَالاسْمُ الَّذي يَتَّصِفُ بِذَلِكَ يُسَمّى (الاسْمَ الـمُعرَبَ).

فـ (الاسْمُ الـمُعرَبُ) كُلُّ اسْمٍ تَتَغَيَّرُ حَرَكَةُ آخِرِهِ لِتَغَيُّرِ مَوقِعِهِ مِنَ الإعْرابِ، وَالأَسْماءُ الـمُعرَبةُ أَسْماءٌ كَثيرَةٌ لا يُـمكِنُ حَصْرُها.

وَالآنَ انْظُرْ إلى الـجُمَلِ الآتِيةِ:

١- تَعْلُو هَذِهِ الفَتَاةُ بِأَخْلاقِها.

٢- حَفِظْتُ هَذِهِ القَصِيْدَةَ لِـجَمالِ مَعانِيها.

٣- نَعْتَنِي بِـهَذِهِ الأَشْجارِ حِفاظًا عَلَى البِيئَةِ.



تَجِدْ لَفْظَةَ (هَذِهِ) وَهُو اسْمُ إشَارَةٍ قَد جَاءَ في الـجُمْلَةِ الأوّلى فَاعِلاً، وَفي الثَّانِيةِ مَفْعُولاً بِه، وَفي الثَّالِثَةِ اسْمًا مَجْرُورًا، وَعَلى الرَّغْمِ مِن تَغيُّرِ مَوْقِعِه مِنَ الإعْرَابِ لَم تَتَغيَّرْ حَركَةُ آخِرِهِ ، وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الأسْمَاء الَّتي تَبْقَى حَركَةُ آخِرِهَا ثَابِتَةً مَع تَغيُّرِ موقِعِها مِنَ الإعْرابِ تُسَمَّى (الأَسْماءَ المَبْنِيَّةَ)، وَعِند إعرَابِـها فِي الـجُمْلَةِ الأوَّلى نَقُولُ: (اسْمُ إشَارةٍ مَبْنِـيّ عَلَى الكَسرِ فِي مَحلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ)، وَفي الثَّانِيَةِ (اسْمُ إشَارةٍ مَبْنِـيّ عَلَى الكَسرِ فِي مَحلِّ نَصبٍ مَفْعُولٌ بِه)، وَفي الثَّالِثَةِ (اسْمُ إشَارةٍ مَبْنِـيّ عَلَى الكَسرِ فِي مَحلِّ جَـرٍّ).

وَالأَسْماءُ الـمَبْنِيَّةُ أَسْماءٌ مَعْدُودَةٌ يُمكِنُ حَصْرُها، وَهِي:

١- الأَسْماءُ (هَذَا، وَهَذِهِ، وَهؤُلاءِ، وَذَلِكَ، وَتِلْكَ، وَأولئِكَ، وَهُنَا، وَهُنَاكَ، وَهُنَالِكَ) وَتُسَمَّى (أَسْماءَ الإشَارَةِ)، وَمِنْها في الحَدِيثِ الشَّرِيفِ: (وَإفشَاءُ سِرِّ أَخِيكَ خِيَانَةٌ فَاجْتَنِبْ ذَلِكَ).

٢- الأَسْماءُ : (الَّذي، الَّتي، الَّذِينَ، اللاتِي)، وَتُسَمَّى (الأَسْماءَ المَوصُولَةَ)، وَمِنْها في الحَدِيثِ الشَّرِيفِ: (مَثَلُ الَّذي يَدْعُو بِغَيرِ عَمَلٍ كَمَثَلِ الَّذي يَرْمي بِغَيرِ وَتَرٍ).

٣- أَسْماءٌ تُسَمَّى (الضَّمَائِر)، وَمِنْها (أَنَا، وَنَحنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُم، وَإيَّايَ، وَإيَّاكَ، وَإيَّاه، وَإيَّاهَا)، وَوَرَدَ مِنْها في الحَدِيثِ الشَّرِيفِ قولُ أبي ذرّ: (يا رسولَ اللهِ بأبي أنت وأمي) وقَوْله (صلَّى الله عَلَيهِ وآلِهِ) : (إيَّاكَ وَالتَّسْويفَ بِعَمَلِك).

٤- بَعضُ الأَسْماء الَّتي تَنْتَهي بِـ (وَيْهِ) كَالأَسْماء: (سِيبَوَيْهِ، وَخَالَوَيْهِ، وَنَفْطَوَيْهِ)، وَالأَسْماءِ مِثلُ: (سُرَّ مَنْ رَأَى، وَجَادَ المَوْلَى، وَجَادَ الحَقُّ).

لاحِظْ أَنَّ عَلامَاتِ البِنَاءِ تَختَلِفُ مِن اسْمٍ إلى آخَر، فَبَعضُ الأسْماء تَكُونُ مَبنِيَّةً عَلَى الفَتْحِ كَمَا في (أَنْتَ، وَالَّذينَ، وَذَلِكَ)، وَبَعْضُها يُبْنى عَلَى الضَّمِّ كَمَا في (نَحنُ)، وَبَعْضُها يُبْنى عَلَى الكَسْرِ كَمَا في (أَنْتِ، وَهَذِهِ، وَهؤُلاءِ، وسِيبَوَيْهِ).



عُدْ إلى النَّصِّ واقْرأْهُ تَجِدْ أنَّهُ اشْتَمَلَ عَلَى مَجموعَةٍ مِنَ الأَفْعالِ المُتَنَوِّعَةِ، وَهِيَ:

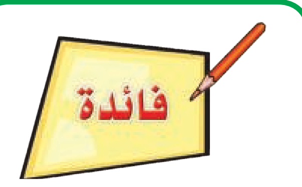
١- الأَفْعالُ (دَخلَ، رَأَى، اغْتَنَمَ، وَافَقَ، أَصابَ، ... إلخ)، دَلَّ كُلٌّ مِنْها عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ في الزَّمَنِ المَاضِي، فَهِي تُسَمَّى (الأَفْعالَ المَاضِيَةَ).

٢- الأَفْعالُ (يَنْفَعُ، يَنْتَفِعُ، لِيَصْرِفَ، لا تُفْتِ، يَدْعُو، يَرْمِي، ... إلخ)، تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ في الحَاضِرِ وَالمُسْتَقْبَلِ، وَتَبْدأُ بِأَحَدِ أَحرْف (أَنَيْتُ)، لِذَا تُسَمَّى (الأَفْعالَ المُضارِعَةَ).

٣- الأَفْعالُ (احْفَظْ، قُلْ ، اتْرُكْ، اجْتَنِبْ، زِدْني)، وتُسَمَّى بـــ (أَفْعالِ الأمْرِ)؛ لأَنَّ كُلاًّ مِنْها دَلَّ عَلَى الطَّلَبِ.

الآنَ لاحِظْ أَنَّ أَفْعالَ المَجْمُوعَةِ الأوّلى يَحْمِلُ آخِرُها حَركَةً وَاحِدةً، وكَذَا الحَالُ في أَفْعالِ المَجْمُوعَةِ الثَّالِثَةِ، في حِين تَجِدُ أَنَّ أَفْعالَ المَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ حَركَاتُ آخِرِهَا مُتَغَيِّرةٌ، وكَمَا عَرَفْتَ أَنَّ ثَباتَ الحَركَةِ في آخِرِ اللَّفْظِ يَعني أَنَّهُ مَبْنِيٌّ، وَتَغَيُّرَ الحَركَةِ يَعني أَنَّهُ مُعْرَبٌ.

نَخْلُصُ مِنْ هَذَا إلى أَنَّ فِعْلي المَاضِي والأمرِ فِعْلان مَبْنِيّان، وَأَمَّا الفِعْلُ المُضارِعُ في المَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ فَهُوَ فِعْلٌ مُعْرَبٌ.



إنَّ جَمِيْعَ الحُرُوفِ عَلَى اخْتِلافِها مَبْنِيَّةٌ.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(تَكَلَّمَ عَلَى) أمْ (تكلم عن)

قُلْ : تَكَلَّمَ عَلَى المَوْضُوْعِ.

لا تَقُلْ : تَكَلَّمَ عَنِ المَوْضُوْعِ.

(أَكَّدَ الشَّيْءَ) أمْ (أَكَّدَ عَلَيْه)

قُلْ : أَكَّدَ الشَّيْءَ.

لا تَقُلْ : أَكَّدَ عَلَى الشَّيْءِ.

خُلاصَةُ القَواعِدِ

١- اللَفْظُ الَّذي تَتَغيرُ حَرَكَةُ آخِرِهِ بِتَغَيُّرِ مَوقِعِهِ الإِعْرابي يُسَمَّى (الـمُعْرَب).

٢- اللَفْظُ الَّذي لا تَتَغيرُ حَرَكَةُ آخِرِهِ بِتَغَيُّرِ مَوقِعِهِ الإِعْرابي، وَيَلْزَمُ حَالَةً وَاحِدَةً، يُسَمَّى (الـمَبْنِيَّ).

٣- جَمِيعُ الأَسْماءِ مُعْرَبَةٌ مَا عَدَا (أَسْماءَ الإِشَارَةِ، وَالأَسْماءَ الـمَوصُولَةَ، وَالضَّمَائِرَ، وَالحُرُوْف وَبَعْضَ الأَسْماءِ الأُخْرَى).

٤- الفِعْلُ الـمُضَارِعُ فِعْلٌ مُعْرَبٌ، وَأَمَّا الفِعْلُ الـمَاضِي وَفِعْلُ الأَمْرِ فَهُمَا مَبْنِيَّانِ.

٥- الـحُرُوفُ بِـجَمِيعِ أَنْواعِهَا مَبْنِيَّةٌ.

التَّمْرِيْنَاتُ

(١)

أ. مَا الـمَقْصُودُ بِالاسْمِ الـمُعْرَبِ؟ أَنْشِئْ ثَلاثَ جُـمَلٍ فِيهَا أَسْماءٌ مُعْرَبَــةٌ مُـخْتَلِفَةٌ فِي حَرَكَاتِ إِعرَابِـهَا.

ب. مَا الاسْمُ الـمَبْنِـيُّ؟ وَمَا الأَسْماءُ الـمَبْنِيَّةُ؟ بَيِّنْها ثُـمَّ أَنْشِئْ ثَلاثَ جُمَلٍ فِيهَا أَسْماءٌ مَبنِيَّةٌ مُـخْتَلِفَةٌ فِي حَرَكَاتِ بِنَائِهَا .

(٢)

اضْبطْ آخِرَ كَلِمَةِ (الـمُعَلِّم) فِي الـجُمَلِ التَّالِية، وَبَيِّنِ الفَرْقَ بَيْنَـهَا وَبَيْنَ (هَؤُلاءِ):

أ. يَرْغَبُ الـمُعَلِّم فِي تَفَوْق هَؤُلاءِ الطُّلاَّبِ.

ب. أَسْعَدَ هَؤُلاءِ الطُّلاَّبُ الـمُعَلِّم.

ج. إِنَّ هَؤُلاءِ الطُّلاَّبَ يَـجْتَـهِدُوْن لِـمُكَافَأَةِ الـمُعَلِّم عَلَى جُهْدِهِ.



(٣)

فِيمَا يَأْتي نُصُوصٌ وَرَدَتْ فِيهَا أَفْعَالٌ، أَوْضِحِ الـمُعْرَب مِنْها وَالـمَبْنِـيَّ، وَبَيِّنْ أَنْواعَهَا :

أ. مِنْ وَصِيَّةِ ذِي الأصْبعِ العُـدْوَاني لابْنِهِ: (أَعِنْ مَنَ اسْتَعَانَ بِكَ، وَأَكْرِمْ ضَيْفَكَ، فَإِنَّ لَكَ أَجَلاً لا يَعْدُوكَ، وَصُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئًا، فَبِذَلِكَ يَـتِـمُّ سُؤْدَدُكَ).

ب. قالَ إِيلِيا أَبُو مَاضِي :

فَتمتَّعْ بالصُّبْحِ مَا دُمْتَ فِيهِ لا تَـخَفْ أَنْ يَزُولَ حَتَّى يَزُولا

ج. قال السَّيَّابُ :

وَتَلاشَتْ تَـتْبَعُ الضَّوْءَ الضَّئِيلا
أَقْبِلي الآنَ فَفِي الأَمْسِ الَّذي لا تَذْكُرِينَهُ
ضَوَّأَ الشَّطْآنَ مِصْبَاحٌ كَئِيبٌ في سَفِينَة
وَاخْتَفَى في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ قَليلاً فَقَليلا

(٤)

اجْعَلْ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الأَفْعَالِ التَّالِيَةِ فِعْلاً مُعْرَبًا مَرَّةً وَمَبْنِيًّا أُخْرَى كَمَا مُوَضَّحٌ في المِثَالِ :

حَرَصَ يَـحْرِصُ احْرِصْ

الأَفْعَال: طَلَبَ، لَعِبَ، أَنْعَمَ، أَسْرَعَ، انْصَرفَ، اعْتَدَلَ، اسْتَفْهَمَ، اسْتَفَادَ.

(٥)

مَيِّزْ بَيْنَ الأَسْماءِ الـمُعْرَبَةِ وَالـمَبْنِيَّةِ فِيمَا كُتِبَ باللونِ الأحمرِ :

أ- قَالَ تَعَالى: (اهدِنَـــا الصِّرَاطَ الـمُستَقِيمَ ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ

عَلَيهِمْ)[الفاتحة/٦-٧].

ب- في الـحَدِيثِ الشَّرِيفِ: (إنَّ أوَّلَ شَيْءٍ يُرفَعُ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ الأَمَانَةُ وَالـخُشُوعُ).

ج- قِيلَ لِلإمَامِ عَلِيٍّ (عليه السلام): صِفْ لَنَا العَاقِلَ، فَقَالَ (عليه السلام): (هُوَ الَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ، فَقِيلَ لَه: فَصِفْ لَنَا الـجَاهِلَ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ).

د- قالَ مُحمَّد الطَّهْطَاوي:

سَادَ البَرِيَّةَ طُـرًّا وَهوَ واحِدُهَا   ثُـمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسِمِ

هـ- سِيبَوَيْهِ مُؤَلِّفُ أَقْدَمِ كِتَابٍ مِنَ الكُتُبِ النَّحْوِيَّةِ الَّتي وَصَلَتْ إِلَيْنَا .

و-حِيْنَ عَادَ أبِي مِنَ الحَجِّ أقْبَلَ إلِيْه النَّاسُ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ يُهنِّئونه .

(٦)

أ- (الـحَقُّ) اسْمٌ مُعْرَبٌ، وَظَّفْهُ في ثَلاثِ جُمَلٍ، يَكُونُ في الأولى مَرْفُوعًا، وَفي الثَّانِيَةِ مَنْصُوبًا، وَفي الثَّالِثَةِ مَجرُورًا.

ب- (تِلْكَ) اسْمٌ مبنيٌّ، وَظِّفْهُ في ثَلاثِ جُمَلٍ، يَكُونُ في الأولى في مَحلِّ رَفْعٍ، وَفي الثَّانِيَةِ في مَحلِّ نَصْبٍ، وَفي الثَّالِثَةِ في مَحلِّ جَرٍّ.







الدَّرْسُ الثَّالِثُ
التَّعْبِيْرُ

أوَّلا : التَّعْبِيْرُ الشَّفَهِيُّ :

ناقِشْ مَعَ زُمَلائِكَ ومُدَرِّسِكَ مَوْضُوْعَ (العِلْم وَالعُلَمَاء) مِنْ خِلال الأَسْئِلَة الآتِيَة:

١- ما مَكَانَةُ العُلَماءِ بَيْنَ النَّاسِ ؟

٢- ما صِفَاتُ العالِمِ في رأيك ؟

٣- لماذا حَثَّ الدِّيْنُ الإِسْلامِّيُّ على طَلَبِ العِلْمِ ؟

٤- قالَ الرَّسُوْلُ الكَرِيْمُ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّم) « طَلَبُ العِلْمِ فَرِيْضَةٌ على كُلِّ مُسْلِّمٍ وَ مُسْلِّمَةٍ»، كَيْفَ نُساعِدُ المَرْأةَ للحُصوُلِ على تَعلُّمٍ لائِقٍ ؟

٥- هَلْ يَجُوزُ للعالِمِ أنْ يَتَكَبَّرَ على النَّاسِ؟

ثانيا:التَّعْبِيْرُ التَّحْرِيْرِيُّ :

أُكْتُبْ مَقَالًا يَكُوْنُ فَيْه القَوْلُ التَّالِي مُنْطَلَقًا لك فِي التَّعْبِيْر:

قَالَ مُصْطَفَى لُطْفِي المَنْفلُوْطِيُّ

: (كُلُّ عِزٍّ لَـم يُؤَيَّدْ بِعِلْمٍ فَإِلى ذُلٍّ يَصِيرُ).





النّصّ التّقْويمِيّ

رجالُ الغــدِ

مُحَمَّدٌ رِضَا الشِّبِيْبِيُّ — **(للحفظ (٧) أبيات)**

أنْتُمُ - مُتّعْتُمُ بالّسّؤْدَدِ ... ياشبابَ اليَوْمِ - أشْياخُ الغَدِ
ياشَباباً دَرَسُوا فاجْتَهدوا ... لِيَنالوا غايَةَ الْمُجْتَهِدِ
وَعَدَ اللهُ بِكُمْ أوطانَكُمْ ... ولَقَدْ آنَ نَجازُ المَوْعِدِ
أنتُمُ جيلٌ جَديدٌ خُلِقُوا ... لِعُصُورٍ مُقْبِلاتٍ جُدُدِ
كَوِّنوا الوَحْدَةَ لا تَفْسَخُها ... نَزَعاتُ الرّأْيِ والمُعْتَقَدِ
أنا بايَعْتُ عَلى أنْ لاأرَى ... فُرقَةً،هاكُمْ عَلى هذا يَدِي
الوفا حِفْظُكُمْ أو رَعْيُكُمْ ... - بعد عَهْدِ اللهِ - عَهْدَ البَلَدِ
إنّ عُقْبَى العِلْمِ مِنْ غَيْرِ هُدَى ... هذه العُقْبى الّتي لَمْ تُحْمَدِ
وإذا لَمْ تَسْتَقِمْ أخْلاقُكُمْ ... ذَهَبَ العِلْمُ ذهابَ الزّبَدِ
مَنْ جَنَى مِنْ عِلْمِهِ فائِدَةً ... غَيْرُ مَنْ عاشَ فَلَمْ يَسْتَفِدِ

إضاءة

مُحَمَّد رِضا الشِبيبيُّ شَاعِرٌ عِراقِيٌّ مِنَ العَصْرِ الحَدِيثِ (١٨٨٩-١٩٦٥) يُعَدُّ مِنْ نَوابِغِ الشُّعَرَاء . زَعِيمٌ وَطَنِيٌّ، امْتَازَ شِعْرُه بِالدَّعْوَةِ الى الإصْلاحِ الاجْتِمَاعِيِّ، لَهُ ديوانُ شِعرٍ مطبوعٍ .

التّمْرِيْنَاتُ

أوّلا :

١- دَعَا الشّاعِرُ إلَى طَلَب العِلْمِ، لِمَاذَا ؟ مَا آثَارُ الجَهْلِ؟

٢- لَقَدْ دَعَا الشّاعِرُ الشّبِيْبِيُّ إلى طَلَبِ العِلْم ، وإلَى الوَحْدَة وَإلَى التّحَلّي بالأخْلاق. هَلْ تَجِدُ هَذِهِ الأفْكَارَ مُنْسَجِمَةً مَعَ مَا جَاءَ في وَصِيّةِ رَسُوُلِنا الكَرِيْمِ (صَلَّى اللهُ عَلَيه وآلِه وَسَلَّمَ)؟



ثانيا :

١- اسْتَخرَجِ الأَسْماءَ المَبْنِيَّةَ مِنَ النَّصِّ، وَبيّنْ أنْواعَهَا .

٢- أ مُعْرَبةٌ أم مَبْنِيَّةٌ كَلِمَة (عَهْدِ) الوَارِدةِ فِي قَوْلِ الشّاعِرِ؟ وَلِـمَاذَا ؟

الوفا حِفْظُكُمُ أو رَعْيُكُمْ   بَعْدَ عَهْدِ اللهِ عَهْدَ البَلَد

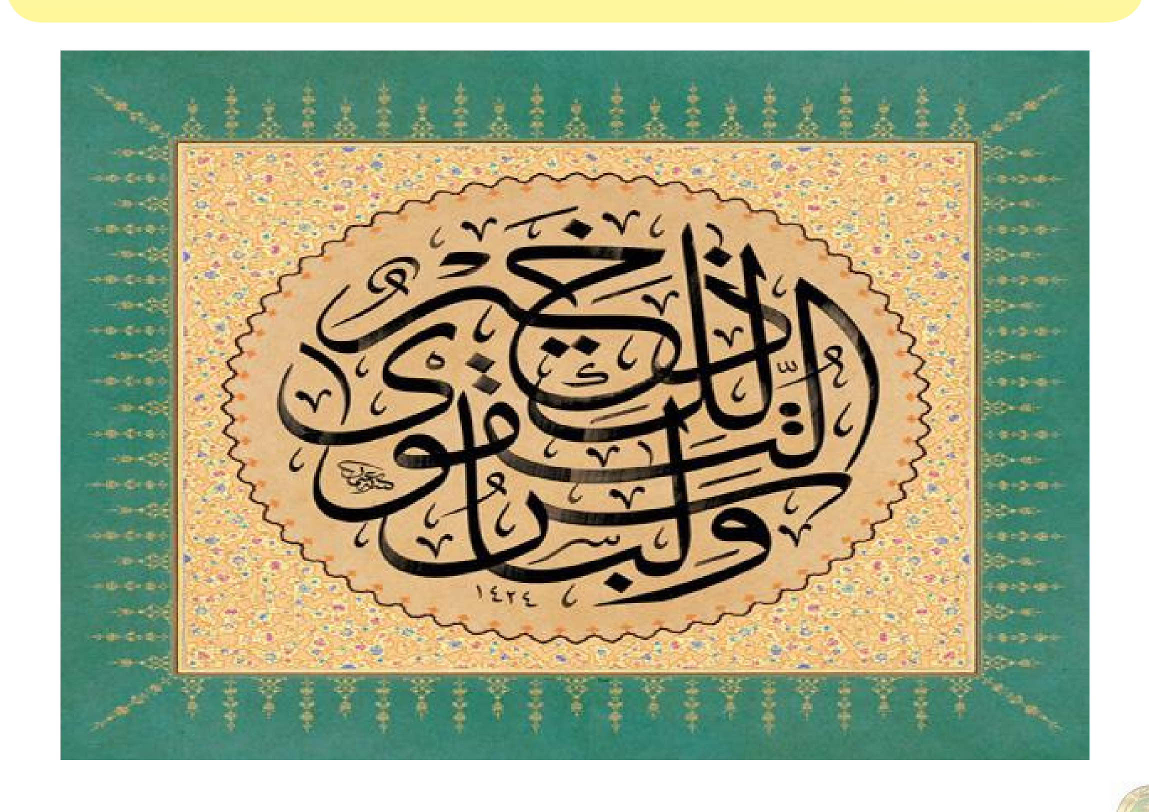
٣- حدّدِ المُعْرَبَ والمَبْنِيَّ مِنَ الأَفْعَالِ الوَاردةِ فِي قَوْلِ الشّاعِرِ، وبيّنِ السَبَبَ :

كَوِّنُوا الوِحْدَةَ لا تَفْسَخُهَا   نَزَعاتُ الرّأْيِ والمُعْتَقَدِ

مَنْ جَنَى مِنْ عِلْمِهِ فائِدَةً   غَيْرُ مَنْ عاشَ فَلَمْ يَسْتَفِدِ

٤- ما الفَرْقُ بَيْنَ الكَلِمَتَيْنِ المكتوبَتَيْنِ باللونِ الأحْمَرِ من حَيْثُ نَوْعُهُما :

أَنْتُمْ جِيلٌ جَديدٌ   هَذاْ جيلٌ جديدٌ



الوَحْدَةُ الثّالِثَة (مِنْ عُظَمائِنا)

المَفاهِيْمُ المُتّضَمّنة

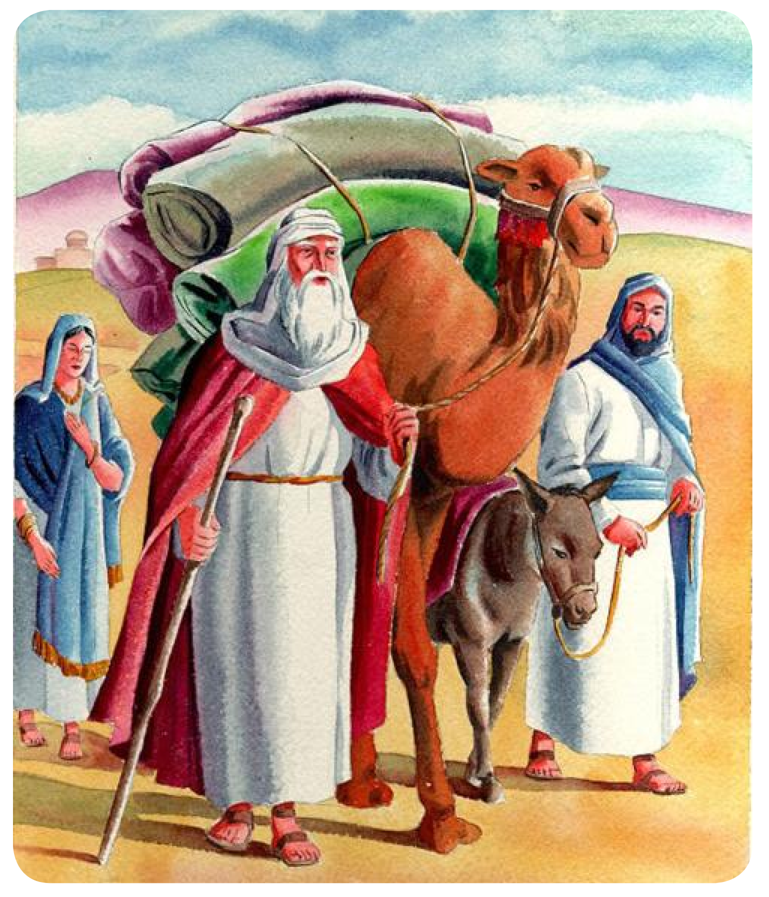
-مَفاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ.
-مَفاهِيْمُ تَارِيْخِيَّةٌ.
-مَفاهِيْمُ اجْتِمـاعِيَّـةٌ .
-مَفاهِيْمُ لُغَوِّيَةٌ.

تَمْهِيْدٌ

يَزْخَرُ التَّأْرِيْخُ الْعَربيُّ الإِسْلَامي بِأَسْمَاء لَامِعَةٍ، تركَتْ آثارًا وَاضِحَةً فِي الْحَيَاةِ ؛ حَتّى صارَتْ أَمْثِلَةً يُقْتَدَى بِهَا ،إنَّهُم أَجْدَادُنا الَّذِيْنَ لَهُم فِي كُلِّ مَكانٍ أَثَرٌ مِنْ عِلْمٍ ، أَوْ عَمَلٍ . فَمِنَ الْوَاْجِبِ عَلَيْنَا نَحْنُ - أَبْنَاءَهُم – أَنْ نَسِيْرَ عَلَى مَا سَارُوا عَلَيْهِ، وَنُكْمِلُ الطَّرِيْقَ ، لِنُوْرِثَهُ إِلَى الأَجْيَالِ الْقادمةِ.

مَا قَبْلَ النّصّ

• مَـا مَعْنَى الـتَّأْرِيْخ؟
• مـاذَا تَـعْـرِفُ عَـنِ الـرَّحـّالـةِ ؟
• هـَلْ يُـثِـيْـرُكَ المَـجْـهُـوْلُ وَتَـرْغَـبُ فـي اكـتِـشَـافِـهِ ؟
• مَا الَّذي تَتَوَقَّعُ أَنْ تَدْرُسَهُ فِي هَذِهِ الوَحْدَة؟





الدَّرْسُ الأَوَّلُ
المُطالَعَةُ والنُّصُوصُ

النَّصّ

أحْمَدُ بنُ فَضْلانَ وَرِحْلَتُهُ العَجِيْبَةُ:

يَتَرَدَّدُ اسْمُ أحْمَدَ بنِ فَضْلانَ عَندمَا تَصِلُ إلى الخَلِيْفَةِ العَبَّاسِيِّ المُقْتَدِرِ باللهِ رِسَالَةٌ من مَلِكِ الصَّقَالِبَةِ يَطْلِبُ إليه فِيْها بَعْثَةً دِيْنِيَّةً تُفَقِّهُهُ في الدِّينِ، فَضْلاً عَن مُسَاعَدَةٍ مَاليَّةٍ لِبنَاءِ مَسْجِدٍ وحِصْنٍ يتحَصَّنُ فِيْه مِن اعْتِدَاءَاتِ مَلِكِ دَوْلَةِ الْخَزَرِ اليهُودية وظُلْمِهِ. فَوْقعَ اخْتِيَارُ الخَلِيْفَةِ عَلَى أحْمَدَ بنِ فَضْلانَ ليَكُوْنَ عَلَى رَأْسِ البَعْثَةِ، وَيَبْدُو لَنا مِنْ هَذَا الاخْتِيَارِ أَنَّهُ صَاحِبُ مَكَانَةٍ عِلْمِيَّةٍ، ومَواهِبَ كَثِيرةٍ أَهَّلَتْهُ أَنْ يَكُوْنَ مَنَ المُقَرَّبِيْنَ لِلخَلِيْفةِ لِيَجْعَلَهُ رَئِيْسًا لِبَعْثَةٍ دِيْنِيَّةٍ وَسِيَاسِيَّةٍ.

وَقَدْ تَكَوَّنَ الوَفْدُ الرَّسْمِيُّ مِنْ أَرْبَعَةِ أشْخَاصٍ، هُمْ سَوْسَنُ الرِّسِيُّ، وَتَكِيْنُ التُّرْكِيُّ، وَبارِسُ الصِّقَلابِيُّ، وَأحْمَدُ بنُ فَضْلانَ، وهُوَ رَئِيْسُ البَعْثَةِ، وَمَعَهُم دَلِيْلٌ هُوَ رَسُوْلُ الصَّقَالِبَةِ، وَابنُ فَضْلانَ فِي كُلِّ الظُّرُوْفِ يَأمُرُ وَيَنْهَي وَهُوَ الَّذي يُقرِّرُ الارْتِحالَ أوْ البَقَاءَ.

رَحلَ الوَفْدُ مَنْ بَغْدَادَ فِي١١ صَفَر ٣٠٩هـ، وَظَلَّ يَصْعَدُ شَرْقاً وشِمَالاً مَارَّاً بإقْلِيْمِ الجِبَالِ، فَهَمَذَانَ فالرَّيِّ



هُوَ أَحْمَدُ بنُ فَضْلَانَ ابنُ الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ، عَالِمٌ وَفَقِيْهٌ إِسْلَامِيٌّ مِنَ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْمِيْلَادِيِّ.

عَمِلَ فِي بَلَاطِ الْخَلِيْفَةِ الْعَبّاسِيِّ (الْمُقْتَدِرِ بِاللهِ) حَتَّى عَامِ ٩٢١م ، زَمَنَ رِحْلَتِهِ الشَّهِيْرَةِ .

قُرْبَ طِهْرَانَ، وَعِبْرَ نَهْرِ جَيْحُوْنَ، وَوَصَلَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ، وَمِنْها إِلَى بُخَارَى، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى خَوَارِزْمَ، عِبْرَ أَرَاضِي الأَغُوز التُّرْكِيّة، ثُمَّ تَقَدَّمَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى نَهْرِ الفلجا عِنْد مَلِكِ الصَّقَالِبَة فِي ١٢ مُحَرَّم ٣١٠هـ، وَبذلِكَ تَكُوْنُ الرِّحْلَةُ قَدْ اسْتَغْرَقَتْ أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً فِي الذَّهَابِ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى مَمْلَكَةِ البُلْغَار جَنُوبي رُوْسِيا.

ولَقَدْ وَصَفَ كَثِيْرٌ مِنَ المُؤَرِخِيْنَ تِلْك الرِّحْلَةَ بِأَنَّها المَصْدَرُ الوَحِيْدُ لِتَأرِيْخِ رُوْسِيا وبُلْغَاريا وَتُرْكِيا، فرِحْلَةُ ابْنِ فَضْلانَ هِيَ أَقْدَمُ نَصٍّ لِرِحْلَةٍ قَامَ بِهَا عَرَبِيٌّ إِلى الأَصْقَاعِ البَعِيْدَةِ فِي أوْرُوبا، فِي تِلْكَ الحِقْبَةِ مِنَ القَرْنِ العَاشِرِ المِيْلادِي (الثَّالِثُ الهُجْرِيِّ).

وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ سَجَّلَ ابْنُ فَضْلانَ وَصْفاً كَامِلاً لِلرِحْلَةِ بِكُلِّ أَحْدَاثِها وَتَفَاصِيْلِها، وَرَفَعَ تَقْرِيْرَه فِي رِسَالَةٍ إِلى الخَلِيْفَةِ، وَصَفَ فِيْها بِلادَ الرُّوسِ والبُلْغَارِ وَالأَتْرَاكِ وَأَصْقَاعِ الشِّمَالِ النَّائِيَةِ. وَلَمْ يَصِفِ ابْنُ فَضْلانَ مَا جَرَى فِي طَرِيْقِ العَوْدَةِ؛ لأَنَّ هَمَّهُ الأَصْلِيّ لَيْس كِتَابَةَ رِحْلَةٍ لَكِنْ قِيَادَةَ وَفْدٍ.

لَقَدْ صَاغَ ابْنُ فَضْلانَ رِحْلَتَهُ فِي شَكْلِ تَقْرِيرٍ يَرْفَعُهُ إِلى الخَلِيْفَةِ العَبَّاسِيِّ المُقْتَدِرِ بِاللهِ، فحَدَّدَ لنَا تأرِيْخَ خُرُوْجِ الرِّحْلَةِ وَوَصفَ الطَّرِيقَ الَّذي مَرُّوا بِهِ. وَقَدْ كُتِبَ تَقْرِيْرُه هَذَا بِأُسْلُوْبٍ قصَصِيٍّ سَهْلٍ وَمُثِيْرٍ وَشَائِقٍ، وبَعِبارَةٍ مُوْجَزَةٍ، ولَفْظٍ دقِيْقٍ، وَوَصْفٍ جَمِيْلٍ بَارِعٍ، فَهُوَ يَبْتَعِدُ مِنْ أُسْلُوْبِ الأدِيْبِ المَمْلُوءِ بِالزَّخَارِفِ اللَّفْظِيَّةِ، وَلَكِنَّه لا يَقْتَرِبُ مِنْ أُسْلُوْبِ الجُغْرَافِيِّ العِلْمِيِّ البَحْتِ. لِهَذا لا نَرَى ذِكْرًا لِدَرَجَاتِ الطُّوْلِ وَالعَرْضِ وَمَوَاقِعِ البُلْدَانِ، وَدَرَجَاتِ الحَرَارَةِ وَمُوازَنَةِ الأَقَالِيْمِ بَعْضها بِبَعْضٍ كَمَا يَصْنَعُ الجُغْرَافِيّون، وَلَمْ يَتَنَبَّه إلَّا إِلَى طُوْلِ وَقْتِ اللَّيْلِ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ، وَطُوْلِ وَقْتِ النَّهارِ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ، الأَمْرُ الَّذي تَعَذَّرَ عَلَيْه تَحْدِيْدُ سَاعَاتِ الصَّلاةِ.

يَتَمَتَّعُ ابْنُ فَضْلانَ بِدِقَّةِ التَّصْوِيْرِ، وَبَرَاعةِ الوَصْفِ، وَقُوَّةِ المُلاحَظَةِ، مِنْ ذَلِكَ



قُدْرَتُهُ عَلَى تَصْوِيْرِ مَشَاعِرِه وَمَا يَجُوْلُ فِي نَفْسِهِ مِنْ مَشَاعِرِ الفَرَحِ وَالغِبْطَةِ وَالخَوْفِ وَالفَزَعِ. هذِهِ البَرَاعَةُ فِي الوَصْفِ كَانَتْ رَائعَةً وَمُلْهِمَةً حَتَّى أَوْحَتْ إِلَى أَحَدِ الفَنَّانِيْنَ بِأَنْ يُصَوِّرَها فِي لَوْحَةٍ مَوْجُوْدَةٍ حَالياً فِي مُتْحَفِ التَّأْرِيْخِ بِمُوسكو. وَيَعْتَرِفُ الغَرْبِيُّونَ بِفَضْلِ هذِهِ الرِّحْلَةِ فِي تَدْوِيْنِ اكْتِشَافاتٍ حَضَارِيَّةٍ نَادِرَةٍ، وَيُسَطِّرُوْنَ اسْمَ ابْنِ فَضْلانَ بِحُرُوفٍ بَارِزَةٍ فِي تَارِيْخِ التَّوَاصُلِ الحَضَارِيِّ بَيْنَ الإسْلامِ وَالحَضَارَاتِ الأُخْرَى. وَقَدَ صَارَتْ رِحْلَةُ ابْنِ فَضْلانَ مُلْهِمَةً لِلأُدَبَاءِ وَالفَنَّانِين وَالكُتَّابِ، فَفَضْلاً عَنْ لَوْحَةِ موسكو الَّتِي ذُكِرَتْ آنِفًا، كَانَتْ رِحْلَتُه مَصْدَرًا رَئِيْسًا لِرِوَايَةِ مَايكل كريتشتون (آكِلُو المَوْتَى) الَّتِي أُنْتِجَتْ فِيلمًا رِوائيّا بِاسِمِ «المُقَاتِلُ الثَّالِثَ عَشَر»، كَذلِكَ صَدَرَ كِتَابُ «مُغَامَرَاتُ سَفِيْرٍ عَرَبِيٍّ» لأحْمَدَ عَبْدِ السَّلامِ البَقَالِيِّ ، وَهُوَ جَمْعٌ لِرِوَايَتَيْنِ لِلرِحْلَةِ إِحْدَاهُما غَرْبِيّة وَالأُخْرَى عَرَبِيّة، فَضْلاً عَنْ إِنْتَاجِ مُسَلْسَلٍ تِلْفِزيوني عَنْه بِعُنْوَانِ « سَقْفُ العَالَمِ» عُرِضَ في ٢٠٠٧.

وَمِنْ جَمِيْلِ مَا جَاءَ فِي رِحْلَتِهِ قَوْلُهُ: وَرَأَيْنَا فِيْهِم أَهْلَ بَيْتٍ يَكُوْنُون خَمْسَةَ آلافِ نَفْسٍ مِنْ امْرَأةٍ وَرَجُلٍ، قَدْ أَسْلَمُوْا كُلُّهم يُعْرَفُوْنَ بِالبرنجار، وَقَدْ بَنوا لَهُم مَسْجِداً مِنْ خَشَبٍ يُصَلُّوْنَ فِيْه وَلَا يَعْرِفُوْنَ القِرَاءَةَ فَعَلَّمْتُ جَمَاعَةً مَا يُصَلُّوْنَ بِهِ.



هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ لِلْرِحِلَاتِ لِدَى الْعَرَبِ دَوَافِعَ مُخْتَلِفَة، مِنْها عِلْمِيَّةٌ لِلالْتِقَاءِ بِالْعُلَمَاءِ وَالْأَخْذِ عَنْهُم ، ومنها اقْتِصَادِيَّةٌ للتِّجَارَةِ ، وَمنها إِدَارِيَّةٌ لِتَحْسِيْنِ الْعَلَاقَاتِ بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْعَالَمِ .

فِي أَثْنَاءِ النّصِّ

هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّ أَجْدَادَنا كَانَ لَهُم الفَضْلُ في التَّوَاصُلِ الحَضّارِيِّ مَعَ حَضَارَاتِ الأُمَمِ الأخْرى، وفي حِفْظِ تُراثِها مِن الضَياعِ؟

وَلَقَدْ أسْلَمَ عَلَى يَدَيَّ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ طَالُوت فَأسْمَيْتُه عَبْدَ اللهِ فَقَالَ: أُرْيدُ أَنْ تُسَمِّيْنِي مُحَمَّداً فَفَعَلْتُ وَأَسْلَمَتِ امْرَأتُهُ وَأُمُّهُ وَأوْلَادُه فَسمُّوْا كُلُّهُم مُحَمَّداً وَعَلَّمْتُهُ (الحَمْدُ للهِ)، وَ(قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)؛ فَكَانَ فَرَحُهُ بِهَاتَيْنِ السُّوْرَتَيْنِ أكْثَرَ مِنْ فَرَحِهِ إنْ صَارَ مَلِكَ الصَّقَالِبَةِ.

مَا بَعْدَ النّصِّ

١- البَعْثَة: الوَفْدِ.
أصْقَاع: جِهَات.
النَّائِية: البَعِيْدَة.
مُوْجَزَة: مُخْتَصَرَة.
٢- اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لايجَادِ المَعَانِي الآتِيَة :
شائِق، البَحْث، مُلْهِمَة



اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ المَعْلُوْمَاتِ الدَّوْلِيَّةِ لِتَعرِف أَشْهرَ الرِّحْلاتِ العَرَبِيَّةِ وَالرَّحَّالَةِ العَرَبِ وَتَأرِيْخ أوّلِ رِحْلَةٍ عَرَبِيَّةٍ .



عَلَامَ يَدِلُّ اخْتِيارُ الخَلِيْفَةِ ابْنَ فَضْلانَ لِيَكُوْنَ عَلَى رأسِ البَعْثَةِ؟

نَشَاطُ الفَهْمِ والاسْتِيْعَابِ

صَاغَ ابْنُ فَضْلانَ رِحْلَتَهُ فِي شَكْلِ تَقْرِيْرٍ حَدَّدَ فِيْه تَأرِيْخ خُرُوْجِ الرِّحْلَةِ، وَوَصَفَ الطَّرِيْقَ الَّذِي مَرُّوْا بِهِ. لَكِنَّنا لا نَرَى ذِكْرًا لِدَرَجَاتِ الطُّوْلِ وَالعَرْضِ وَمَوَاقِعِ البُلْدَانِ، وَدَرَجَاتِ الحَرَارَةِ وَمُوَازَنَةِ الأَقَالِيْمِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ كَمَا يَصْنَعُ الجُغْرَافِيُّوْنَ. عَلِّلْ ذَلِك.



التّمْرِيْنَاتُ

١- اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الأَقْواسِ :

أ- لَقَدْ أسْلَمَ على يَدَي ابْنِ فَضْلانَ رَجُلٌ فَطَلَبَ أنْ يُسَمِّيه.... (عَبْدَ الله- أحمَدَ- مُحَمَّدا) .

ب- صَاغَ ابْنُ فَضْلَانَ رِحْلَتَهُ، فِي شَكْلِ تَقْرِيْرٍ يَرْفَعُهُ إِلَى الْخَلِيْفَةِ الْعَبَّاسِيِّ ...... (الْمُنْتَصِرِ باللهِ – الْمُتَوَكِّلِ - الْمُقْتَدِرِ بِاللهِ) .

ج- أَحْمَدُ بنُ فَضْلَانَ هُوَ ..... (مَغْرِبِيٌّ – عِرَاقِيٌّ – مِصْرِيٌّ) .

٢-اقْرأ رَحْلَةَ ابْنِ فَضْلَانَ كامِلةً وَنَاقِشْ مُدَرِّسَكَ وَزُمَلاءَكَ فِي أَحْدَاثٍ أعْجَبَتْكَ فيها (اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّة).

٣- رَتِّبِ الأَفْكَارَ وَفْقًا لِورُودِها في النَّصِّ:

أ- تَكَوّنَ الوَفْدُ مِنْ أرْبَعَةِ أشْخَاصٍ وِمَعَهُم دَلِيْلٌ، وأحْمَدُ بنُ فَضلانَ رَئِيسُهُم.

ب- أصْبَحَتْ رِحْلَةُ ابنِ فَضلانَ مَصْدَرًا رئيْسًا لِلمَعْلُوْمَاتِ وَمُلْهِمَةً للأُدَبَاءِ وَالفَنَانِيْن.

ج- كانَتِ البَعْثَةُ ذَاتَ طَابَعٍ دِيْنِيٍّ.







العَلَم

(أ) أحْمَد، مُحَمَّد، فَضْلان، سَوْسَن، تِكين، بَغْدَاد، الفلجا ....

(ب) عَبْد الله ، أبو الفَضْل.

(ج) المُقْتَدِر بالله ، العَبَّاسِيّ ، الرِّسيّ ، التُّرْكِيّ ، الصِّقِلابِيّ .

العَلَمُ : هُوَ اسْمٌ مَوْضُوْعٌ لِشَيءٍ مُعَيَّنٍ ، مِثْلُ: مُحَمَّد ، فَاطِمَة ، بَغْدَاد ، دَجْلَة .

وَالعَلَم يَنْقَسِمُ بِحَسَبِ الإفْرادِ والتَّرْكِيْبِ على نَوْعَيْن :

الأوَّل: العَلَمُ المُفْرَدُ، وهُوَ مَا تَجِدُهُ فِي المَجْمُوْعَةِ (أ) (أحْمَد، فَضْلان، سَوْسَن، تِكين، بَغْدَاد....ألخ)، ألا تَرَى أنَّ هذِهِ الكَلِماتِ مُفْرَدَةٌ لايُمْكِنُ تَجْزِئَتُها؟

الثّاني: العَلَمُ المُرَكَّبُ، وَهذا العَلَمُ مُتَكَوِّنٌ مِنَ كَلِمَتَيْنِ أوْ أكْثَر، وَالعَلَمُ المُرَكَّبُ يُقْسَمُ عَلى ثَلاثَةِ أقْسامٍ بِحَسَبِ نَوْعِ تَرْكِيْبِه :

١- المُرَكَّبُ الإضافِيُّ، وهُوَ ما تَراه في المَجْمُوْعَة (ب) (عَبْد الله، أبو الفَضْل)، فأنْتَ تَرَى أنَّهما مُكَوَّنَانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ إحْدَاهُما تُسَمَّى مُضَافا، وَتُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِها مِنَ الجُمْلَةِ، وَالأُخْرَى تُسَمَّى مُضَافا إِلَيْه، وَالمُضَافُ إِلَيْه مَجْرُوْرٌ فِي جَمِيْعِ أحْوالِه مِثْل :

جَاءَ عَبْدُ اللهِ

جَاءَ : فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ.

عَبْدُ : فَاعِلٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِه الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ.

اللهِ : لِفْظُ الجَلالَةِ مُضَافٌ إلَيْه مَجْرُوْرٌ وَعَلامَةُ جَرِّه الكَسْرَةُ.

رَأى مُحَمَّدٌ عَبْدَ اللهِ

رَأى : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ.



مُحمَّدٌ: فاعِلٌ مَرْفُوْعٌ وعَلامَةُ رَفعِهِ الضمَّةُ الظَّاهِرَةُ.
عَبْدَ: مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ وَعلامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وهُوَ مُضَافٌ.
اللهِ: لَفْظُ الجَلالَةِ مُضَافٌ إلَيه مَجْرُوْرٌ وَعلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ.

سَلَّمَ مُحَمَّدٌ عَلَى عبدِ اللهِ

سَلَّمَ: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ.
مُحمَّدٌ: فاعِلٌ مَرْفوْعٌ وَعلامَةُ رَفْعِهِ الضمَّةُ.
عَلَى: حَرْفُ جرٍّ.
عَبْدِ: اسْمٌ مَجْرُوْرٌ وَعلامَةُ جَرِّه الكَسْرَةُ، وهُوَ مُضَافٌ.
اللهِ: لَفْظُ الجَلالَةِ مُضَافٌ إلَيْه مَجْرُوْر وعَلامَة جرِّه الكَسْرَة.

٢- المُرَكَّب المَزْجِيُّ : ومن اسْمِهِ تُدْرِك أنَّ هُنَاكَ كَلِمَتَيْنِ قَدْ مُزِجَتا معا لتَكْوِيْن كَلِمَة وَاحِدَة، ويُقْسَمُ على نَوْعَيْنِ : مُرَكَّبٌ مزجيٌّ مُتَكَوِّنٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، مِثْلُ: (حَضْرَ مَوْت، وَبَعَلْبَك، وَمَعْدِي كَرْب)، وَهَذا النَّوْعُ يَكُوْنُ مُعْرَبًا بالحَرَكَاتِ (الضَّمَّة رَفْعًا والفَتْحَة نَصْبًا وَجرًّا) مِنْ دُوْنِ تَنْوِيْنٍ (يُسَمَّى مَمْنُوعًا من الصَّرْفْ وسَوْف تَتَعرَّف إليه في مَرْحَلَةٍ مُقْبِلَةٍ) .

هذِهِ بَعَلْبَكُّ

هذِهِ: اسْمُ إشَارَة مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ في مَحَلِ رَفْعٍ مُبْتَدَأ .
بَعلْبَكُّ: خَبَرٌ مَرْفوْعٌ وَعلامَةُ رَفْعِه الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.



يعدُّ العَلَمُ أشْهَرَ المَعَارِفِ؛ إذْ لَيْسَتْ به حَاجَةٌ إلى قَرِيْنَةٍ تُبَيِّنُ مَعْناه.



هَلْ لاحَظْتَ أنَّ العَلَمَ اسْمٌ ظاهِرٌ في جَمِيْع أنواعِه وأحْوَاله ؟



هل لاحَظْتَ أنَّ العَلَمَ قد يَكُوْن مَبْنيًا وقد يَكُوْن مُعْرَبا ؟



زار مُحَمَّدٌ بَعلْبَكَّ

زارَ : فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ.

مُحَمَّدٌ : فاعِلٌ مَرْفُوْعٌ وعَلامَةُ رَفْعِه الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِه.

بعلبكَّ: مَفْعُوْلٌ به مَنْصُوْبٌ وعَلامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِه.

مرَّ السَّائحُ ببَعَلْبَكَّ

مرَّ: فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ

السَّائحُ : فاعِلٌ مَرْفُوْعٌ وعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ.

ببَعَلْبَكَّ:الباءُ حَرْف جَرٍّ. (بَعَلْبَكَ) اسْمٌ مَجْرُوْرٌ وعَلامَةُ جَرِّهِ الفَتْحَةُ بَدَلُ الكَسْرَةِ، لأنه مَمْنُوعٌ من الصَّرْفِ.

النَّوْعُ الثَّانِي مِنَ المُرَكَّبِ المَزْجِي مَا خُتِمَ بـ (ويه)، مِثْلُ: (سِيْبَوَيْه، خَالَوَيْه، نِفْطَوَيْه) وَهَذا النَّوْعُ يُبْنَى عَلَى الكَسْرِ في جَمِيْع أحْواله.

٣- المُرَكَّبُ الإسْنَادِيُّ: ويَكُوْنُ هذا النَّوْعُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً أو اسْمِيَّةً، كَمَا لو سَمَّيْنا امْرَأَةً بالجُمْلَة (جَمُلَتْ أخلاقُها)، وقد اشْتُهِرَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ بِلَقَبِ (تأبَّط شرًّا) وهِيَ جُمْلَة فعلية. فهذا النَّوْعُ من المُرَكَّبِ لا تَظْهَرُ عليه أيَّةُ عَلامَاتٍ إعْرَابِيَّةٍ ولكنَّه يُلْفَظُ كما هُوَ وتُقَدَّرُ عليه الحَرَكَاتُ بِحَسَبِ مَوقَعه مِنَ الجُمْلَة.

هَذِه جَمُلَتْ أخلاقُها

هذِهِ: اسْمُ إشَارَة مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ في مَحَلِ رَفْعِ مُبْتَدأ .

جَمُلَتْ أخلاقُها: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

رَأيْتُ جَمُلَتْ أخلاقُها

رَأيْتُ:(رأى) فِعْلٌ مَاضِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُوْن، (التَّاء) ضَمِيْرٌ مُتَّصِلُ فِي مَحَلِّ رَفْع فاعِلٍ.

جَمُلَتْ أخلاقُها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

سَلَّمْتُ عَلَى جَمُلَتْ أخلاقُها

سَلَّمْتُ:(سَلَّمْ) فِعلٌ مَاضِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُوْن، (التَّاء) ضَمِيْرٌ مُتَّصِلُ في مَحَلِّ رَفْع فاعِلٍ.



عَلَى جَمُلَتْ أخلاقُها: (على) حَرْف جَرٍّ، (جَمُلَتْ أخلاقُها):اسم مجرور وعلامة جرِّه الكسرة المقدرة.

بقي أنْ تَعْرِفَ عَزِيْزِي الطَّالِب أنَّ العَلَمَ إذَا كَانَ مُرَكَّبًا تَرْكِيْبًا إضَافِيًّا بإضَافَةِ (أُمّ) وَ (أَبو) إلَى الاسْمِ سُمِّي كُنْيَةً، مِثْل: (أبُوْ الفَضْلِ) الوَارِد فِي النَّصِّ. أمَّا إذَا كَانَ الاسْمُ يَدلُّ عَلَى مَدْحٍ أو ذمٍّ أو نَسَبٍ أو مِهْنَةٍ فيُسَمَّى لَقَبًا، مِثْلُ الكَلِمَاتِ في المَجْمُوْعَة (ت) (المُقْتَدِر بالله، العَبَّاسِيّ، الرِّسِّيّ، التُّركِيّ، الصِّقِلابِيّ)، وَغَير هذَيْنِ النَّوْعَيْنِ يُسَمَّى اسْمًا فَقَطْ .

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

١- العَلَم: هُوَ اسْمٌ مَوْضُوْعٌ لِشَيءٍ مُعَيَّنٍ، مِثْلُ: مُحَمَّد، فَاطِمَة، بَغْدَاد، دِجْلَة .

أ / العَلَمُ المُفْرَدُ، مِثْلُ: عَلِيٌّ، خَالِدٌ، زَينبُ، عاتكةُ، سِنْجَارُ، لَنْدَنُ .

ب/ العَلَمُ المُرَكَّبُ، وَيُقْسَمُ عَلَى ثَلاثَةِ أقْسَامٍ: المُرَكَّبُ الإضافيُّ، والمُرَكَّبُ المَزْجِيُّ، والمُرَكَّبُ الإسْنَادِيُّ.

٣- إذا كَانَ العَلَمُ مَركَّبًا تركيبا إضَافِيًّا مَسْبُوْقا بـ(أمّ) أو (أبو) سُمِّيَ كُنْيَة، إمَّا إذَا كَان دَالًّا عَلَى مَدْحٍ أو ذَمٍّ أو نَسَبٍ فيُسَمَّى لَقَبًا، وما عَدَاه فيُسَمَّى اسْما فقط .

٤-والمُرَكَّبُ المَزْجِيُّ مَا رُكِّبَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، مِثْلُ: حَضْرَمَوْت، وَمَعْدِي كَرب، وَتُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ (الضَّمَّة وَالفَتْحَة)، رَفْعًا وَنَصْبًا وَجرًّا، وَتَكُوْنُ هَذِهِ الأسْمَاءُ مَمْنُوْعَةً مِنَ الصَّرْفِ، وَالمُرَكَّبُ الإسْنَادِيُّ مَا تَكَوَّنَ مِنْ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ أوِ اسْمِيَّةٍ، وَيُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الجُمْلَةِ، وَتُقَدَّرُ عَلَيْه الحَرَكَاتُ الإعْرَابِيَّةُ.

تَقْوِيْمُ اللِسَان

(طَلَبَ إلَيْه) أمْ (طَلَبَ مِنْه)

قُلْ: طَلَبَ إلَيْهْ

لا تَقُلْ: طَلَبَ مِنْه.

(كِتَابٌ شَائِقٌ) أمْ (كِتَابٌ شَيِّقٌ)

قُلْ: هَذَا كِتَابٌ شَائِقٌ.

لا تَقُلْ: هَذَا كِتَابٌ شَيِّقٌ.

التّمْرِيْنَاتُ

(١)

عُدْ إلى وَصِيَّة الرَّسُوْل (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه وَسلَّم) في الوَحْدَة السَّابِقَة وَلْيَتَشَارَكِ الطَّلَبَةُ فِي قِرَاءَتِها وَاسْتِخْرَاجِ الأعْلامِ مِنْها، مَعَ بَيَانِ أَنْوَاعِها.

(٢)

اسْتَخْرَجْ من النُّصُوْصِ والعبارات التَّالِيَة الأعْلامَ وبَيِّنْ أنواعَها :

أ- قَالَ تَعالَى: (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ) (الأنبياء:٧٢).

ب- قَالَ تَعَالَى: (قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.) (آل عمران:٩٥).

ج- قَالَ تَعالَى: (إنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوْحًا وَآلَ إِبْرَاهِيْمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى العَالَمِيْن) (آل عمران:٣٣).

د- قَالَ رَسُوْلُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه وَسّلَّم) فِي مَعْرَكَةِ الخَنْدَقِ وَقَدْ تَزَامَنَ مَعَها قُدُوْمُ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِب مِنَ الحَبَشَةِ: وَاللهِ مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَفْرَحُ؟! بِفَتْحِ خَيْبَرَ أم بِقُدُوْمِ جَعْفَر) .

هـ- قَالَتْ أُمُّ المُؤمِنِيْن عَائِشَةُ (رَضِي اللهُ عَنْهَا) : (كُنَّا نَنْظِمُ الإبْرَةَ وَنَخِيْطُ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْماءِ عَلَى نُوْرِ وَجْهِ فَاطِمَةَ) .

و- قَالَ الجَواهِرِيُّ فِي أَحَدِ شُهَداءِ معركة الجِسْرِ عام ١٩٤٨:

يا قَيْسُ أُمُّكَ لا تَـــــزالُ   تَعِيْشُ بالأمَلِ الكَذوبِ
تَهفو لِقَرْعِ البَابِ في الجِيْئـ   اتِ منه وفي الذُّهُوبِ

ز- جَنائنُ بابلَ المُعَلَّقةُ إِحْدَى عَجائِبِ الدُّنْيا.

ح-في مسَلَّةِ حَمُوْرَابي وُضِعَتْ أَقْدَمُ القَوانين.

ط- زُها حَديد مِعْمَارِيَّةٌ عِرَاقِيَّةٌ مَشْهُوْرَةٌ.



(٣)

العلمُ اسمٌ، والاسمُ له علاماتٌ يُعرَفُ بها كما عرَفتَ في الوحدةِ الأولى، أدخلِ الأعلامَ التاليةَ في جملٍ مفيدةٍ مضبوطةٍ بالشكلِ وبَيِّنْ أيًّا مِن علاماتِ الاسمِ دَخَلَتْ عَلَيْها .

(أَبو طَالِبٍ ، خَالَوَيْه ، رُوْسيا ، هُدَى)

(٤)

اقْرَأ النَّصَّ التَّالِيَ ثُمَّ أجِبْ عَنِ الأَسْئِلَة :

قال الصَّحابِيُّ سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ : (أنا سَلمانُ بنُ عبدِ اللهِ، كُنْتُ ضالًّا فَهَداني اللهُ بِمُحَمَّدٍ، وكُنْتُ عائِلا فأغْنانِي اللهُ بِمُحَمَّدٍ، وَ كُنْتُ مَمْلُوْكاً فأعْتَقَني اللهُ بِمُحَمَّدٍ) .

أ- اسْتَخرِجِ الأعْلامَ منَ النَّصِّ وَبَيِّنْ أنْوَاعَها .

ب- العَلَمُ اسمٌ، كَيْفَ تسْتَدِلُّ على أنَّ مُحَمَّدًا اسْمٌ ؟

ج- هَلْ تَجِدُ في النَّصِّ لَقَبا ؟ اسْتَخرِجْهُ إنْ وُجِدَ .

(٥)

أنموذج في الإعراب:

أَلَّفَ سِيْبَوَيْهِ كِتابًا في اللُّغَةِ العَرَبِيّةِ

أَلَّفَ : فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ .

سِيْبَوَيْهِ:اسْمٌ مَبْنِيٌّ على الكَسْرِ في مَحَلِّ رَفْعِ فاعِلٍ .

كِتابا: مَفْعُوْلٌ به مَنْصُوْبٌ وَ عَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ .

في: حَرْف جَرٍّ.



اللُّغَة: اسْمٌ مَجْرُورٍ وَ عَلامَةُ جَرِّه الكَسْرَةُ.
العَرَبِيّةِ: نَعتٌ مَجْرورٌ وعَلامَةُ جَرِّه الكَسْرَة.

أعْرِبْ :

(قَدَّمَ سِيْبَوَيْهِ عَمَلاً عَظِيْمًا).

(٦)

اعْمَلْ خَرِيْطَةَ مَفَاهِيْم تُبَيِّنُ فِيْها أنْوَاعَ العَلَمِ .

النّصّ التّقْوِيْمِيّ

الفَارَابِيُّ وَسَيْف الدَّوْلَةِ

أبو نَصْرٍ مُحَمَّدٌ الفَارَابِيّ عَالِمٌ وفَيْلسُوفٌ، وبَارِعٌ في كُلّ فنٍّ. وله كُتُبٌ في المَنْطِقِ والفلسفةِ والمُوْسِيْقَى لم يَسْبِقْهُ إليها أحَدٌ من العِلْماءِ، وهُوَ مِنْ أعْظمِ فلاسِفَةِ المُسْلِمِيْنَ، لم يَكُنْ فيهم من بَلَغَ رُتْبَتَهُ في فُنُوْنِهِ وعُلُومِهِ، اسْتَقَرَ به المُقَامُ في بَغْدَادَ وعَاشَ فيها، وكان يُتْقِنُ الكَثِيْرَ من اللُّغَاتِ الّتِي كانَتْ شَائِعةً في زَمَانِهِ، تُوُفِيَ الفَارَابِيُّ سَنَةَ تِسْعٍ وثَلاثِيْنَ وثلاثِمئة للهجرة.

قال ابنُ خَلّكَان:

- رأيتُ في بَعْضِ المَجَامِيعِ أنَّ أبا نَصرٍ مُحَمَّداً الفَارَابِيَّ لما وَرَدَ على سَيْفِ الدَّوْلَةِ الحَمْدَانِيِّ في حَلَبَ، وكان مَجْلِسُهُ مَجْمَعَ الفُضَلاءِ في جَمِيْعِ المَعَارِفِ، فأُدْخِلَ



عَلَيْه، فَوقَفَ، فقالَ له سَيْفُ الدَّوْلَةِ : اجْلِسْ.

فقال: أَجْلِسْ حَيْثُ أنا أمْ حَيْثُ أنْتَ؟

فقال: حَيْثُ أنت!

فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى انْتَهَى إلى مَسْنَدِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، وزاحَمَهُ فيه، حَتَّى أخَرَجَهُ عَنْه.

وَكَانَ عَلَى رَأسِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ مَماليكُ، وله مَعَهُم لِسَانٌ خاصٌّ يُخاطِبُهم به. قلَّ أنْ يَعْرِفَهُ أحَدٌ، فَقَالَ لَهُم بذلِكَ اللِسَانِ:

- إنَّ هذا الشَّيخَ قد أسَاءَ الأدَبَ، وإنِّي سائِلُه في أشياءَ، إنْ لمْ يَعْرِفْ بها فأَخْرِجَوه.

فَقَالَ لَهُ أبو نَصْرٍ بذلِكَ اللِّسَانِ:

- أيُّها الأمِيْرُ، اصْبِرْ، فإنَّ الأُمُوْرَ بِعَوَاقِبِها.

فتَعجَّبَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مِن أبي نَصْرٍ الفَارَابِيِّ وقالَ:

- أتُحْسِنُ بهذا اللِّسَانِ؟

فَقَالَ: نَعَمْ، أُحْسِنُ أكْثَرَ من سبعينَ لِسَانًا.

فَعظُمَ عِنْدَهُ، ثُمَّ أخذَ يَتَكَلَّمُ مَعَ العِلْماء الحَاضِرينَ في المَجْلِس في كلِّ فنٍّ، فلمْ يَزَلْ كَلامُهُ يَعْلُو، وكَلامُهُم يَسْفُلُ، حَتَّى صَمَتُوا جَمِيْعُهُم، وبَقِيَ يَتَكَلَّمُ وَحْدَهُ، ثُمَّ أخذوا يَكْتُبون ما يَقُوْلُهُ.

فَقَالَ لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ: هلْ لك أنْ تَأكُلَ ؟

قَالَ: لا.

قَالَ: فهلْ تَشْرَبُ ؟

قالَ: لا.

قالَ: فهل تسمعُ ؟

قالَ: نَعَمْ.



فأمرَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بإحْضَارِ أهْلِ الصِّنَاعَةِ، فحَضَرَ كُلُّ مَنْ هُوَ بَارِعٌ في هذِهِ الصِّنَاعَةِ، فلمْ يُحَرِّكْ أحَدٌ منهم آلَتَهُ إلا وَعَابَهُ أبو نَصْرٍ الفَارَابِيُّ، وقالَ له: أخْطَأتَ.

فقالَ له سَيْفُ الدَّوْلَةِ:

- وهل تُحْسِنُ في هذِهِ الصَّنْعَة شَيْئاً ؟

قال: نعم .

ثُمَّ أخَرَجَ من وَسَطِهِ خَرِيْطَةً، وفَتَحَها، وأخَرَجَ مِنْها عِيْدَانًا، فركَّبَها، ثُمَّ ضَرَبَ بها، فضَحِكَ كُلُّ مَنْ في المَجْلِسِ، ثُمَّ فَكَّهَا وركَّبَها تَرْكِيْبًا آخرَ، وضَرَبَ بها، فبكى كُلُّ مَنْ في المَجْلِسِ، ثُمَّ فَكَّهَا ورَكَّبَها تَرْكِيْبًا آخرَ، وضَرَبَ بها، فنامَ مَنْ في المَجْلِسِ حَتَّى البَوَّابُ، فتَرَكَهُم نيامًا وخَرَجَ.





التَّمْرِيْنَاتُ

أوّلاً :

١- عَلَامَ يَدُلُّ هَذَا النَّصُّ ؟ وما عَلاقَتُهُ بِمَوْضُوْعِ أحْمَدَ بنِ فَضْلانَ؟ لَخِّص فِكْرَتَـهُ بِأُسْلُوبِكَ (شَفَهِيًّا) .

٢- مَنْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ ؟ اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ المَعْلُوْمَاتِ الدَّوْلِيَّةِ.

٣- أَجِبْ بـ(نَعَمْ) أَوْ (لَا) عَنِ الْمَعَانِي التَّالِيَةِ مُعْتَمِدًا عَلَى ماوَرَدَ فِي النَّصِّ مَعَ تَصْحِيْحِ الْخَطَأِ إِنْ وُجِدَ :

أ- كَانَ الفَارَابِيُّ يُتْقِنُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ فَقَطْ .

ب- كَانَ عَلَى رَأْسِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ مَمَالِيْكُ ، وَلَهُمْ لِسَانٌ خَاصٌّ يُخَاطِبُهُمْ بِهِ .

ج- مَعْنَى (أنَّ الأُمُوْرَ بِعَوَاقِبِهَا) هُوَ أَنَّ الأُمُوْرَ بِنِهَايَاتِهَا، أَوْ خَوَاتِيْمِهَا .

٤- ضَعْ عَلَامَةَ (صَحّ) أَمَامَ مُرَادِفِ الكَلِمَاتِ التي كُتِبَتْ بِاللون الاحْمَرِ :

أ- وَأَخْرَجَ مِنْها عِيْدَاناً، فَرَكَّبَها .

١- عِيْدَان العُود

٢- خُيُوْط

٣- أَوْتَاد .

ب- ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا .

١- كَتَبَ

٢- عَزَفَ

٣- أَنْشَدَ



ج- فَتَخَطَّى رِقَابَ الناسِ حتى انْتَهَى إلى مَسْنَدِ سيفِ الدولةِ .

١- وِسَادَة

٢- كُرْسِيّ

٣- مَكَان

ثانيا :

١- اسْتَخْرِجْ من النَّصِّ أعلامًا وَبَيِّنْ أنْوَاعَها .

٢- مَا اللَّقَبُ؟ وهل تَجِدُهُ في النَّصِّ ؟

٣- لو عُدْتَ إلى النَّصِّ وقَرَأتَ الجُمَلَ الآتِيْةَ :

أَبو نَصْرٍ مُحَمَّدٌ الفَارَابِيُّ عَالِمٌ وَفَيْلَسُوفٌ كَامِلٌ

رَأيْتُ فِي بَعْضِ المَجَامِيْعِ أنَّ أبَا نَصْرٍ مُحَمَّدا الفَارَابِيَّ...

فتعَجَّبَ سَيْفُ الدَوْلَةِ من أبي نصرٍ الفارابيِّ .

لَوَجَدْتَ أنَّ كَلِمَةَ (أبو) تغَيْرتْ في الجُمَلِ الثلاثِ في حِيْنِ بَقِيَتْ كَلِمَةُ (نَصْر) مِنْ دُوْنِ تَغْيِيْرٍ يُذْكَرُ. بَيِّنِ السَّبَبَ فِي ذلِكَ .





الوَحْدَةُ الرّابِعَةُ (نَعَمْ لِلْقِرَاءةِ)

تَمْهِيْدٌ

القِرَاءةُ هِيَ أَوّلُ وَسِيْلَةٍ لِلتَعلُّمِ؛ إذْ تَزِيْدُنَا مَعْرِفَة وثَقَافَة، ففَضْلاً عَنْ أنّها تُنَمِّي العَقْلَ والتَّفْكِيْرَ ووَسِيْلَة لِتَوْسِيْعِ المَدَارِكِ وَالقُدْرَاتِ واسْتِثْمار الوَقْتِ، هِيَ أَيْضَا وَسِيْلَةٌ لِلتَرْفِيْه. وقد دَعَا دِيْنُنَا الحَنِيْفُ إلى القِرَاءة في أوّل آيَةٍ نَزَلَتْ على الرَّسُوْل الكَرِيْم (صلى الله عليه وآله وسلم) حِيْنَمَا قَالَ تَعَالى في سُوَرَةِ العَلَقِ ((اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ *عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (اقرأ: ٣-٥)

المَفَاهِيْمُ المُتَضَمّنَةُ

-مَفاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ.
-مَفاهِيْمُ مَعْرِفِيَّةٌ.
-مَفَاهِيْمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ.
-مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.



مَا قَبْلَ النّصّ

•القِرَاءةُ مُرْتَبِطَةٌ بالكِتَابَةِ، فَهَلْ تعْرِفُ منَ الذي اخْتَرَعَ الكِتَابَةَ؟
•القِرَاءةَ مُتْعَةٌ وَفَائِدَةٌ وَضِّحْ ذلِكَ .
• ما أَفْضَلُ مَكَانٍ لِلقِرَاءَةِ فِي رَأْيِك؟



النّصّ

قَالَ الجَاحِظُ في كِتَابِه الحَيْوَان :

الكِتَابُ هُوَ الجَلِيسُ الذي لا يُطْرِيكَ، والصَّديقُ الذي لا يُغْرِيكَ، والرَّفيقُ الذي لا يَملُّكَ، والمُسْتَمِيحُ الذي لا يستريثُكَ، والجَارُ الذي لا يَسْتَبطِيكَ، والصَّاحبُ الذي لا يُريدُ اسْتِخْراجَ مَا عِنْدَكَ بالمَلَقِ، ولا يُعامِلُكَ بالمَكْرِ، ولا يَخْدَعُكَ بالنِّفاقِ، ولا يَحْتَالُ لَكَ بالكَذِبِ .

والكِتَابُ هُوَ الذي إنْ نَظَرْتَ فيهِ أطالَ إمتاعَكَ، وَشَحَذَ طِباعَكَ، وبَسطَ لِسَانَكَ، وَجوَّدَ بَنَانَكَ، وَفَخّمَ ألفاظَكَ، وبَجّحَ نَفْسَكَ، وَعمَّرَ صَدْرَكَ، وَمَنَحَكَ تَعْظيمَ العَوامِّ وَصَدَاقَةَ المُلُوكِ، وَعَرَفْتَ بِهِ في شَهْرٍ، مَا لا تَعْرِفُهُ مِنْ أفواهِ الرِّجَالِ في دَهْرٍ، مَعَ السَّلامةِ مِنَ الغُرْمِ، وَمِنْ كَدِّ الطَّلَبِ، وَمِنَ الوُقُوفِ بِبَابِ المُكْتَسِبِ بالتَّعْليمِ، وَمِنَ الجُلُوسِ بَيْنَ يدي مَنْ أنتَ أفْضَلُ منه خُلُقًا، وأكرمُ منه عِرْقًا، ومَعَ السَّلامةِ مِنْ مُجَالَسَةِ البُغَضاءِ ومُقارنةِ الأغبياءِ .

والكِتَابُ هُوَ الذي يُطيعُكَ بالليلِ كَطَاعَتِهِ بِالنَّهَارِ، ويُطيعُكَ في السَّفَرِ كَطَاعتِهِ في الحَضَرِ، ولا يَعتَلُّ بنَومٍ، ولا يعتريهُ كِلالُ السَّهَرِ وهُوَ المُعَلِّمُ الذي إنِ افتقرْتَ إليهِ لَمْ يَخْفرْكَ، وإنْ قَطَعْتَ عَنهُ المادّةَ لَمْ يَقْطعْ عَنْكَ الفَائِدَةَ، وإنْ عَزَلْتَ لَمْ يَدَعْ طَاعَتَكَ، وإنْ



الجَاحِظُ : هُوَ أبو عُثمانَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ الكِنانِيُّ البَصْرِيُّ ، مِنْ كِبَار أئِمَةِ الأدَبِ في العَصْرِ العَبَّاسِيّ ، سُمِّيَ الجَاحِظَ لِجُحُوْظِ عَيْنَيْهِ أيْ بُرُوْزُهُما ، ألَّفَ عَدَدًا مِنَ الكُتُبِ في النَّقْدِ والبَلاغَةِ وَالأدَبِ والتَّأريْخِ والحَيَوَانِ وغَيْرِها من أشهرِ كُتُبِهِ البَيَانُ والتَّبْيِيْنُ، وَالبُخَلاءُ.

فِي أثْنَاءِ النّصّ

انْظُرْ إلَى جَمِيْلِ وَصْفِ الجَاحِظِ للكِتَابِ:

(هُوَ الجَلِيسُ الذي لا يُطْرِيكَ، والصّديقُ الذي لا يُغْرِيكَ، والرَّفيقُ الذي لا يَملُّكَ).



هبّتْ ريحُ أعاديك لَمْ يَنْقَلِبْ عَلَيكَ، وَمَتَى كُنْتَ مِنْهُ مُتعلّقا بسببٍ أو مُعتصِما بأدنى حبلٍ، كانَ لَكَ فيه غِنًى مِنْ غيرِهِ، ولَمْ تَضْطَرَّك مَعَهُ وَحشَةُ الوحدةِ إلى جَليس ِالسُّوءِ. ولَو لَمْ يَكُنْ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيكَ، وإحسانِهِ إليكَ، إلّا مَنْعُهُ لَكَ مِنَ الجُلُوسِ على بابِكَ، والنَّظَرِ إلى المَارّةِ بِكَ، مَعَ مَا في ذلكَ مِنَ التعرُّضِ للحقوقِ التي تلزمُ، ومن فُضُولِ النَّظَرِ، وَمِنْ عادةِ الخوضِ فيما لا يَعنيك، وَمِنْ مُلابسةِ صِغَارِ النَّاسِ، وَحُضُورِ ألفاظِهم السَّاقطةِ، ومعانِيهم الفَاسِدةِ، وأخلاقِهم الرَّديّةِ، وجهالاتِهم المذمومةِ، لكانَ في ذلك السَّلامةُ، ثُمَّ الغَنِيْمَةُ .

مَا بَعْدَ النّصِّ

١- المَلَــق: التّزَلّف ، المَكْــر : الخِدَاع . شَحَــذَ طِبــاعَك: قَوَّاهــا وأثــارَها. الغَنِيْمَةُ : الفَوْز وَ الظّفَر. المَــذْمُوْمَــة : المَعِيْبَــة وَ المــحْتَقَرَة.

٢- اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَك لإيجــادِ مَعَــانِي المُفْــرَدَاتِ الآتِيَة : بَنَــانَك ، كَدَّ، عِرَقًا .



مَنْ خَيْرُ جَلِيْسٍ بِحَسَبِ رأيِ الجَاحِظ ؟ وَهَلْ تؤيِّدُهُ؟ وَلِمَاذا؟



هَلْ يَكْفِي أنْ نَقْرَأَ الكِتَابَ مِنْ دُوْنِ أن نُفِيدَ مِنَ المَعْلُوْمَاتِ الَّتِي قَرَأنَاها فِيْه؟



نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعابِ

هَلْ يُمْكِنُ أنْ نَفْهَمَ حَديْثَ الجَاحِظِ عن الكِتَابِ على أنَّه دَلِيْلٌ على أهَمِيَّةِ القِرَاءَةِ؟ نَاقِشْ ذَلِكَ.

التَّمرِيْنَاتُ

١. قال الجاحظ: (ولَو لَمْ يَكُنْ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيكَ، وإحسانِهِ إليكَ، إلّا مَنْعُهُ لَكَ مِنَ الجُلُوسِ على بابِكَ، والنَّظَرِ إلى المَارّةِ بِكَ، مَعَ مَا في ذلكَ مِنَ التعرُّضِ للحقوقِ التي تلزمُ، ومن فُضُولِ النَّظَرِ، وَمِنْ عادةِ الخوضِ فيما لا يَعنيكَ..... لكانَ في ذلك السَّلامةُ، ثُمَّ الغَنِيْمَةُ.) هل ترى في قَوْلِهِ هذا ذِكْرًا لطِبَاعٍ سَيْئَةٍ نَهَى عنها الإسْلامُ ؟

٢. قال المُتَنَبِّيُّ :

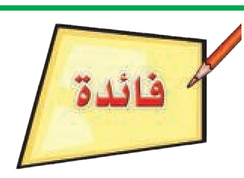
وَخَيْرُ مَكَانٍ في الدُّنَى سَرْجُ سَابِحٍ
وَخَيْرُ جَلِيْسٍ في الزَّمَانِ كِتَــــابُ

ا ـ هل تَجِدُ ما يُقارِبُ مَعْنى هذا البيتِ في النَّصِّ النَّثْرِيِّ للجَاحِظِ ؟

ب ـ لَقَدْ ذَكَرَ الشَّاعِرُ مَوْضِعًا مِنْ أهَمِّ المواضِعِ في الدُّنْيا ؟ فما هذا المكانُ ؟



هل تَعْلَمُ أنَّ أوَّلَ مَنْ بَنَى المكْتبَاتِ هُمْ سُكَّانُ وادِي الرَّافِدَيْنِ؟ وأنَّ أشْهَرَ هَذِهِ المَكْتَبَاتِ هِيَ مَكْتَبَةُ المَلِكِ الآشُوْرِيِّ آشُوْر بَانِيْبَال في القَرْنِ السَّابِعِ قَبْلَ الميلادِ ؟



أُسِّسَتْ مَكْتَبَةُ بَغْدَادَ فِي عَهْدِ هَارُوْنَ الرَّشِيْدِ وضَمّتْ مَلايِيْنَ المُجَلّدَاتِ وآلافَ المُوَظَفِيْنَ و غُرَفًا لِلمُطَالَعَةِ وَحَلَقَاتِ النِّقَاشِ وَالنّدَوَاتِ العِلْمِيَّةِ.





المُعَرَّفُ بِـ (ال)

عَرَفْتَ في الموضوعِ الأولِ (أقسام الكلام) أنَّ الأداةَ (ال) من علاماتِ الاسمِ فهي لا تدخلُ على الفعلِ ولا على الحَرْف.

والاسمُ الذي تَدْخُلُ عليه (ال) يُسمَّى المُعَرَّف بـ(ال) وهو اسمٌ دَخَلَتْ عليه أداةُ التعريفِ (ال) فَجَعَلَتْهُ مُعرَّفا خاصًّا بشيءٍ مَعلومٍ لِلمُتَكَلِّمِ والسامعِ بعدَ أنْ كانَ نكرةً.

والنكرةُ: هو اسمٌ غيرُ مُعيَّنٍ ولا مُحدَّدٍ.

لاحظِ الكَلِمَاتِ التِي جاءَتْ في نَصِّ الْجَاحظِ: (الكِتَاب، الجَلِيس، الصَّديق، الرَّفيق، الجار، الصَّاحب...الخ) وهي كلماتٌ مُعرَّفةٌ بـ(ال) واكتسبَتِ التَّعْريفَ بهذه الأداةِ التي تُسَمَّى (ال) التعريف .

وَقَبْلَ تعريفِها بـ(ال) كانت : كتاب – جليس – صديق – رفيق – جار – صاحب فهي نكراتٌ؛ لأنَّك لا تقصدُ كتابًا مُحدَّدًا ولا جليسًا ولا صديقًا ولا رفيقًا ولا جارًا ولا صاحبًا مُعينًا .

فلو قلْتَ: اشتريْتُ كتابًا

فإنَّكَ تعني كتابًا من الكُتُبِ، ولا يعرفُ السامعُ أيَّ كتابٍ هو .

ولو قلْتَ : اشتريْتُ الكتابَ

لكانَ الحديثُ عن كتابٍ معروفٍ لديكَ ولدى السَّامِعِ .

ولو قُلْتَ لأصدقائِكَ في الصَّفِ: جاءَ مُشرِفٌ

فَهُم لَنْ يستطيعوا أنْ يُحدِّدوا هذا المُشرِفَ؛ لأنَّهُ نكرةٌ مَجْهُولَةٌ لديهم .



ولكن لو قُلْتَ : جاءَ المُشرِفُ لعرفوا مَنْ هو هذا المشرفُ الذي كانوا ينتظرونَ مَجيئه، إذا كانوا ينتظرون مُشرِفَ اللُّغَةِ العربيةِ مثلا أو غيره.
إذنِ الأداة (ال) تدخلُ على الاسمِ النَّكرةِ فتجعلُهُ معرفةً خاصًّا بشيءٍ مُعيَّنٍ.



هُنَاكَ أسْمَاءُ أعلامٍ مثل: (الحَسَنُ والحُسَينُ والعبَّاسُ والحارثُ والفَضْلُ) وغيرها.
دَخَلَتْ عليها (ال) ولكنَّها لم تُعرِّفْها؛ لأنَّ هذه الأسماءَ هي مَعْرِفةٌ قبلَ دُخُولِ الحَرْفِ (ال)، والحَرْفُ (ال) معَ هذهِ الأسماءِ ليس للتعريفِ بَلْ هُوَ حَرْفٌ زائدٌ.

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

* المُعرَّفُ بـ(ال): هُو كلُّ اسْمٍ نَكِرةٍ دَخَلَتْ عليه (ال) التَّعريف فأفادتْهُ التعريفَ.
* قَبْلَ دُخُولِ (ال) يكونُ الاسمُ نكرةً.
* النَّكِرَةُ: كلُّ اسْمٍ لا يُرادُ به شيءٌ مُعيَّنٌ.

التّمْرِيْنَاتُ

(١)

مَا الفَرْقُ بَيْنَ قَوْلِ صَدِيقِكَ لَكَ : اشْتَرَيْتُ كِتَابًا، وَقَوْلِه مَرَّةً أُخْرَى: اشْتَرَيْتُ الكِتَابَ ؟



(٢)

هَلْ تَجِدُ فرقًا بينَ كلِّ جملتينِ فيما يأتي :

أ- الكتابُ في الخِزانةِ - الكتابُ في خزانةٍ

ب- كُسِرَ المِصْباحُ - كُسِرَ مِصْباحٌ

ج- فازَتِ المَدْرَسةُ في السِّباقِ - فازَتْ مدرسةٌ في السباقِ

د- أَطعمَ الحارسُ الأَسَدَ - أَطعَمَ الحارسُ أَسَداً

هـ- قَرَأْتُ الكِتابَ - قَرَأْتُ كتاباً

(٣)

أجِبْ عَمَّا يأتي:

قِيْلَ: الوَقْتُ لا يَتَوَقَّفُ عِنْدما تَتَعطَّلُ السَّاعَةُ.

أ- أتَرَى فَرْقًا بَيْنَ (الوَقْتُ ووَقْتاً)؟

ب- حَوِّلِ الاسْمَ المُعَرَّف بِـ(ال) إلى نَكِرَةٍ.

تَقْويْمُ اللِسَان

(أحْتَاجُ قَلَمًا) أمْ (أحْتَاجُ إلَى قَلَمٍ)

قُلْ : أحْتَاجُ إلَى قَلَمٍ .

لا تَقُلْ : أَحْتَاجُ قَلَمًا .

(تَعَرَّفَ عَلَى المَوْضُوْعِ) أمْ (تعَرَّفَ إلَى المَوْضُوْعِ)

قُلْ : تَعَرَّفَ إلى المَوْضُوْعِ .

ولا تَقُلْ : تَعَرَّفَ عَلَى المَوْضُوْع .

بالعِلْمِ تَرْقَى الأُمَمُ وبالأَخْلاقِ تَسُودُ





أ / الإمْلاءُ

الحُرُوفُ الشَّمْسِيَّةُ وَالقَمَرِيَّةُ

لاحِظْ كَلِمَةَ (الصَّديق) الَّتِي ورَدَتْ في النَّصِّ، وانْطِقها نُطْقًا سَلِيْمًا سَتُلاحِظُ أنَّ نُطْقَها هكذا (اصَّديق)، كما أنك لو نَطَقْتَ نُطْقًا سليمًا الكَلِمَةَ الأخرى الَّتِي وردتْ في النَّصِّ وهِيَ (الرَّفيق) لوجَدْتَ أنك تنطقُها هكذا (ارَّفيق)، والحُكْمُ نَفْسُهُ بالنسبةِ إلى كَلِمَةِ (التَّعليم) لو نطقْتَها لكانَ نُطْقُكَ هكذا (اتَّعليم) والسُّؤال هُنَا: لماذا نَنْطِقُها هكذا؟

(ال) التَّعْرِيْف تدخلُ على الاسمِ كما ذكرنا في علاماتِ الاسمِ، وهُنَاكَ حُرُوفٌ تبدأُ بها الكَلِمَةُ الَّتِي تدخلُ عليها (ال). وهذِهِ الحُرُوفُ لا تُنْطَقُ اللامُ معها وتتحولُ اللامُ إلى حَرْفٍ مِنْ جَنْسِ الحَرْفِ الَّذي تبدأُ به الكَلِمَةُ كما لاحَظْتَ:
اصَّديق: وَضَعْنَا الشَّدَّةَ على الصَّاد إذ صَارَتْ حَرْفين، الحَرْفُ الَّذي ابْتَدَأتْ به الكَلِمَةُ الصَّادُ وَصَادٌ ثَانيةٌ عُوضٌ من اللام فوضعْنا التشْدِيْدَ، وهكذا مَعَ بقية الكَلِمَات.
والحَرْفُ الَّذي لا تُنْطَقُ معه اللامُ من (ال) يُسَمَّى حَرْفا شمسيًّا.

والحُرُوفُ الشمسيَّةُ هِيَ: (ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن) لاحظ الحَرْف الأول من الكَلِمَات التَّالية مع لام (ال):
شمس: الشَّمس = في النُّطق: اششمس: فَشُدِّدَ الحَرْفانِ فصَارَتْ: الشَّمس
تعليم: التَّعليم= في النطق: اتتعليم: فشدد الحَرْفان وصَارَتِ الكَلِمَةُ: التَّعليم.
ثوم: الثُّوم = في النطق: اثثوم: فشدد الحَرْفان فصَارَتِ الكَلِمَةُ: الثُّوم.



ومثل ذلِكَ بقية الحُرُوف في الكَلِمَات: (الدَّار، الذِّئب، الرَّفيق، الزَّرع، السَّيارة، الشَّارع، الصَّديق، الضَّابط، الطَّريق، الظَّهر، اللّقاء، النَّوْرس).

وسُمِّيت بالحُرُوف الشَّمسية؛ لأنَّ اللام من (ال) لا تظهر مع الشَّين من كَلِمَة (الشَّمس) وحملوا بقية الحُرُوف عليها وسُمِّيت باسمها.

أما الحُرُوف القمرية فتنطق اللام معها وَاضِحة، لاحظْ كَلِمَةَ (الْكتاب) في النَّص وانطِقها، وكَلِمَة (الجَلِيْس) و(الْغُرم) و(الْمُكتسَب) و(الْقَمَر) وغَيْرها ستَجِدُ أنَّ اللام تظهر في النُّطق مع أول الحُرُوف الَّتِي بدأت بها هذِهِ الكَلِمَات.

فالحُرُوف الَّتِي تُنْطَقُ معها لامُ (ال) هِيَ: (أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، هـ، و،ي) كما في الكَلِمَات: (الْأنبياء، الْباب، الْجبل، الْحوراء، الْخَرُّوب، الْعَيْن، الْغَمَام، الْفريق، الْكرم، الْمُحسِن، الْهُدْهُد، الْوَفْد، الْيباب)، وسُمِّيت بالحُرُوف القمرية؛ لأنَّهُم لاحِظوا أنَّ اللامَ من (ال) تَظْهَرُ في النُّطق مع حَرْفِ القاف من كَلِمَة القمر، وحَمَلُوا بَقِيَّةَ الكَلِمَات عليها وسُمِّيتْ بها.



هَلْ تَعْلَمُ أنَّ عددَ الحُرُوْفِ الهِجَائية في اللُّغة العَرَبِيَّة ثَمَانِيةٌ وَعشرون حَرْفًا نِصفُها حُرُوْفٌ شَمْسِيَّةٌ وَنِصْفُهَا الآخَرُ حُرُوْفٌ قَمرِيَّةٌ.



لقد جُمْعَتِ الحُرُوْفِ القمرية في جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ كي يَسْهلَ حِفْظُها وَهي (أبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عقِيْمَه)



إذا دَخَلْتِ الَّلام عَلَى الاسْم المُعَرَّفِ بـ(ال) حُذِفَتِ الهَمْزَةُ لَفْظًا وكِتَابَة.

نحو (ا لبَحْر = للبحر)

(الكتاب = للكتاب)

القَوَاعِدُ

* الحُرُوفُ الشَّمسيَّةُ : هِيَ الحُرُوفُ الَّتِي لا تُنْطَقُ معها اللامُ من (ال) التعريف.
* تتحوَّلُ اللامُ مع الحَرْفِ الشَّمسيِّ الى حَرْفٍ من جنسِ الحَرْفِ الأولِ من الكَلِمَةِ: الشَّمس، الصَّديق...الخ
* الحُرُوفُ الشَّمسيَّةُ عددُها أربعةَ عشرَ حَرْفًا : (ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط ، ظ ، ل، ن) .
* الحُرُوفُ القمريَّةُ: هِيَ الحُرُوفُ الَّتِي تُنْطَقُ معها اللامُ من (ال) التَّعريف.
* عددُ الحُرُوفِ القمريَّةِ أربعةَ عشرَ حَرْفًا : (أ، ب ، ج ، ح ، خ ، ع ، غ ، ف، ق ، ك ، م ، هـ ، و ، ي) .

التّمْرِينَاتُ

١- اضبطِ الكَلِمَاتِ الَّتِي تبدأُ بالحَرْفِ الشَّمسيِّ في النَّصِّ الآتي :

أهدى بَعْض الكُتَّاب إلى أخٍ له أقلامًا وكَتَبَ إليه :

((إنَّهُ- أطالَ اللهُ بقاءَكَ! - لما كانتِ الكِتَابَةُ قوامَ الخِلافةِ، وقرينةَ الرياسةِ، وعمودَ المملكةِ، وأعظمَ الأمورِ الجليلةِ قدرًا، وأعلاها خطرًا، أحببْتُ أنْ أتحفَكَ من آلاتِها بما يخفُّ عليك مَحْمَلُهُ، وتثقُلُ قيمتُهُ، ويكثُرُ نفعُهُ؛ فبعثتُ إليك أقلامًا من القصبِ النابتِ في الأعذاء، المغذوّ بماءِ السماءِ، كاللآلئِ المكنونةِ في الصدفِ، والأنوارِ المحجوبةِ بالسدفِ، تنبو عن تأثيرِ الأسنانِ، ولا يثنيها غمزُ البَنَانِ، قد كستْها طباعُها جوهرًا كالوشي المحبّرِ، وفِرِنْد الديباج المنيّر...))



٢- أدخلْ (ال) على الكَلِمَاتِ الَّتِي كُتِبَتْ باللَّوْنِ الأحْمَرِ الموجودةِ في النَّصِّ واضبِطْها، واقرأها قراءةً سليمةً ثُمَّ ميِّزْ بينَ اللامِ الشَّمسيَّةِ والقمريَّةِ :

((اللَّهُمَّ سُقْيَا مِنْكَ مُحْيِيَةً مُرْوِيَةً، تَامَّةً عَامَّةً، طَيِّبَةً مُبَارَكَةً، هَنِيئَةً مَرِيعَةً، زَاكِياً نَبْتُهَا، ثَامِراً فَرْعُهَا، نَاضِراً وَرَقُهَا، تُنْعِشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلاَدِكَ))

٣- اقرأ الكَلِمَاتِ التَّالِيةَ قراءةً صحيحةً ، ثُمَّ اكتبْها كما تَنْطِقُها :

القرآن – الكتاب – العَظِيْم – السائر – الطائر – الضابط

ب / الخَطُّ

اكْتُبِ العِبَارتين التَّاليتين بِخَطٍ حَسَنٍ وَواضِحٍ مُوْلِيًا اهْتِمَامَك بالأحْرُفِ الآتيةِ :

(د ، ذ ، ط ، ص ، غ ، ف) .

١- الكِتَابُ هُوَ الجَلِيسُ الذي لا يُطْرِيكَ، والصَّدِيقُ الذي لا يُغْرِيكَ، والرَّفِيقُ الذي لا يَملُّكَ .

٢- الكِتَابُ نَافِذَةٌ نُطِلُّ مِنْ خِلالِها عَلَى عَالمٍ وَاسِعٍ جَمِيْلٍ .





النَّصُّ التَّقْوِيْمِيُّ

القِرَاءَةُ المُثمرةُ

الإنْسَانُ كائنٌ مُتسائِلٌ بالفِطْرةِ، يَميلُ إلى اكْتِشَافِ المَجْهولِ فيما حولَهُ مِنْ ظواهرَ طبيعيةٍ وكونيةٍ، ولكي يَصِلَ إلى ذلكَ فهُوَ يَسْتَعْمِلُ مَجموعةً مِنَ الوَسَائلِ المُتاحةِ لهُ، والقِرَاءةُ وسيلةٌ مِنْ تِلكَ الوَسَائل، فَهُوَ بالقِرَاءةِ يُمكنُ أنْ يكتشفَ الكثيرَ مِنَ المعارفِ العِلْميةِ والطَّبيعيةِ التي تُصادِفُهُ في حَيَاتِهِ، ولاسيَّما أنَّ الإسلامَ يَحثُّ على القِرَاءَة، ويدعُو إليها، فَقَدْ جاءَ لفظُ القِرَاءَةِ في أوَّلِ نصٍّ قرآنيّ أُنزلَ على نبيّنا مُحَمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وآلِه وسلّمَ، وَهُوَ: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الإنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ)، والمُلاحظُ في النصِّ أنَّ فيه طَلَبًا بالأمرِ للقِراءةِ، وفي هذا حرصٌ من اللهِ سبحانَهُ وتعالَى على بيانِ أهَمِيَّةِ القِرَاءَةِ لعبادِهِ.

وَنَجدُ هذا الاهْتِمَام أيْضًا في عَصْرِ النّبوةِ، ولا أدلَّ على ذلكَ مِنْ موقفِ الرَّسُوْلُ الكريمُ (صَلَّى اللهُ عليه وآلِهِ وَسَلَّمَ) من أَسْرى بَدرٍ مِنَ المُشركينَ؛ إذْ كَانَ الرَّسُوْلُ (صلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم) يَطْلبُ إلى الأَسيرِ المُشركِ الذي يَعْرفُ القِرَاءَةَ والكِتَابَةَ أنْ يفديَ نفسَهُ، ويكسبَ حُريتَهُ بما يمتلكُهُ من هذه المهارةِ، وذلك بأنْ يُعلِّمَ القِرَاءَة والكِتَابَة عشرةً من المُسْلِمِيْنَ الذينَ لا يَعْرِفُوْن القِرَاءَة والكِتَابَة.

ونتيجةً لأهَمِيَّة القِرَاءَة في حياةِ النَّاسِ تتنوعُ أهدافُهم مِنْها بِحَسَبِ ما يرجُوهُ القَارِئُ مِنْ وَرَاءِ قراءةِ كتابٍ مَا؛ لِكَي يُوظِّفَها في تَحْسِينِ حَيَاتِهِ، وَحَيَاةِ النَّاسِ مِنْ حَولِهِ، والارتقاءِ بِنَفْسِهِ وَبمَنْ حَولهُ في جَوَانبَ مُختلفةٍ، وَلذلك تَتنوعُ القِرَاءَة بِحَسَبِ هذهِ الأهدافِ، ويُمكِنُ أنْ نُحدِّدَ القِرَاءَة بالأنواعِ الآتيةِ:



١ـ القِرَاءَةُ مِنْ أَجْلِ التَّسْلِيَةِ .

وهذهِ القِرَاءَةُ أكثرُ الأنواعِ شُيوعًا بَينَ النَّاسِ؛ لَأنَّها لا تَحْتَاجُ إلى عَنَاءٍ كَبيرٍ، ولا إلى وَقْتٍ مُحدَّدٍ، ولا مَكَانٍ مُعينٍ لمُمارستِها، فنجدُ الكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ الذينَ يُطالِعونَ الصُّحُفَ اليوميَّةَ، والمَجَلاتِ، والقَصَصَ القَصِيرةَ، والمَسْرَحيَّاتِ الخَفيفةَ، فهذهِ كلُّها لا تَحْتَاجُ إلى مَهارةٍ مِنَ القَارِئِ، ولا إلى تَفْكِيرٍ فيما يقرأُ، فبإمكانِهِ أنْ يُلقيَ بالكتابِ أو بما يَقرأهُ مَتى ما شَاءَ، وَأَنْ يَقنعَ منه بأيةِ فائدةٍ يُمكِنُ أَنْ يَحْصَلَ عَليها. وعلى الرغمِ مِنْ هذا فَالقِرَاءَة مِنْ أَجْلِ التَّسليةِ لا تَخْلو مِنَ الفائدةِ، إذْ بها يُمكِنُ أنْ يَشْغَلَ القارِئُ وقتَ فراغِهِ، وَيَتخلَّصُ مِنَ المَلَلِ الذي قَدْ يُصيبُهُ بِسببِ هذا الفَرَاغِ، وهذا خيرٌ مِنْ أنْ يَشغَلَهُ بأشياءَ قَدْ تكونُ ضَارَّةً بِهِ أو بِغيرِهِ، وفي كُلِّ الأحوالِ فصُحْبَةُ الكِتَابِ خَيْرُ الصُّحْبةِ.

٢ـ القِرَاءَةُ مِنْ أَجْلِ الحُصُولِ على المَعْلُوْمَات، واكْتِشَافِ مَعارفَ جَديدةٍ .

وهذا النَّوعُ مِنَ القِرَاءَة لا يحتاجُ إلى جُهْدٍ كَبيرٍ أيضًا، وهي نَوعٌ شَائعٌ بينَ النَّاسِ بسببِ الشَّكوى المُستمرّةِ مِنْ صُعُوبةِ بَعْضِ الكُتُبِ، فيلجأُ القُرَّاءُ إلى البحثِ عن الأسهلِ والأَيْسرِ للوصُولِ إلى المَعْلُوْماتِ بِوقْتٍ أَسْرعَ.

٣ـ القِرَاءَة مِنْ أَجلِ تَوسيعِ قاعدةِ الفَهْمِ .

والذينَ يتبعونَ هذا النَّوعَ من القِرَاءَة قلةٌ قليلةٌ من النَّاس؛ لأنَّها تُعدُّ من أشقِّ أنواعِ القِرَاءَة، وإنْ كانتْ أكثرَها فائدةً، ذلك أنَّ أكثرَ النَّاسِ الذينَ يعتمدُوْن على قدراتِهم الذِّهنيةِ يعتقدُوْن أنَّ ما يمتلكونَ من هذه القدراتِ، وما يمتلكونَ من إمكاناتِ إدراكيةٍ كافٍ، وأنَّهُم لا يحتاجونَ إلى مثلِ هذه القِرَاءَة، وإنَّما هي قراءةٌ لأناسٍ مُتَخَصِّصيْنَ بعِلْمٍ من العُلُوم.

إذنْ، بالقِرَاءَة يستطيعُ الفردُ امتلاكَ مهارةٍ هي ضرورةٌ من ضَرُورَاتِ الحياةِ، إذ من دُوْنها لا يُمكنُ له مواكبةَ التَّطورِ العلميِّ والفنيِّ والتقنيِّ، ولا يستطيعُ الفردُ التَّكَيُّفَ معَ المُتغيراتِ الجَديدةِ، وترقيةَ مستواه الاجتماعيِّ والاقتصاديِّ، وبذلك فإنَّ القِرَاءَةَ من أهمِّ المهاراتِ التي تُساعِدُ الفردَ كي يحيا حياةً كريمةً ومُتطورةً .

التّمْرِيْنَاتُ

أوَّلاَ :

١- هَلْ تُعَدُّ المَكْتَبَةُ المَكَانَ الوَحِيْدَ لِلْقِرَاءَةِ ؟

٢- ماَ أنْوَاعُ القِراءَةِ ؟

٣- اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَك لإيْجَادِ مَعَانِي المَفْرَدات الاتية :

الفِطْرة ، علق ، أشَقّ .

٤- كان أوّلُ لَفْظٍ في القُرْآنِ الكَرِيْمِ كَلِمَةَ (اقْرَأ) ، ثُمَّ (عَلَّمَ بِالْقَلَمِ) ، فَلِمَاذَا قَدَّمَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالى القِرَاءَةَ ثُمَّ تَلاها بالكِتَابَة ؟ (اسْتَعِنْ بِمُدَرسِكَ).

ثانيا :

١- ما الفَرْقُ بينَ التَّعْبِيْرينِ الآتيينِ :

أ- القِرَاءة تُعْطِيْنَا مَعْلُوْماتٍ

ب- القِرَاءَةُ تُعْطِيْنَا المَعْلُوْمَاتِ

ت٢: اجْعَلِ الكَلِمَات التَّالية مُعرَّفةً بـ(ال) وأدْخِلْها في جُمَلٍ مُفِيْدةٍ مِنْ إنْشَائِكَ:

(ظَوَاهِر، وَسِيْلَة، تَفْكِيْر، عُقُوْل، ضَارَّة)



ت٣: اذْكُرِ اللَّفْظَ الضِّدَّ للكَلِمَاتِ التَّالِية واجْعَلْهَا مُعرَّفةً بـ(ال) وأَدْخِلْها في جُمْلَةٍ مُفَيْدةٍ:

ضَارَّ – عَنَاء – قُدْرَة – جَدِيْد

ثالثا :

ت١ : اسْتَخْرِجْ من النَّصِّ ثَلاثَ كَلِماتٍ مَبْدُوْءَة بـ(ال) الشَّمْسِيَّة وَثَلاثًا بـ(ال) القَمرِيَّة.

ت٢ : أَدْخِلْ (ال) على الكَلِمَات التالية وميِّزْ بَيْنَ (ال) الشمسيَّةِ والقمريَّةِ :

جديد – شخصية – تحليل – صعوبة – مهمة – ظواهر – طبيعية – رياضة.





الوَحْدَةُ الخَامِسَةُ (وَإنّك لَعَلى خُلُقٍ عَظِيْمٍ)

المَفاهِيْمُ المُتَضّمَنَةُ

- مَفَاهِيْمُ دِيْنِيَّةٌ
- مَفاهِيْمُ إنْسانِيَّةٌ.
- مَفاهِيْمُ أخْلاقِيَّةٌ.
- مَفاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.

ما قَبْلَ النّصّ

- بِمَ عُرِفَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّم) بَيْنَ النَّاسِ قَبْلَ الدَّعْوَةِ الإسْلامِيَّةِ؟
- كَيْفَ تَمَكَّنَ النَّبِيُّ مِنَ الاسْتِحْوَاذِ عَلَى قُلُوبِ النَّاسِ؟

تَمْهِيْدٌ

كَانَ الرَّسُوْلُ الْكَرِيْمُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه وَسَلَّم) الْمَثَلَ الأَعْلَى فِي حُسْنِ الْخُلُقِ، وَكَرَمِ الْفَضَائِلِ، وَجَمالِ الصِّفَاتِ ، وَبِخِصَالِهِ الْحَمِيْدَةِ، مَلَكَ قُلُوبَ النَّاسِ وَعُقَوْلَهمْ ، وَنَالَ ثَنْاءَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ : ((وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلِقٍ عَظِيْمٍ)) (القلم:٤) ؛ فَصَارَ خُلُقُهُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه وَسَلَّم) مِثَالاً حَسَنًا لِلنَّاسِ ، فَتَغَنَّى بِهِ الشُّعَرَاءُ قَدِيْمًا وَحَدِيْثًا.







النّصّ

قَالَ الرُّصَافِيُّ فِي المَوْلِدِ النَّبوِيِّ الشَّرِيْفِ — **للحفظ (٧ أبيات)**

وضحَ الحَــقُّ واستقامَ السّـبيلُ ... بعَظِيْمٍ هُــوَ النَّبِيُّ الرَّسُــوْلُ

قـامَ يَدْعُو إلــى الهُـدَى بِكِتَابٍ ... عَــرَبِــيٍّ قُـرْآنُـــه تَرْتِيْــلُ

طَالِباً غايَـــةً مِنَ المَجْدِ قُصْوى ... صَـدُّهُ عَـنْ بُلُوْغِــها مُسْتَحِيْلُ

وَوُصُــوْلاً إلَــى مَقَـامٍ رَفِيْــعٍ ... عَــزَّ مـنْ قَبْلِـهِ إليهِ الوُصُــوْلُ

هِمَّــةٌ دُوْنَـها الكَـواكِبُ نُـوْرًا ... وَاعْتِـلاءٌ يَــعْلُـو بِـهِ وَيَطُـوْلُ

جَــرَّدَ اللهُ مِنْــه لِلْحَــقِّ سَيْفَــا ... كُـلُّ ضِدَّيْـنِ حَـدّه وَالفُلـُـوْلُ

فِيْــه عَـزْمٌ لَلْمُـهْلِكَاتِ قَحُــوْمُ ... وَاصْـطِبَارٌ لِلنَـــائِبَاتِ حَمُــوْلُ

تَذْلَــهِمُّ الخُطُـوْبُ وَالرَّأي مِنْه ... فِــي دُجَــاهـا كَـأنَّــهُ قِـنْدِيْلُ

كُــلُّ أوْصَــافِهِ الجَلِيْلَـةِ بِـدْعٌ ... فَهُــوَ مِــنْ عَبْـقَرِيَّةٍ مَجْبُـوْلُ

أَطْــلَقَ النَّاسَ مِنْ تَقَـالِيدِ جَهْلٍ ... كُـلُّ فَـرْدٍ مِنْهُـم بِـهَـا مَغْلُــوْلُ

وَشَفَــاهُم بِهَــدْيِه مِــنْ ضَـلالٍ ... وَكُـــلُّ فَـــرْدٍ مِنْـهُم بِـهِ مَعْلُوْلُ

أَنْهَــضَ القَــوْمَ لِلْعَلاءِ وَكَانَتْ ... فِــي دُنَـا القَـوْمِ رَقْدَةٌ وَخُمُـوْلُ

فَاسْتَقَالَـتْ بِــهِ علَى الدَّهْرِ يَقْضِي ... هِمَـمٌ يَعْرُبِيَّـــةٌ وَعُقُـــوْلُ

تِلْــكَ فِي الدِّيْنِ نَهْضَةٌ هِيَ لِلْعَقْـ ... ـلِ انْتِبَـاهٌ وَلِلْهُدَى تَـأْثِيْــلُ

نَهْضَــةٌ عالَمِـيَّةٌ فِـي وَغـاهَـا ... مِـنْ أمَـامِ البَـعِيْرِ فَـرَّ الفِيْـلُ

هُــنَّ كَالبَرْقِ سُرْعَـةً وَالْتِمَاعَـا ... كُــلُّ أُفْقٍ بِفَضْـلِها مَشْـمُوْلُ

خَضَعَتْ فَارِسُ لَـهَا عَنْ صَغَارٍ ... وَتَـدَاعَــى إيْـوَانُـها المُسْتَطِـيْلُ

وَإلَـى اليَوْمِ قَامَ فِـي الهِنْدِ مِنْها ... أَثَــرٌ مِـثْلُ طَـوْدِهَـا لَا يَـزُوْلُ

يَعْرِفُ النِّــيلُ فَضْلَها وَعُلاهَـا ... مِنْ قَدِيْـمٍ وَيَشْـهَدُ الـدَّرْدَنيْـلُ

وَبِهَا الأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ تَرْضَى ... وَتُـقِـرُّ الــتَّــوْرَاةُ وَالإِنْجِــيْلُ

تَحْلِيْلُ النّصّ

يبدأ الشاعرُ قَصِيْدَتَهُ، بِبَيانِ مَهمَّةِ الرَّسُوْلِ (صلى الله عليه وآله وسلم) الَّذِي انْكَشَفَ الْحَقُّ ، وَوضحَ الطَّرِيْقُ، بِشَخْصِهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه وَسَلَّم)؛ إذْ قَامَ يَدْعُو إِلَى الصِّراطِ الْمُسْتَقِيم ، بِكِتَابٍ عَرَبِيٍّ مُبِيْنٍ ، هُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيْمُ، وَاضِعاً بَيْنَ عَيْنَيْهِ هَدَفَاً كَبِيْراً ، لمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ . وَفِي ذَلِك مُوْعِظَةٌ عَظِيْمَةٌ، بِأَنَّ الْأَهْدَافَ السَّامِيَةَ تَحْتَاجُ إِلَى هِمَمٍ عَالِيَةٍ، وَصَبْرٍ طَوِيْلٍ، وَعَمَلٍ دَؤُوْبٍ، لَا يَقِفُ دُوْن تحقِيْقِها، أَيُّ عَائِقٍ، أَوْ مُسْتَحِيْلٍ. ثُمَّ يَقِفُ عَنْدَ مَنَاقِبِه (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه وَسَلَّم)، فَهُوَ صَاحِبُ عَزِيْمَةٍ، يَتَجَاوَزُ مَدَاهَا النُّجُوْمَ، وَسُمُوٍ يَأْخُذُ بِهِ إِلَى الْمَعَالِي، إِنَّهُ سَيْفٌ بِيَدِ اللهِ، أَخَافَ بِهِ الْمُشْرِكِيْنَ، لَا يُثْلمُ حَدُّهُ، إِذْ بِقُوَتِهِ، تُقْتَحَمُ الصِّعَاب، فيَخْرُجُ مِنْها، وَقَدْ بَلَغَ هَدَفَهُ، وَهُوَ أيضا ذُو قُدْرَةٍ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ مَصَائِبُ الدَّهْرِ لَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا، لأنَّهُ مِصْبَاحٌ رَبَّانِيٌّ يُبَدِّدُ ظُلْمَةَ الدُّنْيا، بِنُوْرِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَقَدْ وصفَ اللهُ تَعالى رِسَالتَهُ بقَوْلِهِ: (وَمَا أَرْسَلْنَاك إِلَّا رَحْمَةً لِلعَالَمِيْنَ) (الأنْبياء/١٠٧).

كَانَ قُدُوْمُ الرَّسُوْلِ الْكَرِيْمِ إِيْذَانَاً بِخَلَاصِ النَّاسِ مِنْ تَقَالِيْدَ بَالِيَةٍ ، مَثَّلَتْ قَيْدَاً كَبِيْراً لَهُمْ .لَقَدْ بَنَى (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه وَسَلَّم) الْمَجْدَ بِهِمَمٍ عَظِيْمَةٍ، وَعقْلٍ رَاجِحٍ؛ فَكَانَتْ بَعْثَتُهُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَقْظَةً لِلْعَقْلِ، وَتَأْسِيْسًا لِلْهِدَايَة.

إِضاءة

وُلِدَ مَعْرُوْفُ عَبْدُ الْغَنِيِّ الرُّصَافِيّ سَنَةَ ١٨٧٥م فِي بَغْدادَ وَمَاتَ فِيْهَا . لُقِّبَ بِالرُّصَافِي نِسْبَةً إِلى مَحَلِّ وِلَادَتِهِ فِي الرُّصَافَةِ . ذَاعَ صِيْتُهُ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَكُتِبَ عَنْهُ، أَنَّهُ نَابِغَةُ الْعِراقِ. تُوَفِّي سَنَةَ ١٩٤٥م فِي بَغْدَادَ .

فِي أَثْنَاءِ النّصّ

(السَّيف) مَعْرُوْفٌ وَهُو آلَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي الْحَرْبِ، هَل تَعْرِفُ أَسْمَاءَ أُخْرَى لِلسَّيْفِ ؟





ابْحَثْ عَنْ الْفَرْقِ بَيْنَ كَلِمَتَي صِفَاتِهِ (الْخُلُقِيَّة) ، وَ(الْخَلْقِيَّةِ) .



تَذاكَرْ مَعَ زُمَلائِكَ مَعانِيَ الكَلِمات : ((النَّائِبَاتُ)) وَ ((الْخُطُوْبُ)) .

نَشَاطُ الْفَهْمِ وَالْاسْتِيْعَابِ

لِمَ اسْتَهَلَّ الشَّاعِرُ قَصِيْدَتَهُ بِقَوْلِهِ :

وَضَحَ الحَقُّ واستقامَ السَّبيلُ

بِعَظِيْمٍ هُوَ النَّبِيُّ الرَّسُوْلُ

ما بَعْدَ النّصِّ

١- التَرْتِيْل : قِراءةُ القُرْآن بِنَغْمَةٍ وَصَوْتٍ حَسَنٍ.

هِمَّةٌ : عَزِيْمَةٌ .

قَحُومُ : كَثْيرُ الاقْتِحَامِ.

٢-اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لايجادِ مَعَاني المُفْرَدَاتِ الآتية :

طُرَّاً ، تَدْلَهِمُّ ، الْخُطُوبُ ، مَجْبُولٌ

التّمْرِيْنَاتُ

حَدِّدِ المَعْنى المُناسِبَ لاسْتِعْمَالِ الكَلِمَةِ في النَّصِّ مِن المَعاني الَّتِي تَلِيْها:

١-وُصُوْلاً إلى مَقامٍ رَفِيْعٍ .... (رَفِيْعٍ)

*عَالِي الشَّانِ *رَقِيْق * جَيد

٢- طالباً غايةً مِنِ المَجْدِ قُصْوى .... (قُصْوى)

*الغَايَةُ البَعِيْدَةُ *طَرَفُ الوَادِي *مُنْتَهَى الضَّرورة

٣- جَرَّدَ اللهُ مِنْهُ لِلحَقِّ سَيْفًا ....(جَرَّدَ)

*الأَرْضُ الَّتِي لا نَبَات فِيْها *يأكلُ الجراد ما على الارض من النباتِ * سَلَّه لِلحَقِّ

٤- فِيْهِ عَزْمٌ لِلْمُهْلِكَاتِ قَحُوْم .... (عَزْمٌ)

* الصَّبْر *الشِّدَّة *القَسَم



الدَّرْسُ الثّانِي
القَواعِدُ

الضَّمَائِرُ

أ/ هُوَ، هِيَ، هُنَّ...

ب/ قُرْآنُهُ، صدُّه، بُلُوغها، فيه، مِنْها ....

ج/ قامَ، أطْلَقَ، أنهض .....

أنْظُرْ إلى الكَلِمَاتِ في المَجْمُوْعَةِ (أ) تَجِدْ أنها حَلَّتْ مَحلَّ أسْماءٍ ظاهِرَةٍ كانَ مِنَ المُفْتَرَضِ أنْ تُذْكَرَ، فاكْتُفِيَ بالضَّمَائِرِ عِنْ ذِكْرِهَا، فَعِنْدَ عَوْدَتِكَ إلى النَّصِّ تَجِدُ أنَّ (هُوَ) في قَوْله (فهُوَ مِنْ عَبْقَرِيَّةٍ مَجْبُوْلُ) جاءَ بَدَلاً مِنْ ذِكْرِ اسْمِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلهِ وَسلَّمَ)، وَكَذلِكَ الضمِيْر(هِيَ) في قَوْله(هِيَ لِلْعُقُوْلِ انْتِبَاه)؛ جاءَ بَدَلاً مِنْ تَكْرَارِ كَلِمَة (نَهْضَة) .

وَالضَّمَائِرِ في هذِهِ المَجْمُوْعَة تُسَمَّى (الضَّمَائِر المنفَصِلَة)، وهِيَ أكْبَر مَجْمُوْعَة ضَمَائِر في اللُّغَة العَرَبِيّة؛ إذْ يَبْلُغُ عَدَدُها أرْبَعَةً وَعِشْرين ضَمِيْرًا، بَعْضُها ضَمَائِرُرفعٍ وَهِيَ: (أنَا وَنَحْنُ) لِلمُتَكَلِّمِ، (أنْتَ، وَأنْتِ، وَأنْتُما، وَأنْتُم، وَأنْتُنَّ) للمُخَاطب، وَ(هُوَ، وَهِيَ، وُهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ) لِلغَائِب. وبَعْضُها لِلْنَّصْبِ، وَهِيَ: (إيَّاي، وَإيَّانا) لِلمُتَكَلِّمِ، وَ(إيَّاكَ، وَإيَّاكِ، وَإيَّاكُما، وَإيَّاكم، وَإيَّاكنَّ) لِلمُخَاطب، وَ(إيَّاه، وَإيَّاها، وَإيَّاهُما، وَإيَّاهُم، وَإيَّاهُنَّ) للغَائِب .



عَرَفْتَ فِي مَوْضُوْعِ المُعْرَبِ والمَبْنِيِّ أنَّ الضَّمَائِرَ أسْمَاءٌ مَبْنِيَّةٌ، أيْ إنَّها تَلْزَمُ حَرَكَةً إعْرَابِيَّةً وَاحِدَةً.



مِنَ الخَطَأ كِتَابَةُ (أنتِ) باليَاءِ (أنْتِي) وَكَذلِكَ بَعْدَ تَاءِالفَاعِلِ للمُؤَنَّث المُخَاطَبة (كتبتِ) (كتبتي) ؛ لأنَّها تَاءٌ مَكْسُوْرَةٌ فَقَط .



اقرأ المَجْمُوْعَة (ب) تَجِدْ فيها نَوْعًا آخَرَ من الضَّمَائِر وهِيَ حَرْفٌ اتَّصَلَ بالكَلِمَة لذا مِنْ غَيْرِ المُمْكِن أنْ تَقُوْمَ هذِهِ المَجْمُوْعَة بنَفْسِها من دُوْن أنَ تَتَصِلَ بالكَلِمَة؛ لذا تُسَمَّى الضَّمَائِرَ المُتَّصِلَةَ .

أنْعِمِ النَّظَرَ في الأمْثِلَةِ (قرآنه، صدَّه، بلوغها، فيه، مِنْها، .....) سَتَجِدْ أصلَهَا (قُرْآن، صَدَّ، بُلُوْغ، فِي، مِنْ) وَهَذا يَعْنِي أنَّ ما اتَّصَلَ بها هُوَ ضَمَائِرُ جَاءَتْ لِتَحُلَّ مَحَلَّ اسْمٍ ظَاهِرٍ، فَالهَاءُ الَّتِي اتَّصَلَتْ بِقُرْآن نَابَتْ عَنْ اسْمٍ ظَاهِرٍ هُوَ (كتاب عَرَبِيّ) أيْ: قُرْآن الكِتَابِ العَرَبِيِّ .

وهِيَ في (صدّه) جَاءَتْ بَدَلاً مِنْ اسْمِ النَّبِيِّ (مُحمَّد)، أيْ: صَدُّ مُحَمَّدٍ عَنْ بُلُوْغِ الغَايَةِ مُسْتَحِيْل. وَالهَاءُ فِي (بُلُوْغها) جَاءَتْ بَدَلاً مِنَ تَكْرَارِ كَلِمَةِ (غَايَة) وَهكَذَا.

وَالضَّمَائِرُ المُتَّصِلَة مَجْمُوْعَة كَبيرة أيْضَا؛ مِنْها ماهُوَ للرَّفْعِ وهِيَ نَوْعَان: ما يُعْرف بضَمَائِر الرَّفْعِ المُتحَرِكَة وهِيَ: تَاءُالفَاعِل لِلمُتَكَلِّم (تُ)، وللمُخَاطَبِ (تَ) والمُخَاطَبةِ (تِ)، وَنُوْنُ النِّسْوَةِ (نَ) .

وما يُعْرَفُ بضَمَائِرِ الرَّفْعِ السَّاكِنْةِ وهِيَ: ألفُ الاثْنَيْن مِثْل :(قالا الحقَّ)، وياء المُخَاطَبَةِ، مثل: (قُوْلِي الحَقَّ)، وَوَاو الجَمَاعَةِ، مِثْلُ: (قُوْلُوْا الحَقَّ).

وَمِنْها ما هُوَ لِلْنَصْبِ والجَرِّ، وهِيَ ثَلاثَةٌ: (هاءُ الغَيْبَةِ) وَ(كَافُ الخِطَابِ) وَ(يَاءُ المُتَكَلِّمِ). وأما القِسْمُ الأخَيْرُ مِنَ الضَّمَائِرِالمُتَّصِلَةِ فَهُوَ (نا المُتَكَلمين) وهذا يَكُوْنُ للرَّفْعِ، مِثْلُ: (ذَهَبْنا)، ولِلْنَّصْبِ، مِثْلُ: (أعْطِنَا)، وَللجَرِّ، مِثْلُ: (عَلَيْنَا) وَ(ربّنا).

وتَدْخُلُ (المَيْمُ، وَالألِفُ، وَالنُّوْنُ) مِعَ الضَّمَائِرِالمُتَّصِلَةِ مِثْلُ: (قُمْتُم، قُمْتُما، قُمْتُنَّ) (كِتَابُكُمْ) (كِتَابُكُمَا) (كِتَابُكُنَّ) و(كِتَابُهمْ) (كِتَابُهمَا) (كِتَابُهنَّ) وهِيَ لَيْسَتْ ضَمَائِرَ وَلكِنَّها عَلامَاتٌ اتَّصَلَتْ لِلدَلالِةِ عَلَى الجَمْعِ والتَّثْنِيْةِ وَالتَّأنِيْث.

عُدْ إلَى المَجْمُوعَة (ج) وَاقْرَأ كَلِمَاتِها وهِيَ في دَاخِلِ النَّصِّ، ستَجِدُ أنَّك تَلْمَحُ في قَوْلِه (قَامَ يَدْعُو) فَاعِلًا خَفِيًّا لِلفِعْلِ (قَامَ) تَسْتَطِيْعُ تَقْدِيْرَه بـ(هُوَ)، وكَذلِكَ الحَالُ في قَوْلِه (أطْلَقَ النَّاس)، وَ(أنْهَض). ففي مِثلِ هذِهِ الحَالِ يُسمَّى الضَّمِيْرُ الَّذي تَلْمَحُهُ في المَعْنَى مِنْ دُوْنِ أنْ يَظْهَرَ في الجُمْلَةِ (الضَّمِيْر المُسْتَتِر).

والضَّمِيْرُ المُسْتَتِرُ في اللُّغَةِ العَرَبِيّةِ يُقْسَمُ عَلَى قِسْمَيْنِ: ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوْبًا، وضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ جَوازًا .

وللضَّمِيْرِ المُسْتَتِرِ وَجُوْبًا مَوَاضِعُ أهَمُّها:

١- يَكُوْنُ فَاعِلًا لِفعْلِ الأمْرِ المُسْنَدِ إلى المَفْرَدِ المُذَكَّرِ (ادْرُسْ بِجِدٍّ).

٢- يَكُوْنُ فَاعِلًا للفِعْلِ المُضَارِعِ المُسْنَدِ إلى المُتَكَلِّمِ المُفْرَدِ المَبْدُوْءِ بـ(الهَمْزَة) أو المُتَكَلِّمِ الجَمْعِ المَبْدُوْءِ بـ(النُّون)، أو مَبْدُوْءًا بِتَاءِ المُخَاطَبَةِ.

أنَا أفْعَلُ الخَيْرَ.

نَحْنُ نفعلُ الخَيْرَ.

أنْتَ تَفْعَلُ الخَيْرَ.

أمَّا المُسْتَتِرُ جَوازًا فيَكُوْنُ في كُلِّ فِعْلٍ فَاعِلُه غَائِب مِثْلُ: العِرَاقِيُّ يُؤْمِنُ بِوَحْدَةِ الوَطَنِ ، فَاطِمَةُ تَدْرسُ بِجِدٍ. والضَّمِيْرُ المُسْتَتِرُ أيْضا يَكُوْنُ لِلمُتَكَلِّمِ والمُخَاطَبِ والغَائِبِ.



عَلَيْكَ أنْ تُفَرِّقَ بَيْنَ نَوْعَيْنِ مِنَ الفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذي يَبْدَأ بالتَّاءِ ، فَأحَدُهُما يَكُوْنُ فَاعِلُه عَائِدًا على مُخَاطَبٍ مُذَكَّرٍ مِثْلُ: (أنَتَ تَفْعَلُ الخَيْرَ) وَفي هذِهِ الحَالِ يَكُوْنُ الفَاعِلُ ضَمِيْرًا مُستَتِرًا وُجُوْبًا. وَفِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْدُوْءٌ بالتَّاءِ وَفَاعِلُه يَعُوْدُ على مُؤَنَّثٍ غَائِبٍ مِثْلُ: (فَاطِمَةُ تَفْعَلُ الخَيْرَ) وَفِي هذِهِ الحَالِ يَكُوْنُ الفَاعِلُ ضَمِيْرًا مُستَتِرًا جَوازًا.



الفَرْقُ بَيْنَ يَاءِ المُتَكَلِّمِ وَيَاءِ المُخَاطَبَةِ

يَاءُ المُتَكَلِّمِ	يَاءُ المُخَاطَبَةِ
١- ضَمِيْرٌ لِلمُذَكَّرِ وَالمُؤنَّثِ المُتَكَلِّم.	١- ضَمِيْرٌ لِلمُؤَنَّثة المُخَاطَبة فَقَط .
٢- مِنَ الضَّمَائِرِ الَّتِي تَتَصِلُ بِالفِعْلِ وَالاسْمِ؛ مِثْلُ:(أَخْبَرَنِي صَدِيْقِي)، فـ(أَخْبَرَ) فِعْلٌ؛ وَ(صَدِيْقِي)اسْمٌ.	٢- تَتَصِلُ بِالفِعْلِ فَقَط .
٣- تُعْرَبُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُوْلًا بِهِ إذَا اتَّصَلَتْ بِالفِعلِ وَفِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الجَرِّ مِثْل: (لِي)، وجَرّ بِالإِضَافَةِ إذَا اتَّصَلَتْ بِالاسْمِ .	٣- تُعْرَبُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلًا، مِثْلُ : (قُوْلِي- تَقُوْلين) .
٤- تَتَصِلُ بِجَمِيْعِ الأَفْعَالِ: المَاضِي (أَخْبَرَنِي)، والمُضَارِع: (يُخْبِرنِي)، والأَمْر: (أَخْبِرْنِي).	٤- تَتَصِلُ بِالفِعْلَيْنِ المُضَارِعِ وَالأَمْرِ .

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

١- الضَّمِيْرُ : هُوَ مَا يَنُوْبُ عَنْ اسْمٍ صَرِيْحٍ .

٢- تُقْسَمُ الضَّمَائِرُ على ثَلاثَةِ أقْسَام :

أ/ الضَّمَائِرُ المُنْفَصِلَةُ : وهِيَ كَلِمَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ قَائِمَةٌ بِنَفْسِها، مِثْلُ : (أَنْتَ، أَنْتُم، هُوَ، هِيَ، هُمَا، إيَّاه، أيَّاكُم.........) .

ب/ الضَّمَائِرُ المُتَّصِلَةُ وَهِيَ الَّتِي تَتَصِلُ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى وَلا تَقُوْمُ بِنَفْسِها، مِثْلُ :

إضاءة

تَسْبِقُ يَاءَ المُتَكَلِمِ عند اتِّصالها بالأفعالِ نُوْنٌ تُسَمَّى (نُوْنَ الوِقَايَةِ) لامَحَلَ لها مِنَ الإعْرَابِ وَظِيْفَتُها وِقَايَةُ الفعلِ مِنَ الكَسْرِ. مثل: (يَنْفَعُ+ي = يَنْفَعِي) ولا يَجُوزُ كَسْرُ الفِعْلِ لِهذا تأتِي لِتَمْنَعَ ذلِكَ (يَنْفَعُ+ن+ي= يَنْفَعُنِي)

(تَاءُ الفَاعِلِ، نا المُتَكَلِمِيْنَ، نُوْنُ النِّسْوَةِ ، هاءُ الغَيْبَةِ، كَافُ الخِطَابِ، يَاءُ المُتَكَلِمِ....)

ج/ الضَّمائرُ المُسْتَتِرة: هِي الضَّمائرُ الَّتي لَيْسَ لَها صُوْرَةٌ فِي اللَّفْظِ لكِنَّك تَسْتَشْعِرُها فِي المَعْنَى ، وتُقْسَمُ على نَوْعَيْنِ: مُسْتَتِرةٌ وُجُوْبًا ، وَمُسْتَتِرةٌ جَوازًا .

٣- الضَّمَائِرُ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيّةِ أسماءٌ مَبْنِيَّةٌ جَمِيْعُها .

٤- كُلُّ أنْواعِ الضَّمَائِرِ تُقْسَمُ عَلَى ثَلاثَةِ أقْسَامٍ : لِلمُتَكَلِمِ، وَالمُخَاطَبِ، وَالغَائِبِ .

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(وَصَلَ إلَيْه) أم (وَصَلَه)

قُلْ: وَصَلَ إلَى المَكَانِ .

لا تَقُلْ: وَصَلَ المكان .

(بَدَلٌ منه) أم (بَدَلٌ عَنْه)

قُلْ: بَدَلٌ مِنَ الشَّيْءِ.

لا تَقُلْ: بَدَلٌ عَنِ الشَّيْءِ .

التّمرِيْنَاتُ

(١)

اعْمَلْ خَرِيْطَةَ مَفَاهِيمَ بِالتَّعاونِ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزُمَلائِكَ تُوَضِّحُ فِيْها الضَّمَائِرَ المُسْتَتِرةَ وَأنْوَاعَها مُعَزِّزًا ذَلِكَ بِالأمْثِلَةِ.

(٢)

ضَعْ ضَمِيْرًا مُتَّصِلا مُنَاسِبًا فِي الفَراغَاتِ التَّالِيْة مُبَيِّنًا سَبَبَ اخْتِيَارِكَ لَهُ وُفْقًا لِمَا تَرَاه فِي الفَقَرَةِ (١) :

١- ادْرُسَـ.........لِتَنْجَحا . ألف الاثنين؛ لأنَّهُ فاعِلٌ لِفِعْلِ الأمرِ المُسْنَدِ إلى المُثَّنى.

٢- إنَّـ....تُسَاعِدُ أخَاكَ فِي وَاجِبَاتِهِ.

٣- انْتَظَرُ.......البَاصَ لِيَذْهَبُوا إلَى المَدْرَسَةِ.



٤- إنَّـ....يَقُوْلُ الحَقَّ دُوْمًا.

٥- قَالَ أبِي وَهُوَ يَنْصَحُنِـ....، يَا وَلَدِي حَافِظْ عَلَى صَلاتِكَ وَصِلْ رَحِمَكَ، فَسَيُجَازِيْـ... خَيْرَ الجَزَاءِ.

(٣)

اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصُوْصِ والعباراتِ التَّالِيَةِ الضَّمَائِرَ مُبَيِّنًا أنْوَاعَها:

١- قال الله تبارك وتعالى (ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلَٰهَ إلا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ* لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (الأنعام: ١٠٢-١٠٣) .

٢- وقال (وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً) (الفرقان:٤٨). .

٣- وقال (قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا) (الإسراء:١٠٠) .

٤- قالَ عنترةُ بنُ شدَّادٍ العبسيِّ :

لَوْلا الَّذِي تَرْهَبُ الأمْلاكُ قُدْرَتَهُ

جَعَلْتُ مَتْنَ جَوادِي قُبَّةَ الفَلَكِ

٥-سَمِيْر أمِيْس هي مَلِكَةٌ آشوريَّةٌ عَظِيْمَةٌ .

٦- كُلُّ إنْسَانٍ يُؤدِّي وَاجِبَهُ بِإخْلاصٍ يُحِبُّه النَّاسُ وَ يُثْنَوْنَ عَلَيْه .

(٤)

دَرَسْتَ فِي الوَحدَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ العَلَمَ وَالمُعَرَّفَ بـ(ال)، وَدَرَسْتَ في هذهِ الوَحْدَةِ الضَّمِيْرَ، فَهَلْ تَسْتَطِيْعُ بَيَانَ المُشْتَرَكَاتِ وَالاخْتِلافَاتِ بَيْنَ هذهِ المَعَارِفِ بِالاعْتِمَادِ عَلَى مَا جَاءَ فِي مَوْضُوْعَيْ أقْسَامِ الكَلامِ وَالمُعْرَبِ والمَبْنِيِّ؟ وَضِّحْ ذلِكَ مُسْتَعِيْنًا بِالأمْثِلَةِ .

(٥)

حَوِّلِ الضَّمَائِرَ فِي الجُمَلِ التَّالِيَةِ إنْ أمْكَنَ إلَى أسْمَاء ظَاهِرَةٍ مُبَيِّنًا السَّبَبَ فِي عَدَمِ جَوَازِ تَحْوِيْلِ مَا لَمْ يَجُزْ تَحْوِيْلُهُ إلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ .

١- اقْرَأي دَرْسَكِ بِتَرْكِيْزٍ.

٢- حفظا القصيدةَ.

٣- قُلْتُ الحَقَّ

٤- مَشَوا إلَى المَكْتَبَةِ مَعًا.

٥- سَامِحِ المُخْطِئَ.

(٦)

اقرأ النَّصَّ ثُمَّ أجِبْ عَنِ الأسْئلَةِ الَّتِي تَلِيْه :

قال الله تبارك وتعالى : **(قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْها وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ)** (الأعراف:٨٩).

١- هُنَاكَ ضَمِيْرٌ يَكُوْنُ لِلرَّفْعِ مَرَّةً وَلِلْنَّصْبِ مَرَّةً ثَانِيةً ولِلجرِّ مَرَّةً ثَالِثَةً، اسْتَخْرِجْهُ وَأَعْرِبْه.

٢- في النَّصِّ الكَرِيْمِ ضَمِيْرَانِ مُسْتَتِرانِ، اسْتَخْرِجْهما وَبَيِّنْ نَوْعيهما مِنْ حَيْثُ الوُجُوْبُ وَالجَوَازُ .

٣- في النَّصِّ الكَرِيْمِ ضَمِيْرٌ مُنْفَصِلٌ اسْتَخْرِجْه وَبَيِّنْ نَوْعَه.





أولا : التَّعْبِيْرُالشَّفَهِيُّ :

نَاقِشِ الأَسْئِلَةَ التَّالِيَةَ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزُمَلائِكَ :

١- كَيْفَ وَصَفَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رَسُوْلَه الكَرِيْمَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّم) فِي كِتَابِهِ الكَرِيْمِ ؟

٢- هَلْ تَعْرِفُ بَعْضَ صِفَاتِ النَّبِيِّ الأَكْرَمِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّم) الَّتِي تَتَمَنَّى أَنْ يَقْتَدِيَ بِها النَّاسُ جَمِيْعًا ؟

٣- مَا دَلِيْلُكَ عَلَى أَنَّ الرَّسُوْلَ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّم) أُرْسِلَ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِيْنَ؟

٤- كَيْفَ نُفِيْدُ بِرَأْيِكَ مِنْ أَخْلاقِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّم) الَّتِي هِيَ أَخْلاقُ الإِسْلامِ فِي الدِّفَاعِ عَنْ حُرْمَةِ الرَّسُوْلِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّم) ضِدَّ حَمَلاتِ التَّشْوِيْهِ المُتَعَمَّدَةِ ؟

ثانيا : التَّعْبِيْرُ التَّحْرِيْرِيُّ :

قالَ حسَّانُ بنُ ثابتٍ يَمْدَحُ رَسُوْلَ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّم):

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي   وَأجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ

خُلِقْتَ مُبَرَّءًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ   كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

اجْعَلْ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ مُنْطَلَقَكَ لِكِتَابَةِ قِطْعَةٍ نَثْرِيَّةٍ على ألا تقلَّ عن صفحةٍ واحدةٍ .



النّصّ التّقْوِيمِيّ

(وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)

أُحَدِّثُكُم اليَوْمَ عَنْ رَسُوْلٍ عَظِيْمٍ بَيَّنَ مُرْسِلُهُ الغَايَةَ مَنْ رِسَالَتِهِ بِقَوْلِه: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ) (الأَنْبِيَاء:١٠٧) وَوَصفَ هُوَ بِعْثَتَهُ بِقَوْلِهِ (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ)، ثُمَّ لَمْ يَخْرُجْ كُلُّ مَنْ عَرَفَه أَوْ رَآهُ عَنْ هَذَيْنِ القَوْلَيْنِ، فَهُمَا مُحْوَرَا حَقِيْقَةٍ ثَبَتَا مَعًا فَدَارَتْ حَوْلَهُما الأَقْوَالُ قَبْلَ بِعْثَتِهِ، وَذَاعَ صِيْتُهُ بَلَقَبٍ لَمْ يَنَلْهُ سِوَاه؛ الصَّادِقُ الأَمِيْنُ، وَبَعْدَ بِعْثَتِهِ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مُنَازَعَتَه فَيْهِ، وَلَنْ يَسْتَحِقَّه سِوَاه مِنَ الخَلْقِ.

إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ، أَوْ مَكَانٍ، كَانَتْ آثارُ بَرَكَتِهِ دَلِيْلاً عَلَى هَذَا المُرُوْرِ، (مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ)، إِيَّاه تَعْنِي أُمُّ مَعْبدٍ الخُزَاعِيَّة دُوْن سِوَاه مِنْ رُفَقَاءِ السَّفَرِ. ثُمَّ تُرْدِفُ هذِهِ الأَعْرَابِيَّةُ الَّتِي مَرَّ بِخَيْمَتِها عَابِرًا مَعَ رَفِيْقَيْه عِنْدَ هِجْرَتِه مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِيْنةِ؛ فَنَالَتْ مِنْ بَرَكَاتِه وَاصِفَةً إِيَّاه لِزَوْجِها: (رَأَيْتُ رَجُلا ظَاهِرَ الوَضَاءَةِ ... حَسَنَ الخُلُقِ ... وَسِيْمًا قَسِيْمًا ... إِنْ صَمَتَ فَعَلَيْه الوَقَارُ، وإِنْ تَكَلَّمَ سَمَاهُ وَعَلاهُ البَهَاءُ، فهُوَ أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبْهَاهُم مَنْ بَعِيْدٍ، وَأَحْلاهُم وَأَحْسَنُهُم مَنْ قَرِيْبٍ، حُلْوُ المَنْطِقِ، فَصْلٌ لا نَزِرُ وَلا هَذِرٌ ، كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتُ نُظْمٍ يَتَحَدَّرْنَ.... لَهُ رُفَقَاءُ يَحِفُّوْنَ بِه، إِنْ قَالَ أَنْصَتُوا لِقَوْلِه، وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمَرِهِ ، مَحْفُوْدٌ مَحْشُوْدٌ، لاعَابِسٌ وَلا مُفَنَّدٌ)، فَيَقُوْلُ زَوْجُهَا فَرِحًا: هُوَ وَاللهِ صَاحِبُ قُرَيْش الَّذي ذُكِرَ لَنَا مِنْ أَمْرِهِ مَا ذُكِرَ بِمَكَّةَ وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَصْحَبَهُ، وَلأَفْعَلَنَّ إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذلِكَ سَبِيْلا.

بِخُلقِهِ دَخَلَ النَّاسُ فِي دِيْنِه وَلَبَّوْا دَعْوَتَهُ لا بِالقُوَّةِ وَالجَبَرُوْتِ، فَمِمَّا يُرْوَى أَنَّ امْرَأَةً عَجُوْزًا كَانَتْ تَقِفُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيْقِ بِجِوَارِ أَشْيَائِها الثَّقِيْلَةِ تَنْتَظِرُ مَنْ يُسَاعِدُها عَلَى هَذَا الحِمْلِ وَالشَّمْسُ الحَارِقَةُ تَزِيْدُ مِنْ أَثْقَالِها؛ فَإِذَا بِرَجُلٍ لاتَعْرِفُهُ



يَقْتَرِبُ مِنْها فَتَطْلِبُ إلَيْه أنْ يَحمِلَ عَلَيْها، وَلكِنَّه حَمَلَ عَنْها وَطَلَبَ إلَيْها أنْ تَسِيْرَ إلَى حَيْثُ تُقِيْمُ فَدُهِشَتْ مِنْ هَذَا الفِعْلِ الَّذِي لَمْ تَعْهَدْهُ مَنْ قَبْلُ بَيْنَ أَجْلافِ الصَّحْرَاءِ، وَفِي الطَّرِيْقِ أَرَادَتْ أنْ تُقَدِّمَ لَهُ نَصِيْحَةً جَزَاءَ شَهَامَتِهِ ..فَقَالَتْ لَهُ:يَا بُنَيّ يَبْدُو عَلَيْكَ أنَّكَ غَرِيْبٌ ..وَنَصِيْحَتِي لَكَ هِيَ أنْ تَحذَرَ مِنْ هَذَا الرَجُلِ الَّذي يُقَالُ لَهُ: (مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ اللهِ)، فهُوَ يَفْتِنُ النَّاسَ وَيَسْحَرُهُمْ فَخُذْ حِذْرَكَ مِنْهُ وَاتَّقِ شَرَّهُ. فَصَمَتَ وَلَمْ يَنْبِسْ بِبِنْتِ شَفَةٍ .

وَوَصَلا إلَى حَيْثُ تُقِيْمُ المَرْأةُ العَجُوْزُ، وَأَنْزَلَ الرَّجُلُ أشْيَاءَها عَنْ عَاتِقِهِ، فَشَكَرَتْهُ عَلَى صَنِيْعِهِ وَسَألَتْهُ: مَااسْمُكَ ؟

فَقَالَ لَها مَبْتَسِماً: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ .

أصَابَتْهَا الدَّهْشَةُ، وَقَالَتْ : أأنْتَ هُوَ ؟

قَالَ لَها: نَعَمْ أنَا هُوَ .

فَقَالَتِ المَرْأةُ العَجُوْزُ مَنْ فَوْرِهَا لِمَا لَمَسَتْ مِنْ خُلُقِهِ: أَشْهَدُ ألَّا إلهَ إلا اللهُ وَأنَّكَ يَا مُحَمَّدُ رَسُوْلُ اللهِ.

هَذَا هُوَ النَّبِيُّ العَظِيْمُ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ)، الَّذِي ضُرِبَتِ الأمْثَالُ بِرَحْمتِه وَتَوَاضُعِهِ، فَمِمَّا يُرْوَى عَنْ تَوَاضُعِه أَنَّ رَجُلا أتَاهُ وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ بَيْنَ أصْحَابِهِ وَهُمْ يَحِفُّوْنَ بِهِ، فَأَخَذَتِ الرَّجُلَ الرِّعْدَةُ مِنْ هَيْبَتِه، فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ مُهَدِّئًا مِنْ رَوْعِه: (هَوِّنْ عَلَيْكَ....إنَّمَا أنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ) .

لَقَدْ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ عَصِيًّا عَلَى الوَصْفِ مَفْقُوْدَ النِّدِّ، اتَّفَقَ النَّاسُ عَلَى أنَّهُ دَائِمُ البِشْرِ، سَهْلُ الخُلُقِ، لَيِّنُ الجَانِبِ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلا غَلِيْظٍ، وَلا ضَحَّاكٍ، وَلا فَحَّاشٍ، وَلا عَيَّابٍ، وَلا مَدَّاحٍ. أَعْيَتْ شَمَائِلُهُ الوَاصِفِيْن، وَأَلْجَمَتْ حَسَنَاتُه المَادِحِينَ، فَجَمَعَ رَبُّهُ صِفَاتِهِ بِقَوْلِهِ: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيْمٍ) (القلم/٤).

التّمْرِيْنَاتُ

أوّلاً :

١- املأ الْفراغَ فِيمَا يأْتِي :

أ- رَأيْتُ رَجُلاً .... .

ب- إِنْ صَمَتَ فَعلَيْهِ .... ، وَإِنْ تَكَلَّمَ .... الْبهَاء .

ت- كَأَنَّ مَنْطِقَهُ .... يَتَحَدَّرْنَ .

٢-كَيْفَ هَوّنَ النَّبِيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّم) على الَّذِي أَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ وَهُوَ يُخَاطِبُهُ؟

٣- مَاذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ أَنْ عَرَفَتِ الرَّسُوْلَ (صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِه وَسَلَّم) وَجَرَّبَتْ أَخْلَاقَهُ ؟

ثانيا :

١- لِيَقْرَأ أَحَدُ الطَّلَبَةِ النَّصَّ بِصَوْتٍ مَسْمُوْعٍ فِي حِيْن يسْتَخْرِجُ الطَّلَبَةُ الآخَرون عَشَرَةَ ضَمَائِرَ مِنْهَا وَبَيَان أَنْوَاعِها مِنْ خِلَالِ قِرَاءَتِهِ .

٢- حَوِّلِ الضَّمَائِرَ فيما كُتِبَ بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ إِلَى أسْمَاءٍ ظَاهِرَةٍ ثُمَّ اِضْبِطْهَا بِالشَّكْلِ:

أ- إنْ صَمَتَ فَعلَيْه وَقَارٌ .

ب- بخُلقِهِ دَخلَ النَّاسُ فِي دِيْنِهِ .

ج- لَكِنَّهُ حَمَلَ عَنْها وَطَلَبَ إِلَيْها أنْ تَسِيْرَ إلى حَيْثُ تُقِيْمُ .

٣- مَا نَوْعُ الضَّمِيْرِ فِي الكَلِمَاتِ الَّتِي كُتِبَتْ باللَّوْنِ الأحْمَرِ في النَّصِّ، بَيِّنْهُ مُشِيْرًا إِلَى نَوْعِهِ مِنْ حَيْثُ الْحُضُوْرُ وَالغِيَابُ والخِطَابُ .

٤- هُنَاكَ ضَمِيْرٌ يَقَعُ فِي مَحلِّ رَفْعٍ مَرَّةً وَ فِي مَحلِّ نَصْبٍ مَرَّةً ثَانِيَةً وَ فِي مَحلِّ جَرٍّ مَرَّةً ثَالِثَةً، وَقَدْ ذُكِرَ فِي النَّصِّ مَرَّتان اسْتَخْرِجْهُ وَبَيِّنْ حَالَتَهُ الإعْرَابِيَّة، ومَثِّلْ للحَالَةِ النَّاقِصَةِ .



الوَحْدَةُ السّادِسَةُ (المَظَاهِرُ الخَادِعَةُ)

تَمْهِيْدٌ

كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ يَنْخَدِعُ بِالمَظْهَرِ أيْ بِالشَّكْلِ الخَارِجِيِّ لِلإِنْسَانِ أوْ لِلأشْيَاءِ، مِنْ دُوْنِ الاهْتِمَامِ بِالمَضَامِيْنِ وجَوْهَرِ الأشْيَاءِ الَّتِي هي أكْثَرُ أهَمِيَّة مِنَ المَظْهَرِ الخَارِجِيِّ، فَكَمْ مِنْ شَكْلٍ مُبْهِرٍ يَخْفِي خَلْفَه وَاقِعًا مُرًّا، لِذَا عَلَيْنَا ألَّا نَنْخَدِعَ بِالمَظْهَرِ، فَقَدِيْمًا قِيْلَ (مَا كُلُّ مَا يَلْمَعُ ذَهَبًا).

المَفَاهِيْمُ المُتَضَمَّنَةُ

-مَفَاهِيمُ تَرْبَوِيَّةٌ .
-مَفَاهِيمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ .
-مَفَاهِيمُ لُغَوِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النَّصِّ

* بِمَ تُوْحِي لَكَ الصُّوْرَةُ؟
* مَا عَلاقَةُ الصُّوْرَةِ بِعُنْوَانِ القِصَّةِ فِي الدَّرْسِ الأوَّلِ ؟
* هَلْ تَتَصَوَّرُ أنَّ هُنَاكَ عَلاقَةً بَيْنَ القِصَّةِ وَعُنْوَانِ الوَحْدَةِ (المَظَاهِرُ الخَادِعَةُ) ؟



الدّرْسُ الأوّلُ
المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوْصُ

النّصُّ

العِقْـــــدُ

جي دي موبوســـــان

كانَتْ مِنْ أُولئِكَ الفتَياتِ الأَنيقاتِ اللاتي يَحسبْنَ وِلادَتَـهُنَّ في أُسرةٍ مِن أُسَرِ الـمُوَظَّفينَ مُصيبةً، فَتركَتْ قِيادَها لِلحظِّ، فَتَزَوَّجَتْ مُوظَّفا مِن مُوَظَّفي وزارةِ المعَارِفِ العُموميَّةِ، وكانَ الأَلَمُ يَلِحُّ عَلَيها كُلَّما شَعَرَتْ بِأَنَّها خُلِقَتْ لِلنَّعيمِ والتَّرفِ، وَهي إِنَّما تَعيشُ في هَذا الـمَسكَنِ المُتَواضِعِ.

كانَتْ هَذِهِ الأَشْيَاءُ تُحرِقُ نفسَهَا بِالأَلَمِ، وكانَ منظرُ الخادِمَةِ الصَّغيرةِ التي تُدَبِرُ بَيتَها المتواضِعِ تُوقِدُ في قَلبِها الحسَراتِ، فَهيَ تَحلمُ بالقُصورِ الرَّائعةِ.

وَفي ذَاتِ مساءٍ عادَ زوجُها وَقدَّمَ لَـها بطاقةً مَطبوعةً فيها دَعْوَةٌ لِـحضورِ الحَفْلَةِ الساهرةِ التي سيُقيمُها وزيرُ المعَارِفِ العُموميةِ، ولكِنَّها لم تَفْرَحْ، بَل رَمَتِ البطاقَةَ عَلى المنضَدَةِ، وهِي تقولُ :

- ماذَا تُريدُ أَنْ أَصنعَ بِهذِه؟

- وَلكِنَّني ظَنَنْتُ أَنَّكِ سَتفرحينَ بِهذا، فَأَنتِ لا تخرجينَ أَبَدًا، وَهذهِ فرصَةٌ جَميلةٌ، وَسترَيْنَ هُناكَ العَالَمَ الرسميَّ



جـي دي موبـاسان (١٨٥٠- ١٨٩٣)، كـاتِـبٌ وَرِوَائـِيٌّ فَرَنْسِيٌّ ، وَأَحَـدُ أُدَبَـاءِ القِصّـَةِ القَـصِيْرةِ ، دَرَسَ القَـانُوْنَ، لـكِنَّهُ أَحَـبَّ الأَدَبَ فَكَتَبَ فِي القِصـَّةِ القَصِيْرةِ ، مِـنْ أَشْـهَـرِ قِصَصِهِ كُـرَّةُ الشَّحْمِ وَالعِقْدِ.



كُلَّهُ، فَنظرَتْ إِليهِ نظْرةَ الغَضبِ، ثُم انفجَرَتْ قائِلةً: مَاذَا تُريدُ أَنْ أَلبسَ في هَذِهِ الحَفْلَة ؟

أَخذَتْهُ الدَّهشةُ حِينَ رَأَى زَوجتَهُ تَبكي، وَأَبصرَ دَمعتَينِ تَنحَدِرانِ مِن زَاويتَـيْ عَينَيْها، فَقالَ في تَمتَمةٍ :

- ماذَا بِكِ؟ أَجابَتْهُ بِصمْتٍ هادِئٍ وَهي تَمسحُ الدَّمعَ على خَدَّيْها :

- لا شَيءَ غيرَ أَنَّني لا أَملِكُ مَا أَتَزينُ بِه، فَأعطِ هَذهِ البطاقَةَ زَميلاً مِن زُملائِكَ.

فابتسَمَ الزَّوجُ، وقَالَ: لِننظرْ ماتيلدا، كَم تُكلِّفُنا الزِّينةُ التي تُغنيكِ في هَذهِ المناسَبةِ؟

أَجابَتْ جَوابَ المُتَردِّدِ: لا أَعرفُ ذَلكَ، وأَظنُّ أربعَمِائةِ فرنكٍ تَكفي لِهذهِ الغايةِ.

تَغيّرَ وَجهُ الزَّوجِ قَليلاً، لأَنَّه كانَ قَدِ ادَّخرَ هَذا المبلَغَ بِتمامِهِ لِلأَيامِ الصَّعبةِ، وَمعَ ذَلكَ قالَ لَها: سَأُعطيكِ المالَ، فَاجتَهدِي أَنْ يكونَ لَكِ مِنهُ ثَوبٌ جَميلٌ .

اقترب يومُ الحفْلِ، ولكِنَّها مَا تزالُ حَزينةً وَقلِقَةً، وَحينَ سأَلَها زَوجُها عَن ذَلكَ، قالَتْ :

- تلكَ حَفلةُ تَزيُّنٍ، وَأَنا لا أَمْلكُ شيئًا مِمَّا تَتزيَّنُ بِه النِّسَاءُ .

- تَتزيَّنينَ بالزُّهورِ الطَّبيعيَّةِ، ذَلكَ أَجملُ .

ولكِنَّ هَذا الكلامَ لم يُعجِبْها، فَقَال زَوجُها: اذْهبي إِلى صَديقَتِكِ السَّيدةِ فورستييه فَاسْتعيري مِنْها بَعضَ الحُلِيِّ، فَصاحَتْ صَيحَةَ فَرحٍ، وقَالَتْ: هَذا صَحيحٌ، كيفَ لم يخطُرْ ذلِكَ عَلى بَالي .

وَفي صَبيحَةِ اليومِ التَّالي ذَهبَتْ إِلى صَديقتِها التي أَسرعَتْ إِلى خِزانتِها، وَأخرجَتْ مِنها صُـندوقًا عَريضًا وَفتحَتْه، وَقدَّمتْه لَـهَا، فَوقَعَ بصرُهَا أَولاً عَلى الأَساوِرِ، وَعَلى حِين بَغْتَةٍ وَجدَتْ قِلادَةً فَاخِرَةً منَ الماسِ، فَخفَقَ قَلبُها، فَسأَلَتْ صديقَتَها: أَتَستطيعينَ أَنْ تُعيريني هَذهِ القِلادةَ؟ لا أُريدُ غيرَ هذِهِ القِلادَةِ، فَوافقَتْ



صديقَتُها.

أُقيمَتِ الحَفْلَةُ الساهرةُ، وكانَتِ ماتيلدا أكثرَ مَنْ حَضرَها مِنَ النِّسَاء جَمالاً ولَباقةً وبَهجَةً، وَقد مُحِيَ من ذهنِهَا كُلُّ شَيءٍ في ظِلِّ السَّعادَةِ التي بَسطتْها عَليها التَّحيَّات التي قُدِّمتْ إليْها، وَالإعجابُ الذي قدَّمَه إلَيها هَؤلاءِ الحاضرونَ.

تركَتِ الحَفْلَ في الرَّابعَةِ صَباحًا، فلمَّا هَمَّتْ بالانْصِرافِ نادَاهَا زَوجُها: انْتظِري، سَأَطلبُ عَربةً، لكِنَّها انْحدَرَتْ مُسرِعَةً على السُّلَّمِ، فلَمَّا صَارَا في الشَّارعِ لم يَجِدا مَركبَةً فَمشَيا، وَوجَدا بَعدَ مَشقَّةٍ مَرْكبةً عَتيقةً رِكِباهَا إلى دارِهما، ودخلَتْهُ وَهي تَتذكَّرُ كيفَ انتصَرَتْ على كُلِّ أُولئِكَ النّسوةِ في الحفْلِ، نَفَضَتْ عَن كَتِفَيْها أَمامَ المرآةِ الثِّيابَ التي تَدَثَّرتْ بِها، ولم تَكَدْ تَنْظر إلى جيدِها حتَّى صَرخَتْ، إنَّها لم تَجِدْ على نَحرِها ذَلِكَ العِقْدَ، فَالتفَتَتْ إلى زَوجِها هَلِعَةً تَقولُ: أَنا ..لا أَجدُ العِقْدَ.

وطَفِقَا يَبحَثانِ في ثَنَايا الثَّوبِ، وَفي طَوايا المِعطَفِ، وَفي جُيوبِ هَذا وَذَلكَ، وَفي كُلِّ مَكانٍ هُنا وهُناكَ، فلم يَعثَرا عَلَيه، خَرجَ زوجُها يَبحَثُ في الطَّريقِ، ثُم عادَ في الصَّباحِ من دُوْن أَنْ يَجِدَ شيئًا، وَفي آخرِ المَطافِ أَعلنَ السيِّد لوازيل أَنَّه لا بُدَّ من وَسيلةٍ لِشراءِ عِقْدٍ بَدلَ العِقْدِ الذي فُقِدَ.

فِي أثْنَاءِ النّصِّ

لِنَتَأمَّلْ جَمالَ العِبارَةِ الآتِيَة :

(رَأى زَوْجَه تَبْكِي وَأبْصـرَ دَمْعَتَيْـنِ تَنْحَدِرَانِ مِنْ زَاوِيَتَي عَيْنَيْها).

لَقَدْ أرادَ الكَاتِبُ أنْ يَرْسُمَ صُوْرَةً لِتُعَبِّرَ عَنْ مَـدَى الأَلَـمِ وَالأذَى الَّذي تُعَانِيْه الزَّوْجُ لِعَدَمِ قُدْرَتِها عَلَى حُضُوْرِ حَفْلَةِ دِيْوَانِ الوِزَارَةِ وَكَانَ بِإمْكَانِ الكَاتِبِ أنْ يَقُوْلَ إنَّها كَانَتْ تَبْكِي بِحُرْقَةٍ، لكِنَّه وَصفَ طَرِيْقَةَ بُكَائِها لِيَدُلَّنا عَلَى مَدَى الألَمِ الَّذي تُعَانِيْه.



وفي صَباحِ الغَدِ أَخذا عُلبَةَ الحلْيةِ، وذَهبا يَضْطَرِبانِ في سُوقِ الْـجَواهِرِ، ويَنتقِلانِ مِن صائغٍ إِلى صَائغٍ يَسأَلانِ ويَبحثَانِ، وَوَجَدا أَخيرًا عِقْداً مِن الماسِ يُشبِهُ في نَظرِهِما العِقْدَ المفقودَ كُـلَّ الشَّبَهِ، كانَ ثَمنُه أَربعينَ أَلفَ فرنْك، وكانَ السَّيِّدُ لوازيل يَملِكُ ثَمانيةَ عَشرَ أَلفَ فرنْك تَركَها لَه أَبوهُ، فَلا مَناصَ مِن أَنْ يَقتَرِضَ البَاقيَ، اقْترَضَ أَلفًا مِن هَذا، وخمسَمِئةٍ من ذاكَ، وخمسَ ليراتٍ مِن هُنا، وَثلاثًا مِن هُناكَ، وكَتبَ عَلى نفسِهِ صُكُوْكاً، وأَخِيرًا ذَهبَ يَشتري العِقْدَ الْـجَديدَ، ولَـمَّا أَخذَتِ السَّيِّدةُ فُورستييه الحلْيةَ مِن السَّيِّدةِ لوازيل، قَالَتْ بِلَهجَةِ عِتَابٍ: لَقَدْ كَانَ يَنبغي لَكِ أَنْ تَردِّيها قَبلَ الآن.

ذاقتِ السَّيِّدةُ لوازيل بَعْدَ ذلكَ عَيشَ الـمعوزِينَ، فَلا بُدَّ مِنْ قَضاءِ الدَّيْنِ، فاسْتَغْنَتْ عَنِ الخادِمَةِ، واسْتأْجَرتْ غُرفَةً فَوقَ السُّطُوحِ، وَباشَرَتْ أَعمالَ البَيتِ والمطبَخِ بِنفسِها، فَنظَّفتِ الأَطباقَ، وغَسَلتِ الملابِسَ وَنشرَتْـها عَلى الحبْلِ، وحَمَلتِ الماءَ من الأسفلِ، وذهبَتْ إلى السُّوقِ وَفي ذِراعِها السَّلَّةُ، فَإِذا انْتَهى الشَّهرُ دَفعَتْ صَكًّا وجدَّدَتْ آخر، وطلَبَتْ مُهلَةً، وكانَ الزَّوجُ يعملُ في المسَاءِ عندَ تَاجرٍ بأجرٍ زهيدٍ، وَدأَبَ هَذانِ الزَّوجَانِ فِي هَذهِ الحالِ عَشرَ سِنينَ، وفي النِـهايةِ أَدَّيَا الدَّيْنَ كُلَّهُ بِربحِهِ الفَاحِشِ.

كانَتِ السَّيِّدَةُ لوازيل قَد تَغيَّرَتْ هَيئَأتُها، وَظهَرَ في رأْسِها الشَّيبُ، وصارَتْ قَويَّةً غَليظَةً، شَعثاءَ الشَّعرِ، وَكانَتْ في بَعضِ أَوقاتِـها تَجلِسُ قُربَ النَّافِذَةِ حين يَجلِسُ زوجُها عَلى المكتَبِ، فَتفكِّرُ في تِلْكَ الأُمسِيَةِ الذَّاهِبةِ التي كَانَتْ فِيها مَهْوى القُلُوبِ، ومُرَادَ الأَعينِ، وَماذا لَو أَنَّ هذهِ الحليةَ لم تُفْقَدْ؟

وَفي ذَاتِ مَرَّةٍ بَينَما كانَتْ في حَديقَةِ الشَّانْزلزيه أَبصرَتِ السَّيِّدَةَ فورستييه، فدَنَتْ مِنها وسَلَّمَتْ عَلَيها، ولكِنَّ صَديقتَها أَنكرَتْها، فَقالَتْ لها: أَنا مَاتيلدا لوازيل، فَقالَتِ السَّيِّدةُ فورستييه: صَديقَتي الطَّيبَة ماتيلدا، تَغيَّــرْتِ كَثيرًا.

فقَالَتْ: نَعم! لَقَدْ عَانَيْتُ بُؤسَ العَيشِ بِسببِكِ.

قَالت السيدة فورستييه: بِسَبَبي!! وَكيفَ ذَلكَ؟

مَا بَعْدَ النّصِّ

١- العِقْد : القِلادَة .

طَفِقا : بدآ .

يَقْتَرِض : يَسْتَدِيْن.

شَعْثَاء الشَّعْرِ : مُغْبَرٌ وَمُتَلَبِّد .

٢-اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لايجاد مَعَانِي المُفْرَدات الاتية :

نَحْرها، جِيْدها، هَلِعَة، مُغْتَبِطة، تُؤدَة، إشْفاق .

قالَتْ: إنَّكِ ولاشَكَّ تَذكُرينَ ذَلِك العِقْدَ الذي أَعِرْتِني إيَّاه يومَ حَفلَةِ الوِزارَة، لَقَدْ أَضعْتُه.

قَالتِ السَّيدةُ فورستييه: وكَيف أَضعْتِه وَقدْ رَدَدْتِه إليَّ؟

قالَتْ: لَقَدْ رَدَدْتُ إليكِ عِقْدا آخر يُشْبِهُه، وَها هِيَ عَشْرَةُ أَعوامٍ قَضَيْناها في أَداءِ ثَمنِه، وَليسَ ذَلكَ بِاليَسيرِ عَلينا كَما تَعلَمين، وَقَد انْتَهى الأَمرُ وَالحمدُ للهِ، وأَصبحْتُ عَلى هَذِهِ الشِّدَّةِ رَاضِيةً مُغتَبِطَةً. فقالَتِ السَّيدَةُ فورستييه في تُؤدَةٍ وبُطْءٍ: أَتقولينَ إنَّكِ اشْتَريْتِ عِقْدًا مِن الماسِ بَدلَ عِقْدي؟

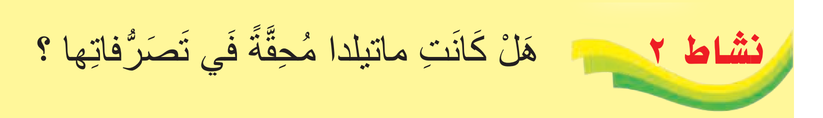
- نَعم، أَ لَم تُلاحِظي ذَلكَ؟ إنَّه لا يَختَلِفُ عَنه في شَيءٍ.

فَأَخذَتِ السَّيدةُ فورستييه يَدَي السَّيدةِ لوازيل في يَديها, وَقَالتْ لَها بِلَهجَةِ الإِشْفَاق:

- مِسكِينَةٌ يا صَديقَتي ماتيلدا، إنَّ عِقْدي كَان مُزَيَّفا، وَثَمنُه لا يَزيدُ على خمسِمئَةِ فرنك.

نشاط ١ لِمَاذَا طَلَبَ الزَّوْجُ إلى زَوْجِه أنْ تَذْهَبَ إلى صَدِيْقَتِها ؟

نشاط ٢ هَلْ كَانَتِ ماتيلدا مُحِقَّةً فِي تَصرُّفاتِها ؟





نَشَاطُ الفَهْمِ وَ الاسْتِيْعَابِ

هَلْ تَتَذَكَّرُ قِصَّةً صَادَفَتْكَ أوْ سَمِعْتَ بِها أوْ قَرَأْتَ عَنْها، تَتَحَدَّثُ عَنِ المَظَاهِرِ الخَادِعَةِ [اسْتَعِنْ بَالمَكْتَبَةِ وَبِشَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّة] .

التّمرِيْنَاتُ

١. لِمَ اشْتَرَتِ الزَّوْجَةُ عِقْدًا مِنَ المَاسِ لِصَدِيْقَتِها ؟

٢.اخْتَرِ الإجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ:

أ- كانَ الألَمُ يَلِحُّ عَلَى ماتيلدا لأنَّها:

*كانَتْ تُعانِي أمْرَاضًا. *كانَتْ تَتَسَوَّقُ وَفِي ذِرَاعِها سَلَّةٌ * لَمْ تَكُنْ رَاضِية عَنْ حَياتِها.

ب -اقْتَرَضَ زَوْجُ ماتيلدا الأمْوَال لِكي:

* يَسْتَأجِر بَيْتَا جَدِيْدَا * يَشْتَرِي ثَوْبَا لماتيلدا *يَشْتَرِي عِقْدًا بَدَلا من الذي ضَاعَ.

ج- بِمَ تَنْصَحُ ماتيلدا:

*القَناعَةُ كَنْزٌ لا يَفْنَى * عَدَمُ التَّكَبُّرِ على الآخَرِينَ * مُسَاعَدَةُ الآخَرِيْنَ

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ : إنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُم





أسْماءُ الإشَارَةِ

القِسْمُ الأوّلُ

المَجْمُوعَةُ الأوْلَى

هَذا صَحيحٌ .

كانَتْ هَذهِ الأَشْياءُ تُحرِقُ نفسَهَا .

قدّمَهُ لَـهَا هَؤلاءِ الحاضِرونَ .

دَأَبَ هَذانِ الزّوجَانِ .

المَجْمُوعَةُ الثّانِيَةُ

لا تُريدُ إلاَّ ذَلِكَ .

تِلكَ حَفلَةُ تَزَيُّنٍ .

كانَتْ مِنْ أُولئِكَ الفتَياتِ الأنيقَاتِ .

وخمسمِئَةٍ من ذَاكَ .

القِسْمُ الثّانِي

في كُلِّ مَكانٍ هُنا و هُناكَ.

تَأَمّلْ كُلَّ جُملَةٍ مِنَ جُمَلِ القِسْمِ الأَوَّلِ و القِسْمِ الثّاني تَجِدْ أَنَّها قَدْ وَرَدَتْ فِيهَا أَلفَاظٌ دَرَسْتَها سَابِقًا، وَهذِهِ الأَلفَاظُ هِيَ: (هَذا، هَذِهِ، هَذانِ، هَؤُلاءِ، ذَلِكَ، تِلْكَ، أُولئِكَ، ذَاكَ، هُنا، هُناكَ،)، وَتَلْحَظْ أنَّ كُلاًّ مِنهَا قَدِ اسْتُعْمِلَ لِلإشَارةِ إلى الاسْمِ الَّذِي بَعْدَه وَتَعيينِهِ، فَهذِهِ الأَسْمَاءُ تُسَمَّى (أَسْمَاءَ الإِشَارةِ)، وَالاسْمُ الَّذي يَلِيهَا وَتُعَـيِّنُهُ يُسَمَّى (الـمُشَارَ إِلَيهِ).



فَــ (اسْمُ الإِشَارَةِ) اسْمٌ مَعْرِفَةٌ يَدُلُّ عَلَى مُشَارٍ إِلَيهِ مُعَيَّنٍ.

تُقسمُ أسماءُ الإشارةِ عَلَى قِسْمَينِ، هُمَا:

القِسْمُ الأَوَّلُ : أَسْماءُ الإِشارَةِ العَامَّةُ، وَهِيَ الَّتي يُشَارُ بِـهَا إِلى كُلِّ شَيْءٍ، وَتُقسَمُ عَلَى مَجْمُوعَتَينِ، هُمَا:

الأُولَى: الأَسْماءُ الَّتي تُسْتَعْمَلُ فِـي الإِشَارَةِ إِلَى القَرِيبِ :

هَذَا: لِلمُفْرَدِ الـمُذَكَّرِ .

هَذِهِ: لِلمُفْرَدَةِ الـمُؤَنَّثَةِ .

هَذَانِ، (هَذَيْنِ): لِلمُثَنَّـى الـمُذَكَّرِ .

هاتانِ، (هاتَيْنِ): لِلمُثَنَّـى الـمُؤَنَّثِ .

هؤلاءِ: لِلْجَمْعِ بِنَوْعَيْهِ .

الثَّانِيةُ: الأَسْماءُ الَّتي تُسْتَعْمَلُ فِـي الإِشَارَةِ إِلَى البَعِيدِ :

ذَلِكَ: لِلمُفْرَدِ الـمُذَكَّرِ .

تِلْكَ: لِلمُفْرَدَةِ الـمُؤَنَّثَةِ .

أُولَئِكَ: لِلْجَمْعِ بِنَوْعَيْهِ .

فَإِذَا كَانَ الـمُشَارُ إِلَيْهِ مُتَوَسِّطَ البُعْدِ أُشِيرَ إِلَيهِ باسْمِ الإِشَارَةِ (ذَاكَ) .

القِسْمُ الثَّانِي : أَسْماءُ الإِشَارَةِ الخَاصَّةُ الَّتي يُشَارُ بِـهَا إِلَى الـمَكَانِ؛ لأَنَّـهَا مُتَضَمِّنَةٌ مَعْنَـى الظَّرْفِ، وَهِيَ :

هُنَا : لِلقَرِيبِ . **هُنَاكَ : لِـمُتَوَسِّطِ البُعْدِ .** **هُنَالِكَ : لِلْبَعِيدِ .**

وَأَسْماءُ الإِشَارَةِ مَبنِيةٌ، فَالأَسْـماءُ (هَذَا، وَهُنَا) مَبْنِـيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ، وَالأَسْماءُ (ذَلِكَ، وَتِلْكَ، وَذَاكَ، وَأُولئِكَ، وَهُنَاكَ، وَهُنَالِكَ) مَبْنِيَّةٌ عَلَى الفَتْحِ، وَالأَسْماءُ (هَذِهِ، وَهَؤُلاءِ) مَبْنِيَّةٌ عَلَى الكَسْرِ، أَمَّا الأَسْماءُ (هَذَانِ، هَذَيْنِ، هَاتَانِ، هَاتَيْنِ) فَهِي مُعْرَبَةٌ إِعْرَابَ الـمُثَنَّى أَيْ عَلامَةُ رَفعِهَا (الأَلِفُ)، وَعَلامَتَا النَّصْبِ والجَرِّ (اليَاء).

أَمَّا مِنْ حَيْثُ الإِعْرَابُ فَأَسْماءُ الإِشَارَةِ العَامَّةُ تُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهَا فِي الجُمْلَةِ، فَـ (هَذَا) فِي قَوْلِ الزَّوْجِ (هَذا صَحيحٌ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحلِّ رَفْعٍ مُبْتَدأٌ، وَ(هَؤُلاءِ) فِي (قَدَّمَهُ لَهَا هَؤُلاءِ الحَاضِرُونَ) اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ فِي مَحلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ، وَ(هَذَانِ) فِي (دَأَبَ هَذَانِ الزَّوْجَانِ) اسْمُ إِشَارَةٍ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ لأَنَّه مُثَنَّى.

فِي حِين تكُونُ أَسْماءُ الإِشَارَةِ الخَاصَّةُ بِالمَكَانِ مَبْنِيَّةً فِي مَحلِّ نَصْبٍ ظَرْفَ مَكَانٍ، لِذَا عِنْدَ إعرابِ الاسْمِ (هُنَا) نَقُولُ: اسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحلِّ نَصْبٍ ظَرْفُ مَكَانٍ .

وَقَدْ تُسْبَقُ أَسْماءُ الإِشَارَةِ بِحروفِ الجَرِّ فَتَكُونُ مَبْنِيَّةً فِي مَحلِّ جَرٍّ، كَمَا فِي الجُمْلَةِ الوَارِدَةِ فِي القِصَّةِ: (اقْتَرضَ أَلْفًا مِنْ هَذَا، وَخَمْسَمِئَةٍ مِنْ ذَاكَ، وَخَمْسَ لِيرَاتٍ مِنْ هُنَا، وَثَلاثًا مِنْ هُنَاكَ)، أو تَكُونُ مَجْرُورَةً بِحَرْفِ الجَرِّ إِذَا كَانَ الاسْمَانِ هُمَا (هَذَيْنَ، وَهَاتَيْنِ) وَعَلامَةُ جَرِّهِمَا اليَاءُ .

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(هَذِهِ الحَالُ) أَمْ (هَذَا الحَالُ)؟

قُلْ : هَذِهِ الحَالُ .

لا تَقُلْ : هَذا الحَالُ .

(نَفَذَ الْمَالُ) أَمْ (نَفِدَ الْمَالُ) ؟

قُلْ : نَفِدَ الْمَالُ .

وَلَا تَقُلْ : نَفَذَ الْمَالُ .

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

١- اسْمُ الإِشَارَةِ: اسْمٌ مَعْرِفَةٌ يَدُلُّ عَلَى مُشَارٍ إِلَيهِ مُعَيَّنٍ.

٢- أَسْماءُ الإِشَارَةِ قِسْمَانِ؛ عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ، فَالعَامَّةُ: (هَذا، هَذِهِ، هَذَانِ، هَاتَانِ، هَؤُلاءِ، ذَلِكَ، تِلْكَ، ذَاكَ، أُولَئِكَ)، وَالخَاصَّةُ: (هُنا، هُناكَ، هُنالِكَ).

٣- أَسْماءُ الإِشَارَةِ كُلُّها مَبْنِيَّةٌ بِحَسَبِ حَرَكَةِ آخِرِهَا،



مَاعدا (هَذَانِ، هَاتَانِ) فَهُمَا مُعْرَبَانِ إِعْرابَ المثَنَّـى .

٤- تُعْرَبُ جَمِيعُ أَسْماءِ الإِشَارَةِ العَامَّةِ بِحَسبِ مَوْقِعِها مِنَ الـجُمْلَةِ، أَمَّا أَسْماءُ الإِشَارَةِ الـخَاصَّةُ بِالـمَكَانِ فَتَكُونُ ظَرْفًا فِي مَـحلِّ نَصْبٍ .

٥- إِذَا سُبِقَتْ أَسْماءُ الإِشَارةِ بِـحْرفِ الـجَرِّ فَهِيَ في مَـحلِّ جَـرٍّ .

التّمْرِيْنَاتُ

(١)

اخْـتَرِ اسْمَ الإِشَارةِ الـمُناسِبَ مِـمَّا بينَ القَوسَيْنِ، وَضَعْهُ فِي الفَرَاغِ الـمُناسِبِ لَهُ:
(هَذَا، هَذِهِ، هَذَانِ، هَاتَانِ، هَؤُلاءِ، ذَلِكَ، تِلْكَ، أُولَئِكَ، هُنَا، هُنَاكَ) .

كَتَبَ أَبٌ إِلَى ابْنِهِ الـمُغْتَربِ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا: (وَلَدِي العَزِيزَ، مِن ..... الأَرْضِ الطَّـيِّبَةِ أَكْتُبُ رِسَالَتِي، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلى خَارِطَةِ وَطَنِـي، وَأَرَى .... النَّاسَ الطَّـيِّبِينَ مِن حَوْلِـي، وَ..... الذِينَ يَعِيشُونَ فِـي تِلْكَ الـمُدُنِ وَالقُرَى الـحَالِـمَةِ، فَـ ..... بَلَدُنا عَادَ يَزْدَادُ زَهْوًا وَنَـمَاءً، وَعَادَ ...... النَّهْرَانِ الـخَـالِدَانِ يُرَوِّيَانِ الإِنْسَانَ وَالأَرضَ، وَيَتَعَانَقَانِ عِنْدَ ..... الشَّطِّ شَطِّ العَرَبِ.

وَلَدِي العَزِيزَ، هَلْ تَذْكُرُ حَدِيقَتَنا؟ فَهَا هُـمَا ..... النَّخْلَتَانِ، كَمَا تَركْتَهُما، قَائِمَتَانِ تُدَاعِبَانِ نَسَمَاتِ الرَّبِيعِ العَطِرَةَ، وَجَارُنا أَبُو عَلِيٍّ لا يَبْرحُ يُشارِكُنا جِلْسَاتِنا بَعْدَ الـمَسَاءِ، وَنَـحْنُ ..... كَمَا عَهِدْتَنا، وَمَا زَالَتْ عَادَاتُنا كَمَا هِيَ، وَلَيسَ ..... مَا يُغَيِّرُنا، فَلا تَنْسَ - وَلَدِي - ..... الأَيَّامَ، لَعَلَّهَا تُعِيدُكَ إِلَيْنا، وَدُمْتَ بِـخَـيْرٍ وَعَافِـيَةٍ).

(٢)

ضَعْ مُشَارًا إِلَيهِ مُنَاسِبًا فِي الفَرَاغَاتِ الآتِيةِ :

١. هـٰذِهِ ...... الـمَعْرُوضَةُ فِـي الـمَرْسَمِ أَلوانُـهَا جَـمِيلَةٌ.
٢. سَاعَدْتُ هَاتَيْنِ ...... عَلَى عُبُورِ الشَّارِعِ.
٣. زَارَ هَؤُلاءِ ...... قَلْعَةَ كَركُوك.
٤. ذَلِكَ ...... بَعِيدٌ.
٥. يَحْرِصُ هَذَانِ ...... عَلَى تَنْظِيمِ حَرَكَةِ الـمُرُورِ.
٦. هُنَاكَ ...... قُرْبَ مَـحَطَّةِ القِطَارِ.

(٣)

اقْرَأ النُّصُوصَ والجملَ التَّالِيَةَ، ثُمَّ عَيِّنْ أَسماءَ الإِشَارَةِ الوارِدَةَ فِيهَا وَالـمُشَارَ إِلَيهِ .

١. قال تعالى: (هَؤُلاء قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُوْنِهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ)[الكهف/ ١٥].
٢. قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا الْبَلَدَ آمِنًا)[إبراهيم/ ٣٥].
٣. قال الإمامُ عليٌّ (عليه السلام): (مِنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ، وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِي، فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلاَّ بِصَلاَحِ الْوُلاَةِ، وَلاَ تَصْلُحُ الْوُلاَةُ إِلاَّ بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ).
٤. هُنَاكَ دَارٌ رائِعَةُ البِنَاءِ.
٥. أُوْلئكَ الجُنُوْدُ الأَبْطَالُ أَبْنَاءُ العِرَاقِ.
٦. تِلْك الآثارُ الشَّامِخَةُ هِي حَضَارَةُ بلادِنا.
٧- هَذَانِ كِتَابَانِ مُفِيْدَانِ.
٨- هَذَا المُواطِنُ يَحْتَرِمُ القَانُونَ.



(٤)

قالَ أَبو العَتَاهِيَة :

وَمَوْعِدُ كُلَّ ذِي عَمَلٍ وَسَعْيٍ بِمَا أَسْدَى غَدًا دَارُ الثَّوَابِ
سَأَسْأَلُ عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ فِيهَا فَمَا عُذْرِي هُنَاكَ وَمَا جَوَابِي

وَرَدَ اسْمُ الإِشَارَةِ (هُنَاكَ) فِي البَيْتِ الثَّانِي، إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَشَارَ بِهِ الشَّاعِرُ ؟

النّصّ التّقْوِيْمِيّ

المَظَاهِرُ الخادِعَةُ

صَحِبَ رَجلٌ ابنَه يَوْمًا إِلَى حَدِيْقَةِ الحَيْوانَاتِ لِلْنُزْهَةِ، فَمَرّا بِالقُرْبِ مِنْ قَفصِ القِرْدِ، فَوجدَا فيه قِرْدَينِ ذَكرًا وأُنثى، وكَانَ هذانِ القِرْدَانِ يَلعَبانِ مع بعضِهما، وَحينَ نظرَ الابنُ إِليهِما فَرِحَ بهذَا المنظَرِ، وَقالَ لِأَبيه:

- انْظُرْ إِلى هَذينِ القِرْدَيْن كَيْفَ يَسْتَمْتِعانِ بِاللَّعِبِ بَيْنَهُما، أَلا تَرى أَنَّ هَذهِ قِصَّةَ حُبٍّ رَائِعَةٌ .

نَظَرَ الأبُ إِليهِما، وَلكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ، وَاكْتَفَى مِنْ ذَلِكَ بأَنْ هَزَّ رأْسَهُ، وكأَنَّهُ يوافِقُه الرَّأْيَ، وَلكِنْ علَى مَضَضٍ .

وَتَابعَا نُزهتَهُما، وَعندَما مَرّا بِجوارِ قَفصِ الأُسودِ وَجَدَا أَنَّ الأَسدَ يَجلِسُ بَعيدًا في الظِّلِّ صامِتًا، في حِين تَلهُو أُنثاهُ اللبُؤَةُ بَعيدًا مِنْه، وأشبالُـهُما تَلهو مَعَ بعضِها بعيدًا مِنْهُما، فَنظرَ الابنُ إِلى هَذا كلِّهِ، وَقالَ لأبيه:

- يا أَبَتِ، أَلاَ تَرى مَعي أَنَّ الَّذي يَدورُ هُنا قِصَةُ حُبٍّ مَأساوِيَّةٌ ؟

فَالتَفَتَ إِليهَ أبوه قَائِلاً : وَكيفَ ذَلكَ يا وَلَدي؟



فَقَالَ: انظُـرْ إِلى هَذا الأسدِ يَجلِسُ بعيدًا وَوحيدًا، وَتلكَ اللبُؤَةِ هُناكَ تَلهو بعيدًا منهُ، وَانظُرْ إِلى هَؤلاءِ الأَشبالِ يَمرحُونَ فيمَا بينَهُم بَعيدينَ منِ الأَبِ والأُم.

فَقالَ لَـه أبوه : انْظُر يا وَلَدِي إِلى ما سَأَفعلُهُ، وَستَرَى إِنْ كُنْتَ عَلى حَقٍّ فِيمَا تَقولهُ.

أَلقى الأبُ عَصًا صغيرةً باتِّجاهِ اللبُؤَةِ فَاهْتاجَ الأَسدُ، وَزأَرَ زَئيرًا عَالِيًا مِن أَجلِ أُنثَاهُ، فَأَلقى الرَّجلُ عصًا ثانِيةً باتِّجاهِ الأَشبالِ، فَزأَرَ الأَسدُ، وَنَـهضَ مِن مَكانِهِ، وتقَدَّمَ خُطوَةً، وَلكِنَّه تَراجعَ وَعادَ إِلى مَكانِهِ بَعدَ أَنْ رَأَى أَنَّ الأَشبالَ لم يُصبْهُم شَيءٌ، وَهُنا قَالَ الرَّجلُ لِابنه:

- هَلْ رَأَيتَ مَا حَدَثَ؟ دَعْنا نَعُـدْ إِلى قَفَصِ القِرْدِ.

وَعِندَمَا عَادَا أَلقَى الرَّجلُ عصًا صغيرةً باتِّجاهِ أُنثى القِرْد، وفي الحالِ تركَ ذَكرُ القِرْدِ أنثاهُ، وَهربَ بعيدًا مِنها كي لا تُصيبَهُ العَصا، وَحينَ ذاكَ التَفَتَ الرَّجُلُ إِلى ابْنِهِ، وَقالَ:

- يا بُنَيَّ لا تَنخدِعْ بِما يظهرُ لكِ مِن مَشاهِدَ أَو صُورٍ، فَهُناكَ مَن يَخدعُونَ النَّاسَ بِمشاعِرِهم الـمُزَيَّفةِ، وَهُناكَ مَن يحتَفِظونَ بِها في داخلِ قُلوبِهم مُغلَّفَة بِالحُبِّ، لا تَظهرُ هَذِهِ المَشاعرُ إِلاّ عِندَ الشَّدائِدِ، أَوْ عِندَ الخَطرِ، أَرجو يا بُنَي أَنْ تَكونَ قَد انْتَفَعْتَ مِن هاتَينِ الحَادِثَتينِ.





التّمرِيْنَاتُ

أولا :

١- أيُّ العَلاقَتَيْنِ كَانَتْ حَقِيْقِيَّةً، بين القِردَيْنِ أمْ بَيْنَ الأسَدِ وَاللَّبُؤةِ ؟

٢- ما النَّصيحةُ الَّتي قَدَّمَها الأبُ إلى ابْنِه فِي نِهَايَةِ القِصَّةِ ؟

٣-نَسْتَطِيْعُ أنْ نَضعَ عُنْوانًا للقصَّةِ، فَيَكُوْنُ ....

أ- الاخْتِلافُ بَيْنَ المَظْهَرِ وَالجَوهَرِ ب -الأسَدُ مَلِكُ الغَابَةِ ج -الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الفَرَجِ.

ثانيا :

١- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ أَسْماءَ الإشارةِ، وَصنِّفْها بِحَسبِ مَا يَأتي :

أ- مَعَانِيها التي تُسْتَعْمَلُ فِيها . ب- حَركَةُ بِنائِها .

٢- عَيِّنِ الـمُشَارَ إليهِ بِأَسْماءِ الإشَارةِ الدَّالَّةِ عَلَى الـمُفرَدِ، وَبَيِّنْ عَلامَةَ إعْرابِهِ إنْ كَانَ مُعْرَبًا .

٣- وَرَدَ في القِصَّةِ اسْمُ الإشَارةِ (ذَاكَ)، وَضّحِ الفَرْقَ بَيْنَهُ وبَيْنَ اسْمِ الإشَارةِ (هَذَا) و(ذَلِكَ) .

٤- ضَعْ في كُلِّ فَراغٍ مِنَ الفَرَاغَاتِ اسْمَ إشَارةٍ مُنَاسِبًا دَالًا عَلَى الـمَكانِ :

(كَانَ الأسَدُ يَـجْلِسُ ......وَحِيدًا، وَتَـجْلِسُ أُنْثَاهُ ..... تُراقِبُ الأَشْبَالَ يَلْعَبُون فِيمَا بَيْنَهُم وَيَـمْرَحُونَ)



الوَحْدَةُ السّابِعَةُ (التّسامُحُ وَالتّعايُشُ السِّلْمِيّ)

المَفاهِيْمُ المُتَّضَمّنَةُ

- مَفاهِيْمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ .
- مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ .
- مَفاهِيْمُ وَطَنِيَّةٌ .
- مَفاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.

تَمْهِيْدٌ

لا يَعْني التَّسَامُحُ وَالتَّعايُشُ السِّلْمِيُّ كَفَّ الأذَى عِنِ الآخَرِيْنَ فَقَط، بَلْ هُوَ قَبُوْلُ الآخَرِ واحْتِرَامُ خُصُوْصيَّتِهِ القَوْمِيَّة، والدِّيْنِيَّة، والفِكْرِيَّة، والثَّقَافِيَّة. بَلْ هُوَ الابْتِعادُ مِنْ كُلِّ فِكْرَةٍ أوْ هاجِسٍ لا يَتَنَاغَمُ مَعَ قَوْلِ الإمامِ عَليٍّ (عَلَيه السَّلامُ) : (النَّاسُ صِنفَان: إمَّا أخٌ لَكَ فِي الدِّيْنِ، وإمَّا نَظِيْرٌ لَكَ فِي الخَلْقِ)، الَّذي يَنْبَغي أنْ يَكُونَ دُسْتُوْرًا للإنْسَانِ فِي التَّعامُلِ مَعَ بَني البَشَرِ كافَّة..

مَا قَبْلَ النّصِّ

* مَا الّذِي نَعْنِيْه بالتَّسامُحِ ؟ وَمافَائِدَتُهُ؟
* هَلْ تَعرِفُ شَيْئا عَنِ الأضْرَارِ النَاجِمةِ من التعصُّبِ ؟
* مَتَى يُسَمَّى الإنْسَانُ مُتَسامِحًا ؟





الدَّرْسُ الأوَّلُ
المُطالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

النَّصّ

التَّسَامُحُ

دَعَتِ الأديانُ كلُّها الإنْسَانَ إلى أنْ يَكُوْنَ مُصْلِحًا وَفَاعِلاً في مُحِيْطِهِ الاجْتِمَاعيِّ؛ لأنَّ الإنْسَانَ إذا صَلُحَ، وأدَّى دورَهُ في الإصْلاحِ بالشَّكلِ الحَسَنِ، ازدادَتْ مساحةُ السَّعادةِ والرَّخاءِ والأمنِ والسَّلامِ. ومِنْ ثَمَّ زادتْ فرصةُ التَّعايشِ والتآخي بينَ النَّاسِ، ووثُقَتْ عُرى المَوَدَةِ، وَشَاعَ التَّسامحُ بينهم؛ فالتَّسامُحُ هُوَ الطَّريقُ إلى اللهِ والحُبِّ والسَّعادةِ، وهو الجِسْرُ الذي نَعْبرُ من خلالِهِ إلى الحياةِ الرَّغيدةِ.

لا شكَّ في أنَّ مبدأَ التَّسامحِ عَظِيمٌ؛ لأننا كُلُّنا أهلُ خطأ، ونحتاجُ كثيراً إلى مَنْ يَصْفَحُ عنَّا ويُشفِقُ علينا، ليصنعَ لنا بذلك معروفًا ندينُ له بهِ أبدًا. فكلُّنا نُخطئُ، و كلُّنا يحتاجُ إلى مغفرةٍ. والتَّسامحُ هو المِمحاةُ التي تُزيلُ آثارَ الماضِي المُؤلمِ. قالَ تعالى: (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)(البقرة/٢٣٧)، وقالَ (صَلَى اللهُ عَلَيه وَآلِه وَسَلَّم): ((أفضلُ أخلاقِ أهلِ الدُّنيا والآخرةِ، أنْ تَصلَ مَنْ قَطَعَكَ، وتُعطِي

فِي أثْنَاءِ النَّصِ

مَتَى يَكُونُ الإنْسَانُ مُتَسَامِحًا ؟ وكيف كَانَ الرَّسُولُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسلَّم) قُدْوَةً حَسَنَةً فِي التَّسَامُحِ ؟

مَا بَعْدَ النَّصِ

١- يُنَقِّي : يُصَفِّي .
يَعِي: يُدرِكُ.
قَطَعَكَ : لَمْ يَصِلْكَ .

٢- اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لإيجادِ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ الآتِيةِ: التَّنَاحُرُ، يُشفِقُ، المَوَدَّة، الرَّغِيْدَة.

مَنْ حَرَمَكَ، وتعفوَ عمّنْ ظَلَمَكَ». لقَدْ جسَّدتْ حياةُ الرَّسولِ الأعظمِ (صَلَى اللهُ عَلَيه وَآلِه وَسَلَّم) وسيرتُه العطرةُ صورًا كثيرةً من صُوَرِ التَّعايشِ بينَ النَّاسِ، إذ كانَ التَّناحرُ ظاهراً على أوضحِ شكلٍ بينَ المسلمينَ والمُشركينَ، أو غيرِهما من الدِّياناتِ؛ فجاءَتْ بعضُ العُهُودِ التي عَقَدَها الرَّسُولُ الأعظمُ (صَلَى اللهُ عَلَيه وَآلِه وَسَلَّم) لهذا الغرضِ سواء كانَ ذلك معَ المشركينَ، أم معَ أصحابِ الكُتُبِ السَّماويةِ، ومن هنا جاءَ قولُهُ تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحُجرات/١٣). وقد عزَّزَ الرَّسُولُ الأعظمُ هذا المفهومَ، حينَ قالَ: (لا فضلَ لعربيٍّ على أعجميٍّ، ولا أعجميٍّ على عربيٍّ، ولا أحمرَ على أسودَ ولا أسودَ على أحمرَ إلّا بالتَّقوى).

ويشتملُ القُرآنُ الكريمُ على شواهدَ كثيرةٍ تُؤكِّدُ أنَّ الإسلامَ هو دينُ التآخي والتعايشِ بينَ الشُّعُوبِ، ولا عجبَ في ذلك إذا ما عَرَفْنا أنَّهُ دينُ الإنسانيةِ عامةً، وهُوَ الفِطرةُ التي فَطَرَ اللهُ النَّاسَ عليها، قال تعالى: (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (الروم:٣٠) وهذه الفطرةُ التي يُولَدُ عليها بنو آدمَ هي التي قَصَدَها الرَّسُولُ الأعظمُ (صلّى اللهُ عليهِ وآلِهِ وسلَّمَ) في قوله: (كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يُمجّسانه).

وَيَبْدُو أنَّ دِيْنَنا الحَنِيْفَ كَانَ يَعِي خُطُوْرَةَ مَنْ يَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الفِطْرَةِ، أَوْ يَخْتَطُّ لَهُ طَرِيْقاً مُجَانِبَاً لِلصوابِ؛ وَلاسِيَّمَا بَعْدَ أنْ أُسِّستِ المدنُ وكَثُرتْ قَنَواتُ التَّواصُلِ، وَصارَ العَالَمُ أَشْبَهَ بِالقريةِ، صَارَ مِنَ المُفِيْدِ التَّنْبِيْهُ عَلَى ذَلِكَ المَبْدأِ الَّذِي يُعمِّقُ الأَوَاصِرَ الاجْتِمَاعِيَّةَ، وَيُقلِّلُ مِنْ فَرَضِيَّةِ قِيَامِ صِرَاعَاتٍ مُجْتَمَعِيةٍ لا حَدَّ لَهَا .





اسْتَعِن بِشَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّة لِتَتَبَيَّن مَعْنَى كَلِمَةِ (الْفِطْرَةِ).



اسْتَعِن بِشَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّة لِتَجِدَ الكَلِمَاتِ المُضَادَّةَ لِمَا يأتِي:
(ظاهِر - مُصْلِح - السعادة - عظيم) .

نَشَاطُ الْفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ

مَا أَثَرُ التَّسَامُحِ فِي الْمُجْتَمَعِ ؟ وَكَيْفَ نَسْتَطِيْعُ الإفَادَةَ مِنْه فِي حَيَاتِنَا اليَوْمِيَّةِ ؟

التّمْرِيْنَاتُ

١- اقْرَأ النَّصَ ثُمَّ امْلَأ الْفَرّاغَاتِ الآتِيَةَ :

أ- جَسَّدَتْ حَيَاةُ الرَّسُوْلِ الأَعْظَمِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه وَسَلَّمَ) وَسِيْرَتُهُ الْعَطِرَةُ صُوَرَاً كَثِيْرَةً مِنْ صُوَرِ..... بين الناس .

ب- فِي الْقُرْآنِ الكَرِيْمِ شَوَاهِدُ كَثِيْرَةٌ تُؤكِّدُ أنَّ الإسْلامَ هُوَ ....

ج- صَارَ الْعَالَمُ أَشْبَهَ بــ ....

د- التَّسَامُحُ يُنَقِّي ....

٢- إذَا طُلِبَ إليكَ الْحَدِيْثُ عَنْ أهَمِيَّةِ التَّسَامُحِ . فَمَاذَا تَقُوْلُ ؟

٣- لِمَاذَا جَاءَتِ الأَدْيَانُ ؟





الأسْمَاءُ المَوْصُوْلَةُ

اقْرَأْ نصَّ (التَّسَامُح) سَتَجِدْ كَلِمَاتٍ كُتِبَتْ بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ وَهِيَ الْمَوْجُوْدَةُ فِي الْجُمَلِ الآتِيَةِ :

- وَهُوَ الْجِسْرُ الَّذِي نَعْبُرُ مِنْ خِلَالِهِ إِلَى الْحَيَاةِ الرَّغِيْدَةِ...
- فَجَاءَتْ بَعْضُ الْعُهُودِ الَّتِي عَقَدَهَا الرَّسُوْلُ الأَعْظَمُ...
- أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ...

وَالْكَلِمَاتُ هِيَ (الَّذِي، الَّتِي، مَنْ)، وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ كَمَا تُلَاحِظُ تَصِلُ وَتَرْبِطُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بِالأَسْمَاءِ الْمَوْصُوْلَةِ لَاحِظْ:

هُوَ الْجِسْرُ الَّذِي نَعْبُرُ مِنْ خِلَالِهِ

فَالاسْمُ الْمَوْصُوْلُ (الَّذِي) رَبَطَ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ، الأُولَى: (هُوَ الْجِسْرُ) وَالثَّانِيَةُ (نَعْبُرُ مِنْ خِلَالِهِ...).

لَاحِظِ الآيَةَ الْكَرِيْمَةَ: (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ) (قريش:٣)

فَقَدْ رَبَطَ الاسْمَ الْمَوْصُوْلِ (الَّذِي) بَيْنَ جُمْلَةِ (فَلْيَعْبُدُوا) وجملةِ (أَطْعَمَهُمْ).

وَفِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ الاسْمُ الْمَوْصُوْلُ (الَّتِي) رَبَطَ أَيْضاً بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ:

فَجَاءَتْ بَعْضُ الْعُهودِ الَّتِي عَقَدَهَا الرَّسُوْلُ...

الْجُمْلَةُ الأُولى (جَاءَتْ بَعْضُ الْعُهُودِ) وَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ (عَقَدَهَا الرَّسُوْلُ...)

وَهَكَذَا بَقِيَّةُ الْجُمَلِ.



الآنَ نَقْرَأُ الْجُمَلَ وَنَقِفُ عِنْدَ الاسْمِ الْمَوْصُوْلِ وَلَا نُكْمِلُ الْجُمْلَةَ هَكَذا:

هُوَ الْجِسْرُ الَّذِي

هُوَ الْمِمْحَاةُ الَّتِي

فَجَاءَتْ بَعْضُ الْعُهُوْدِ الَّتِي

أَنْ تَصِلَ مَنْ

وَتُعْطِيَ مَنْ

نلَاحِظ أَنَّ الْجُمْلَةَ صَارَتْ مُبْهَمَةً وَفِيْهَا غُمُوْضٌ وَلَمْ يَتَّضِحْ مَعْنَاها:

هُوَ الْجِسْرُ الَّذِي

لَا نَعْرِفُ أيُّ جِسْرٍ هُوَ

وَهُوَ الْمِمْحاةُ الَّتِي

لَا نَعْرِفُ أَيُّ مِمْحَاةٍ هِيَ وَهَكَذَا بَقِيَّةُ الْجُمَلِ.

يَدُلُّ هَذَا عَلَى أَنَّ الاسْمَ الْمَوْصُوْلَ: اسْمٌ مُبْهَمٌ غَامِضٌ يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيْرٍ وَتَوْضِيْحٍ.

وَلَو أَكْمَلْنَا الْجُمْلَةَ وَقُلْنَا:

هُوَ الْجِسْرُ الَّذِي نَعْبُرُ مِنْ خِلَالِهِ إِلَى الْحَيَاةِ الرَّغِيْدَةِ

اتَّضَحَ مَعْنَى اسْمِ الْمَوْصُوْلِ بِالْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهُ

وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَ اسْمِ الْمَوْصُوْلِ وَالَّتِي تُوَضِّحُهُ وَتُفَسِّرُهُ نُسَمِّيْهَا (صِلَة الْمَوْصُوْل).

وَالأَسْمَاءُ الْمَوْصُوْلَةُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ هِيَ:

الَّذِي، الَّتِي، اللذانِ، اللتانِ، الذِيْنَ، اللَّائِي، الأُلَى، مَنْ، مَا .



جُمْلَةُ (صِلَة الْمَوْصُوْل) تَكُوْنُ إما جُمْلَة فِعْلِيَة كَقَوْلِهِ تَعالَى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ) (النمل:١٥)، أو جُمْلَة اسْمِيَّة كقوله تَعَالَى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُون الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) (المؤمنون : ٢) . أوظَرْفا مِثْلُ : عِنْدَ وَلَدَى وَفَوْق...الخ، نَقُوْلُ : (حَضَرَ الَّذِي عِنْدك).

أو جَارا وَمَجْرُوْراً، نَقُوْلُ : (حَضَرَ الَّذِي فِي الصَّفِّ).

١- الذِي: - يُسْتَعمَلُ لِلْمُذَكَّرِ الْمُفْرَدِ العاقل، نَقُوْلُ: جَاءَ الطَّالِبُ الَّذِي يَبُرُّ وَالِدَيْهِ.
الطَّالِبُ: مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ عَاقِلٌ؛ وَيُسْتَعْمَلُ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ، وَنَقْصِدُ بِغَيْرِ الْعَاقِلِ: غَيْرَ الإِنْسَانِ مِثْلُ: الْحَيْوَان أَوِ النَّبَات أَوِ الْجَمَاد، نَقُوْلُ: اشْتَرَيْتُ الْبَيْتَ الَّذِي وَصَفْتَهُ لِي. الْبَيْتَ: مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ غَيْرُ عَاقِلٍ.

٢- الَّتِي : يُسْتَعْمَلُ لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ العاقلة: مثل جَاءَتِ الأُمُّ الَّتِي رَبَّتْ أَوْلَادَهَا عَلَى الأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ .
الأُمُّ: مُفْرَدَةٌ مُؤَنَّثَةٌ وَاسْتُعْمِلَ مَعَهَا الاسْمُ الْمَوْصُوْلُ (الَّتِي) وَهُوَ لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ.
ويُسْتَعْمَلُ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ مثل: هُوَ الْمِمْحَاةُ الَّتِي تُزِيْلُ آثَارَ الْمَاضِي المُؤْلِم
المِمْحَاةُ: مُفْرَدَةٌ مُؤَنَّثَةٌ وَاسْتُعْمِلَ مَعَهُ الاسْمُ الْمَوْصُوْلُ الْمُفْرَدُ الْمُؤَنَّثُ وَهُوَ (الَّتِي).

٣- اللذان: يُسْتَعْمَلُ لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ العَاقِلِ نَقُوْلُ: حَضَرَ الصَّدِيْقَانِ اللذانِ غَابَا قَبْلَ يَوْمَيْنِ
الصَّدِيْقَانِ : مُذَكَّرٌ وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى شَخْصَيْنِ فَهُوَ مُثَنَّى، وَاسْتُعْمِلَ مَعَهُ اسْمُ الْمَوْصُوْلِ الْمُذَكَّرُ الْمُثَنَّى وَهُوَ (اللذان). وَيُسْتَعْمَلُ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ، نَقُوْلُ : رَأَيْتُ الْكَوْكَبَيْنِ اللذَيْنِ ظَهَرَا فِي السَّمَاءِ
الْكَوْكَبَيْنِ : مُذَكَّرٌ وَمُثَنَّى وَغَيْرُ عَاقِلٍ، فَاسْتُعْمِلَ مَعَهُ الاسْمُ الْمَوْصُوْلُ (اللَّذَينِ) وَهُوَ مُذَكَّرٌ مُثَنَّى غَيْرُ عَاقِلٍ .
الاسْمُ الْمَوْصُوْلُ (اللذان) يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمُثَنَّى، فَيَكُوْنُ مَرْفُوْعاً بِالأَلفِ وَمَنْصُوْباً وَمَجْرُوْراً بِاليَاءِ :
لَاحِظْ : حَضَرَ اللذانِ غَابَا
اللذان : جَاءَ مَرْفُوْعاً بِالأَلفِ؛ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ .
وَنَقُوْلُ : رَأَيْتُ اللذَيْنِ نَجَحَا
رَأَى : الْفِعْلُ الْمَاضِي. و(تُ)الفَاعِلُ(تذكَّرْ هي من علامات الفِعْل الماضي)،اللَّذينِ: مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ وعلامة نصبه اليَاءُ لِأَنَّهُ مُثَنَّى .



مَرَرْتُ بِاللذَيْنِ تَصدَّقَا عَلَى الْفَقِيْرِ
بِاللذَيْنِ : الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ. اللذين: اسْمٌ مَجْرُوْرٌ وعلامة جره الْيَاءُ لِأَنَّهُ مُثَنَّى .
٤- اللتان : يُسْتَعْمَلُ لِلمُثَنَّى المُؤنَّثِ العاقلِ، مِثْلُ: جَاءَتِ الطَّالِبَتَانِ اللتَانِ كُرِّمَتَا
الطَّالِبَتَانِ: مُثَنَّى وَمُؤَنَّث وَاسْتُعْمِلَ مَعه الاسْمُ الْمَوْصُوْلُ (اللتان) وَهُوَ مُثَنَّى وَمُؤَنَّثٌ .
وَيُسْتَعْمَلُ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ : قَرَأْتُ الْقِصَّتَيْنِ اللتَيْنِ اشْتَرَيْتُهُمَا.
الاسْمُ الْمَوْصُوْلُ (اللتان) مِثْلُ الاسْمِ الْمَوْصُوْلِ (اللذان) يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمُثَنَّى، فَيَكُوْنُ بِالأَلفِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ مِثْلُ:
اللتانِ نَجَحَتَا بَارِعَتَانِ.
اللتان : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوْعٌ وعلامةُ رفعه الأَلفُ لِأَنَّهُ مُثَنَّى.
أَبْصَرْتُ اللتَيْنِ ذَهَبَتَا إِلَى بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ
اللتَيْنِ : مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ وعلامة نصبه اليَاءُ لِأَنَّهُ مُثَنَّى.
٥- الَّذِيْنَ : يُسْتَعْمَلُ لِلْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ العاقل فقطِ: جَاءَ الْمُقَاتِلُوْنَ الَّذِيْنَ تَطَوَّعُوا فِي الْحَشْدِ الشَّعْبِيِّ الْمُبَارَكِ
الْمُقَاتِلُوْنَ: جَمْعٌ مُذَكَّرٌ فَاسْتُعْمِلَ مَعَهُ الاسْمُ الْمَوْصُوْلُ (الَّذِيْنَ) وَهُوَ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ.
٦- اللائي : يُسْتَعْمَلُ لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ العاقلِ فقط، نَقُوْلُ: النِّسَاءُ اللائِي اشْتُهَرْنَ بِالاخْتِرَاعِ الْعِلْمِيِّ كَثِيْرَاتٌ، النِّسَاءُ: جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ وَاسْتُعْمِلَ مَعَهُ الاسْمُ الْمَوْصُوْلُ (اللَّائِي) لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ.
٧- مَنْ : يُسْتَعْمَلُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لَا يَتَغَيَّرُ مَعَ: الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَالْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَالْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، لَاحِظْ:
حَضَرَ مَنْ فَازَ بِالسِّبَاقِ........... مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ بِمَعْنَى: الَّذِي فَازَ
حَضَرَتْ مَنْ فَازَتْ بِالسِّبَاقِ........ مُفْرَدَةٌ مُؤَنَّثَةٌ بِمَعْنَى: الَّتِي فَازَتْ
حَضَرَ مَنْ فَازَا بِالسِّبَاقِ....... مُثَنَّى مُذَكَّرٌ بِمَعْنَى: اللذان فَازَا

حَضَرَ مَنْ فَازَتَا فِي السِّبَاقِ...... مُثَنَّى مُؤَنَّثٌ بِمَعْنَى: اللتان فَازَتَا

حَضَرَ مَنْ فَازُوا بِالسِّبَاقِ........ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ بِمَعْنَى: الذِيْنَ فَازُوا

حَضَرَ مَنْ فُزْنَ بالسِّبَاقِ.....جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ بِمَعْنَى: اللَّائِي فُزْنَ

فَلَا يَتَغَيَّرُ لَفْظُ اسْمِ الْمَوْصُوْلِ (مَنْ) فِي كُلِّ الأَحْوَالِ .

- وَيُسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ فَقط .

٨- مَا : يُسْتَعْمَلُ بِلَفْظٍ واحِدٍ لَا يَتَغَيَّرُ مَعَ الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّث، لَاحِظِ الأَمْثِلَةَ :

أَعْجَبَنِي مَا اشْتَرَيْتُهُ

أَعْجَبَتْنِي مَا اشْتَرَيْتُهَا

أَعْجَبَنِي مَا اشْتَرَيْتُهُمَا

وَغَيْرُهَا مِنَ الْعِبَارَاتِ

- يُسْتَعْمَلُ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ فَقَط .

٩- الأُلَى : يُسْتَعْمَلُ لِلْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، نقول : احْتَرَمْتُ الأُلَى تَطَوَّعُوا لِلْدِفَاعِ عَنْ وَطَنِنَا

أعجبني الألى شجَّعْنَ أبناءَهُنَّ على قتالِ الأعداءِ .

- الأَسْمَاءُ الْمَوْصُوْلَةُ يَلْزَمُ آخِرُهَا حَرَكَةً وَاحِدَةً لَا تَتَغَيَّرُ، أَيْ مَبْنِيَّةٌ :

١- الَّذِيْ وَالَّتيْ وَاللَّائِيْ وَمَنْ وَمَا وَالأُلَى: آخرها سكون (ْ)

٢- الَّذِيْنَ : يُضْبَطُ آخِرُهُ بِالْفَتْحِ كَمَا تَرَى .

مَا عَدَا (اللذان واللتان) مَرَّةً يَكُوْنَانِ بِالأَلَفِ وَمَرَّةً أُخْرَى يَكُوْنَانِ بِاليَاءِ (اللذين واللتين) لِأَنَّهُمَا يُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى .



خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

١- الاسْمُ الْمَوصُوْلُ: اسْمٌ مُبْهَمٌ يَرْبِطُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ، وَيَحْتَاجُ بَعْدَهُ إِلَى جُمْلَةٍ تُوضِّحُهُ.

٢- الأَسْمَاءُ الْمَوْصُوْلَةُ هِيَ: الَّذِي، وَالَّتِي، وَاللذَانِ، وَاللتَانِ، وَالَّذِيْنَ، وَاللَّائِي، وَمَنْ، وَمَا، وَالأُلَى.

٣- الأَسْمَاءُ الْمَوصُوْلَةُ بَعْضُهَا لِلْمُذَكَّرِ وَبَعْضُهَا لِلْمُؤَنَّثِ وَبَعْضُهَا لِلْمُفْرَدِ وَبَعْضُهَا لِلْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ وَبَعْضُهَا لِلْعَاقِلِ وَبَعْضُهَا لِغَيْرِ الْعَاقِلِ، وَمِنْهَا أَسْمَاءٌ مَوْضُوْعَةٌ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَلِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ.

التّمْرِيْنَاتُ

(١)

اقْرَأِ النَّصَّ قِرَاءَةً مُتَدَبِّرَةً ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ :

(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آَمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الأعراف/١٥٧)

١- اشْتَرَكَ الاسْمَانِ الْمَوْصُوْلانِ اللذان باللون الأخضر فِي مَعْنًى وَاحِدٍ مَا هُوَ؟ وَاخْتَلَفَا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى فَمَا وَجْهُ الاخْتِلَافِ؟

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(التَّنْبِيْهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَبْدَأِ) أَمْ (التَّنْبِيْهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَبْدَأِ)

قُلْ : التَّنْبِيْهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَبْدَأِ .

وَلَا تَقُلْ : التَّنْبِيْهُ إِلَى ذَلِكَ الْمَبْدَأِ .

(رَاقَتْ لِي الأَعْمَالُ الطَّيِّبَةُ) أَمْ (رَاقَتْنِي الأَعْمَالُ الطَّيِّبَةُ)

قُلْ: رَاقَتْنِي الأَعْمَالُ الطَّيِّبَةُ .

وَلَا تَقُلْ: رَاقَتْ لِي الأَعْمَالُ الطَّيِّبَةُ .

٢- اشْتَرَكَ الاسْمَانِ الْمَوْصُوْلَانِ باللون الأحمر فِي مَعْنًى، وَاخْتَلَفَا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، فَمَا جِهَةُ الاشْتِرَاكِ وَالاخْتِلَافِ ؟

٣- الاسْمُ الْمَوْصُوْلُ اسْمٌ مُبْهَمٌ وَغَامِضٌ، فَمَا الَّذِي يُوَضِّحُهُ ؟ اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الاسْمَ الْمَوْصُوْلَ وَمَا يُوضِّحُهُ .

(٢)

اقْرَأِ النَّصَّ قِرَاءَةً مُتَدَبِّرَةً وَأَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ :

(مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ * وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ)(الرعد:٣٥-٣٦)

١- مَنْ و مَا اسْمان مَوْصُوْلان، مَا الْفَرْقُ بَيْنَهما؟

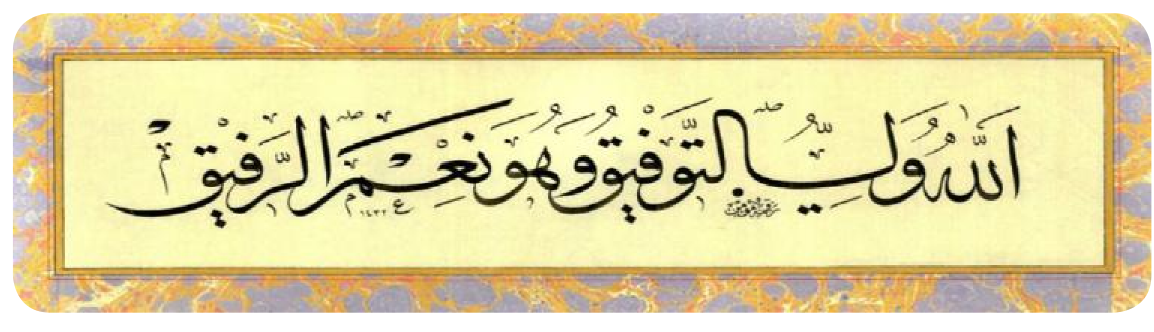
٢- مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الاسْمَيْنِ (الَّتِي) وَ(تِلْكَ)؟

(٣)

مَا وَجْهُ الشَّبَهِ والاخْتِلافِ مِنْ حَيْثُ المَعْنى والإعْرَابُ بَيْنَ الكَلِمَتَينِ المَكْتُوْبَتَيْنِ بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ:

أ- كافأتُ اللَّتَيْنِ تَفَوَّقَتا — أعْطَيْتُ هاتَيْنِ المُخلِصَتَيْنِ هَدِيَّةً

ب- إنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ صَالِحَانِ — إنَّ اللَّذَيْنِ بَرَّا وَالِدَيْهما مُحْتَرَمَانِ





(٤)

اخْتَرْ مِن بَيْنِ القَوسَيْنِ اسْمًا مَوْصُوْلا مُنَاسِبا لِكُلِّ جُمْلَةٍ وَضَعْهُ فِي الْفَرَاغِ :

١- اشْتَرَيْتُ هَدِيَّةً لِصَدِيْقَتِي....... فَازَتْ بِمُسَابِقَةِ حِفْظِ القُرَآنِ الْكَرِيْمِ (اللَّائِي- الَّذِي-الَّتِي).

٢- الْفَاكِهَتَانِ........أَحُبُّهُمَا: التُّفَّاحُ وَالْفَرَاوْلَةُ (اللذان- اللتين- اللتان)

٣- إِنَّ الَّذِي يُحُبُّ وَطَنَهُ هُوَ....يَبْذُلُ جُهْدَهُ فِيْمَا يَرْفَعُ قَدْرَ أُمَّتِهِ الَّتِي يُنْتَسَبُ إِلَيْهَا (مَا – مَنْ -التي).

٤- لَا تَأْكُلْ .....لَا تَسْتَطِيْعُ هَضْمَهُ (مَنْ – مَا- الذين).







أولا: التَّعْبِيْرُ الشَّفَهِيُّ :

نَاقِشِ الأَسْئِلَةَ التَّالِيَةَ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزُمَلَائِكَ :

١- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَبْدَأَ حَيَاتَكَ مَعَ الأَهْلِ وَالأَصْدِقَاءِ الَّذِيْنَ اخْتَلَفْتَ مَعَهُمْ، فَهَلْ يُفِيْدُكَ التَّسَامُحُ فِي ذَلِكَ ؟

٢- بِرَأْيِكَ كَيْفَ يَكُوْنُ التَّسَامُحُ؟ وَمِنْ أَيْنَ يَبْدَأُ؟

٣- هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّ دِيْنَنَا الإِسْلَامِيَّ دِيْنُ مُسَامَحَةٍ؟ كَيْفَ تُدَلِّلُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ القُرْآنِ الْكَرِيْمِ وَالسُّنَّةِ الشَّرِيْفَةِ؟

٤- كَيْفَ نُثْبِتُ أَنَّ المُسَامِحَ كَرِيْمٌ؟

٥- هُنَاكَ مَقُوْلَةٌ جَمِيْلَةٌ تَقُوْلُ: (الْحَيَاةُ أَقْصَرُ مِنْ أَنْ نَقْضِيَهَا فِي تَسْجِيْلِ الأَخْطَاءِ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا غَيْرُنَا فِي حَقِّنَا، أَوْ فِي تَغْذِيَةِ رُوْحِ الْعِدَاءِ بَيْنَ النَّاسِ). هَلْ نَسْتَطِيْعُ أَنْ نَتَجَاوَزَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْعَيْشِ فِي وَطَنِنَا الْعِرَاقِ بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ، وَلِيَكُوْنَ وَطَنُنَا مِثَالاً لِلتَعَايُشِ السِّلْمِيِّ ؟

٦- هَلْ نَصَّ الدُّسْتُوْرُ العِرَاقِيُّ الجَدِيْدُ عَلَى ضَرُوْرَةِ التَّعَايُشِ السِّلْمِيِّ ؟

٧- هَلْ يُعَدُّ احْتِرَامُ آرَاءِ الآخَرِيْنَ وَسِيْلَةً مِنْ وَسَائِلِ التَّعَايُشِ السِّلْمِيِّ؟

ثانيا:التَّعْبِيْرُ التَّحْرِيْرِيُّ :

اكْتُبْ قِطْعَةً نَثْرِيَّةً مُسْتَعِيْنَاً بِالْقَوْلِ الآتِي: (النُّفُوْسُ الْكَبِيْرَةُ وَحْدَهَا تَعْرِفُ كَيْفَ تُسَامِحُ) .



النّصّ التّقْوِيمِيّ

الْعِرَاقُ خَيْمَةُ الْجَمِيْعِ

الْوَطَنُ هُوَ ذَلِكَ الْبَيْتُ الْكَبِيْرُ الَّذِي نَعِيْشُ عَلَى أَرْضِهِ، وَنَنْعَمُ بِخَيْرَاتِهِ وَهُوَالَّذِي نَعِيْشُ تَحْتَ سَمَائِهِ، وَنُدَافِعُ عَنْهُ بِكُلِّ غَالٍ وَنَفِيْسٍ وَلِذَا فَقَدِ اسْتَحَقَّ مِنَّا كُلَّ الْحُبِّ. وَلَعَلَّ مَا يَدْعُو إِلَى الْفَخْرِ بِالْعِرَاقِ هُوَ التَّسَامُحُ وَالطِّيبَةُ اللذان وُصِفَ بِهِمَا فَمَا يَجْمَعُ الْعِرَاقِيِّيْنَ عَلَى اخْتِلَافِ قَوْمِيَّاتِهِمْ وَأَدْيَانِهِمْ لَيسَ الْمَكَانَ فَقَط بَلْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ بِكَثِيْرٍ؛فالتَّسَامُحُ وَالإِيْثَارُ وَالطِّيبَةُ سِمَاتٌ اجْتَمَعَ عَلَيْها الْعِرَاقِيُّون وكَانَتْ عُنْوَاناً لَهُمْ وَكَيْفَ لَا وَالتَّسَامُحُ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّتِي أَوْصَانَا بِهَا رَسُوْلُنا الأَعْظَمُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فَحَرِيٌّ بِنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِ، وَهِيَ السِّمَةُ الَّتِي أَكَّدَهَا الْقُرَآنُ الْكَرِيْمُ فَجَاءَتْ أَغْلَبُ الآيَاتِ مُؤَكِّدَةً هَذِهِ السِّمَةَ فَقَدْ قَالَ تَعَالَى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (الأعراف: ١٩٩)، وَقَالَ تَعَالَى: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) (فُصِّلَت: ٣٤).

وَلَمْ يَقْتَصِرِ الْحَدِيْثُ عَلَى التَّسَامُحِ فِي الْقُرَآنِ الْكَرِيْمِ بَلْ نَجِدُ أَنَّ الرَّسُوْلَ جَسَّدَ هَذِهِ الْقِيْمَةَ الإِنْسَانِيَةَ أَفْضَلَ تَجْسِيْدٍ وَلَعَلَّ مَا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَدِيْنَةِ الْمُنَوَّرَةِ يَعْكِسُ هَذِهِ السِّمَةَ فَلَقَدْ أَقَامَ نِظَاماً اجْتِمَاعِيّاً أَسَاسُهُ التَّعَايُشُ السِّلْمِيُّ؛ إِذْ آخَى بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ وَصَارُوا يُسَمَّونَ الأَنْصَارَ وَآخَى بَيْنَ الأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِيْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ هَاجَرُوا مِنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ وَبِذَلِكَ أَعْطَى الرَّسُوْلُ الْكَرِيْمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرْوَعَ الأَمْثِلَةِ لِلْتَعَايُشِ السِّلْمِيِّ لَيسَ بَيْنَ الْمُسْلِمِيْنَ فَحَسْبُ بَلْ بَيْنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَغَيْرِهِمْ مِنَ أَهْلِ الأَدْيَانِ الَّذِيْنَ كَانُوا يَعِيْشُوْنَ بِالْمَدِيْنَةِ.

إنَّ الدِّيْنَ الإسْلَامِيَّ هُوَ دِيْنُ التَّسَامُحِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْوَسَطِيَّةِ وَالاعْتِدَالِ وَالسَّلَامِ وَهُوَ الدِّيْنُ الذِي أَوْصَى بِالسِّلْمِ وَالسَّلَامِ حَتَّى مَعَ الَّذِيْنَ يُحَاوِلُونَ إِيْذَاءَنَا، أَلَمْ يَقُلِ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) (المائدة:٢٨) ،وَهِيَ صُوْرَةٌ مِنْ صُوَرِ الْعَفْوِ وَالتَّسَامُحِ الَّتِي يُوْصِي بِهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيْمُ .

وَهُوَ دِيْنُ يُسرٍ وَصَفْحٍ وَعَفْوٍ، قَالَ الرَّسُوْلُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه وَسَلَّمَ): (عَلَى مَنْ حُرِّمَتِ النَّارُ قَالوا: اللهُ وَرَسُوْلُهُ أَعْلَمُ، قَالَ عَلَى الْهَيِّنِ اللَّيِّنِ السَّهْلِ الْقَرِيْبِ) .

فَأَيُّ دِيْنٍ أَعْظَمُ مِنَ الدِّيْنِ الَّذِي يُحَرِّمُ النَّارَ عَلَى مَنْ تَسَامَحَ وَصَفَحَ وَعَفَا وَغَفَرَ فَلْيَكُنْ لَنَا فِي آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ هَدْيٌ لِلْتَسَامُحِ وَالرَّحْمَةِ وَالأُخوَّةِ الْحَقَّةِ وَلْيَكُنْ لَنَا فِي الرَّسُوْلِ الْكَرِيْمِ رَمْزٌ عَظِيْمٌ مِنْ رُمُوزِ التَّسَامُحِ وَالْعَفْوِ. وَلْيَكُنِ الْعِرَاقُ رَمْزاً مِنْ رُمُوزِ التَّسَامُحِ وَالتَّعَايُشِ السِّلْمِيِّ ، وَلْنَعْمَلْ عَلَى ذَلِكَ مَعاً .

التَّمْرِيْنَاتُ

أَوَّلاً :

١ـ كَيْفَ نَعْمَلُ عَلَى أَنْ نَجْعَلَ الْعِرَاقَ رَمْزًا للتَّسَامُحِ بَيْنَ شُعُوْبِ الْعَالَمِ ؟

٢ـ مَا الْفِكْرَةُ الَّتِي يَدُوْرُ حَوْلَها هَذا النَّصُّ ؟

٣ـ كَيْفَ تَمَثَّلَ التَّسامُحُ فِي سِيْرَةِ الرَّسُوْلِ الْكَرِيْمِ ؟

ثانيا:

١ـ نَقُوْلُ لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ الْمُخَاطَبِ الْعَاقِلِ :



أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ

اجْعَلِ الْعِبَارَةَ لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ الْعَاقِلَةِ: ....

اجْعَلِ الْعِبَارَةَ لِلْمُثَنَّى ....

اجْعَلِ الْعِبَارَةَ لِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ الْعَاقِلِ ....

اجْعَلِ الْعِبَارَةَ لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ الْعَاقِلِ ....

٢- هَلْ نَسْتَطِيْعُ اسْتِبْدَالَ (مَنْ) بِـ (مَا) فِي الْعِبَارَةِ الآتِيَةِ :

(وَلَعَلَّ مَا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَدِيْنَةِ الْمُنَوَّرَةِ).

إِنْ كَانَ الْجَوَابُ لا فَاذْكُرِ السَّبَبَ .

٣- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ اسْمَيْنِ مَوْصُوْلَيْنِ، أَحَدُهُمَا لِلْعَاقِلِ وَالآخَرُ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ ثُمَّ أَدْخِلْهُمَا فِي جُمْلَتَيْنِ مُفِيْدَتَيْنِ .

٤- وَرَدَ فِي النَّصِّ قَوْلُهُ: وَآخَى بَيْنَ الأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِيْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ هَاجَرُوا مِنْ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ ...

هَلْ نَسْتَطِيْعُ اسْتِبْدَالَ (الأُلى) بِـ(الَّذِيْنَ)؟ وَهَلْ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ ؟

٥- اسْتَخْرِجْ ثَلاثَةَ أَسْمَاءٍ مَوْصُوْلَةٍ وَحَدِّدِ الْجُمْلَةَ الَّتِي تُفَسِّرُهُ (جُمْلَةَ الصِّلَةِ) .



الوَحْدَةُ الثّامِنَةُ (وَطَنُنا الحَبِيْبُ)

المَفاهِيْمُ المُتَضَمّنَةُ

- مَفاهِيْمُ وَطَنِيَّةٌ .
- مَفاهِيْمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ .
- مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ .
- مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النّصِّ

* هَلْ تَعْرِفُ المَكانَ الظَّاهِرَ في الصُّوْرَةِ؟
*بِمَ تُوْحِي الصُّوْرَةُ إليك؟
*مَا الَّذي نَعْنِيْه بِوَحْدَةِ الصَّفِّ ؟ ومَافَائِدَتُها ؟

تَمْهِيْدٌ

جَاءَ تَأْكِيْدُ الوَحْدَةِ وَنَبْذِ الفُرْقَةِ فِي القُرْآنِ الكَرِيْمِ وَسَائِرِ الكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ؛ لأنَّ الوَحْدَةَ تَعْنِي القُوَّةَ، وَعَكْسُها الفُرْقَةُ الَّتِي تَعْنِي التَّشَتُّتَ وَالاخْتِلافَ، وَهُوَ مَايَقُوْدُ، إلى الضَّعْفِ، وَقَدْ أوْصَانا اللهُ تَعَالى بأنْ نَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللهِ أيْ بِدِيْنِه وَألّا نَتَفَرَّقَ، فَمَا مِنْ أُمَّةٍ اجْتَمَعَتْ إلَّا وَاسْتَطَاعَتْ أنْ تُحَقِّقَ مَاتُرِيْدُ مِنْ تَقَدُّمٍ أوْ نَجَاحٍ .



الدّرْسُ الأوّلُ
المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

النّصُّ

من قَصِيْدة (وَحِّدُوا الصَّفَّ)
الشَّاعِرة عاتكة الْخَزرجي **(للحِفْظِ)**

وَضُـحَ الصُّبْحُ لِدُنْيا العَرَب وَتـجَلّى كَسَنا مِن لَـهَبِ
يَا بُنَاةَ الـمَجْدِ يَا أُسْدَ الحِمَى يَا كِرامَ الـجُنْدِ مِن كُلِّ أَبي
إنـّهَـا الأَيَّامُ تَعْنُو لَكُـم وَعلَيها حَيرَةُ الـمُرْتَقِبِ
عَلِّمُوا الأَيَّامَ أَنَّا أُمَّةٌ تَنْقُلُ الخَطْوَ عَلى وَحْي نَبي
تَسْتَمِدُّ الـهَدْيَ مِن قُرآنِهِ سُورًا مَكْتُوبَةً بِالذَّهَبِ
وَتـخُـطُّ العِزَّ في تَاريخِهَا بِدِمَاءِ الشُّهَدَاءِ النُّجُـبِ
آنَ يَا قَوْمُ لَكُم أَنْ تَعْمَلُـوا وَتَـجِدّوا بَعْدَ طُوْلِ اللَّعِبِ



عَـاتِكَـةُ الْخَزْرَجِيُّ (١٩٢٤ _ ١٩٩٧) شَاعِرَةٌ عِرَاقِيَّةٌ وُلِدَتْ فِي بَغْدَاد، وَدَرَسَتْ فِيْهَا ثُمَّ أَكْمَلَتْ دِراسَتها العُليا (الدكتوراه) فِي فَرَنْسا، لَهَا دَوَاوِينُ شِعْرِيَّةٌ عِدَّةٌ مِنْهَا دِيْوَانُ (أَنْفَاسُ السَّحَرِ).



فِي أَثْنَاءِ النّصِّ

لِنَتَأَمَّلْ جَمَالَ التَّعْبِيْرِ فِي البَيْتِ الآتي :

وَتـخُطُّ العِزَّ في تَاريخِهَا
بِدِمَاءِ الشُّهَدَاءِ النُّجُـبِ

لَقَدْ شَبَّهَتِ الشَّاعِرةُ

التَّأريْخَ بِصَفْحَةٍ يَخُطُّ عَلَيْها مَآثِرَ القَوْمِ وَعِزَّهُم وَكَأنَّهم بِذلِكَ يَكْتِبُونَ هذِهِ الصَّفَحَاتِ بِدِمَاءِ الشُّهَداء، فَتَتَحَوَّل هذِهِ الصَّفَحَاتُ إلَى صفَحَاتٍ مُشْرِقَةٍ تَفْخَرُ بها الأجْيَالُ عَلَى مَرِّ العُصُوْرِ. وَالشَّاعِرةُ بذلِكَ أرَادَتْ أنْ تُذَكِّرَ قَوْمَها بِمَآثِرِ الأجْدَادِ الَّتِي حَفِظَها لَهُم التَّأرِيخُ، وَهِيَ تُرِيْدُ بذلِكَ أنْ تَسْتَنْهِضَ الهِمَمَ فِيهم لِيُعِيْدُوا مَجْدَهُم وَيُحَافِظُوا عَلَيْه.

مَا بَعْدَ النَّصِّ

١- سَنَا: ضَوْءٌ لامِعٌ.

الهَدْي : السِّيْرَةُ وَالطَّرِيْقَةُ

النُّجُب : جَمْعُ نَجِيْب وهُوَ الرَّجُلُ الَّذي حُمِدَ قَوْلُه أو فِعلُه.

التّحْلِيْلُ

تَتَحَدَّثُ الشَّاعِرةُ فِي قَصِيْدةِ (وَحِّدُوا الصَّفَّ) عَنْ أهَمِيَّة الوَحْدَةِ وَأثَرِهَا فِي الانْتِصَارِ عَلَى الأعْدَاءِ وَهَزِيْمَتِهم، إذْ تَبْدَأ قَصِيْدَتَها بِتَنْبِيهِ العَرَبِ فَتَقُوْلُ إنَّ الصَّبَاحَ قَدْ وَضُحَ وَأصْبَحَ كالضَّوْءِ اللّامِعِ، وَهِيَ إنَّما تَقُوْلَ ذلِكَ لِكَي يَصحُوا مِنْ غَفْلَتِهِم عَنِ الأعْدَاءِ، ثُمَّ تَنْتَقِلُ بَعْدَ ذلِكَ إلى مُخَاطَبَةِ أبْنَاءِ الشَّعْبِ وَتَقُوْلُ لَهُم يَامَن تَبْنُوْنَ المَجْدَ لِوَطَنِكُمْ وَيَا أُسُوْدَ الحِمَى، أيُّها الكِرَامُ حَسَبًا وَنَسَبًا، إنَّ الأيَّام-أيْ الزَّمَنُ- قَدْ خَضَعَتْ لَكُمْ وَهِيَ تَنْتَظِرُ أفْعَالَكُم، فَعَلِّمُوا الأيَّامَ أنَّكم أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ تَسِيْرُ عَلَى نَهجِ الرَّسُوْلِ الكَرِيْمِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه وَسَلَّمَ) وَالقُرْآنِ الكَرِيْمِ، وَأنَّ هذِهِ الأُمَّةَ تَخُطُّ سُطُوْرَعِزِّهَا وَتَكْتُبُ تَأرِيْخَها النَّاصِعَ بِدِمَاءِ الشُّهَدَاءِ النُّجَبَاءِ، وَلِذَلِكَ فَهِيَ أُمَّةٌ تَأرِيْخُها عَظِيْم. تَعُوْدُ بَعْدَ ذلِكَ الشَّاعِرةُ إلى تَنْبِيْهِ القَوْمِ - أيْ أبْنَاءُالشَّعْبِ - وَتُذَكِّرُهُم بِأنَّ عَلَيهِم أنْ يَجِدُّوا بَعْدَ طُوْلِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ وَأنْ يَنْتَبِهُوا إلى مَا يحِيْقُ بِهم مِنْ أعْدَاءٍ، فَتَدْعُو قَوْمَها إلَى تَوْحِيْدِ صُفُوْفِهِم وَعَدَمِ الانْقِسَامِ وَالفُرْقَةِ؛ لأنَّ فِي الوَحْدَةِ قُوَّةً وَعِزَّةً لِلْقَوْمِ وَرِفْعَةً وَمَجْدًا لَهُم أيْضًا، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى هَزِيْمَةِ الأعْدَاءِ وَدَحْرِهُم، وَبِذلِكَ يُحَقِّقُوْنَ الانْتِصَارَاتِ عَنْ طَرِيْقِ وَحْدَةِ الصَّفِّ وَعَدَمِ الانْقِسَامِ.



وَنُلاحِظُ فِي النَّصِّ أنَّ الشَّاعِرةَ تَبْدأُ بِذِكْرِ مَآثرِ العَربِ وَتُذَكِّرُهم بِمَا يَجْمَعُهم وَهُوَ دِيْنُنا الحَنِيْفُ وَهَدْي الرَّسُوْلِ الكَرِيْمِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه وَسلَّم).

٢-اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَك لايجاد مَعَانِي المفْرَداتِ الآتية:
تَعْنو ، كَيْد



وَرَدَتْ كَلِمَةُ (سُوَر) في القصيدة، بيِّن نَوعها مِنْ حيْثُ انتماؤها إلى أقْسامِ الكَلامِ، وما دليلك على ذلك ؟ ثُمَّ تَلَمَّسِ الفَرْقَ بَيْنَها وبَيْن كَلمَةِ (سُوْر) مِنْ حَيْثُ المَعْنَى ؟



هَلْ تَذْكُرُ قِصَّةً تَتَحَدَّثُ عَنْ أهَمِيَّةِ الوَحْدَةِ وَعَدَمِ الفُرْقَةِ (اسْتَعِنْ بِمكْتَبَةِ المَدْرَسَةِ، وَمُلاحَظَاتِ مُدَرِسِكَ)

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ

هَلْ تَتَذَكَّرُ أَبْيَاتا شِعْرِيَّةً عَنِ الوَحْدَةِ؟ (بِالاسْتِعَانة بِشَبَكَةِ المَعْلُوْمَاتِ وَمُدَرِسِكَ وَزُمَلائِكَ) .

التّمْرِيْنَاتُ

١) لِمَ دَعَتِ الشَّاعِرةُ إلَى تَوْحِيْدِ الصَّفِّ ؟

٢) لِمَاذَا ذَكَّرَتِ الشَّاعِرةُ بِمَجْدِ قَوْمها وَصَفَحَاتِ العِزِّ فِي تَأرِيْخِهم ؟

٣) قال تعالى (ومَا يَنطِقُ عَنِ الهَوى* إنْ هُوَ إلا وَحيٌ يُوحَى) (سوْرَة النَّجم: ٣-٤).
ماذا قَصَدَ اللهُ تَعالى بـ (مَا يَنطِقُ عَنِ الهَوى)؟ وَلِمَاذا أكّدها بقوله (إنْ هُوَ إلا وَحيٌ يُوحَى)؟ وَهَلْ تَجِدُ إشارةً إلى ذلِكَ في القَصِيْدَة ؟ بيِّن ذَلِك .





المعرّفُ بالإِضافةِ

عِنْدَ قراءتِكَ القَصِيْدةَ لاحِظْ مجمُوعةً من الأسْمَاءِ التي كُتِبَتْ باللَّوْنِ الأحْمَرِ، وهي: (دُنْيا العَربِ، بُناة المَجْدِ، أُسْد الحِمَى، كِرَام الجُنْدِ، حَيرَةُ المُرتَقِبِ، قُرآنِهِ، تَارِيخهَا، طُول التَّعبِ)، ولاحِظْ أنَّها مُكَوَّنةٌ من اسْمَينِ، الأَوَّلُ مِنهُمَا اسْمٌ نَكِرَةٌ، وَهُوَ: (دُنْيا، بُناة، أُسْد، كِرَام، حَيرَةُ، قُرآن، تَارِيخ، طُول، كَيْد)، والاسْمُ الثَّاني اسْمٌ مَعْرِفَةٌ، وَهُوَ: (العَرَبِ، المَجْدِ، الحِمَى، الجُنْدِ، المُرتَقِبِ، الهَاء، التَّعَبِ،)، وَلاحِظْ أَنَّكَ لَو جَرَّدْتَ كُلَّ اسْمٍ أَوَّل مِنَ الاسْمِ الثَّاني لَكَانَ مَجْهُولاً وَغير مَعْروفٍ، وَلكِنْ عِندَ اقترانِهِ بالاسْمِ الثَّاني الَّذي هُوَ اسْمٌ مَعْرِفَةٌ يَتَحوَّلُ إِلى اسْمٍ مَعْرُوفٍ وَمُعَيَّنٍ، أي إِنَّ الاسْمَ الثَّانيَ يُكْسِبُ الاسْمَ الأَوَّلَ تعْرِيفًا، ولِذَلِكَ يُسَمَّى الاسمُ الأَوَّلُ (المُعَرَّفَ بِالإِضَافةِ)، أَمَّا الاسْمُ الثَّاني فيُسَمَّى (المُضَافَ إِلَيهِ).

فَالمُعَرَّفُ بالإِضَافَةِ: كُلُّ اسْمٍ نَكِرَةٍ اكْتَسَبَ التَّعْرِيفَ مِن إِضَافَتِهِ إِلى اسْمٍ مَعرِفَةٍ.



الاسم المضاف لا يكون منوناً ولا معرفا بـ(ال)، فلا نقول: (رأيت مديرًا المدرسة)، ولا (رأيت المديـر المدرسة). والصواب أن نقول: (رأيتُ مديرَ المدرسةِ).



كُلُّ أنْوَاعِ المَعَارِفِ تَصلُحُ أنْ تَقَعَ مُضَافاً إليه، سَوَاء أكَانَتْ عَلَمًا، أم مُعَرَّفًا بِـ(ال)، أمْ مُضَافًا، أمْ ضَمِيْرًا، أم اسمَ إشَارَةٍ، أمْ اسمًا مَوْصُوْلا.



ولعلّكَ تسأَلُ: مَا الـمَعارِفُ الَّتي يُضافُ إِلَيْهَا الاسْمُ النَّكرَةُ لِيكُونَ مُعرَّفًا بالإِضافَةِ؟
وَالـجَوابُ: يَكتَسِبُ الاسْمُ النَّكرَةُ التَّعْرِيفَ عِنْدَ إِضَافَتِهِ إِلى الـمَعارِفِ الآتِيةِ:
١العَلمُ، مثلُ: كِتَابُ اللهِ خَيرُ الكُتُبِ.
٢. الضَّمائِرُ المتَّصِلَةُ، مثلُ: (قُرآنِهِ) في البَيتِ الخَامِسِ، و(تَاريخِهَا) في البَيتِ السَّادِسَ.
٣. أَسماءُ الإِشَارةِ، مثلُ: أَلفَاظُ هَذِهِ القَصِيْدةِ وَاضِحَةٌ.
٤. الأَسْماءُ الـمَوصُولَةُ: مثلُ قَولِهِ تَعَالى: (وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً) (الحديد/٢٧).
٥. الـمُعَرَّفُ بـــ (اَل)، كَما في القَصِيْدةِ: (دُنْيا العَرَبِ، بُناة الـمَجْدِ، أُسْد الحِمَى، كِرَام الـجُنْد، حَيرَةُ الـمُرتَقِبِ، طول التَّعَبِ).
أمَّا منْ حَيثُ الإِعْرَابُ، فَالاسْمُ الأَوَّلُ (الـمُضَافُ) يُعْرَبُ بِـحَسبِ مَوقِعِهِ مِنَ الـجُمْلَةِ، وَيُعْرَبُ الاسْمُ الثَّاني (مُضَافًا إِلَيهِ مَجْرُورًا أَوْ في مَحلِّ جَـرٍّ)، فَعِنْدَ إِعْرَابِ (لِدُنْيا العَرَبِ) نَقُولُ: (اللَّام) حَرْفُ جَرٍّ، وَ(دُنْيَا) اسْمٌ مَجرُورٌ بِحرْفِ الـجَرِّ وَهُوَ مُضَافٌ، وَ(العَرَبِ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجرورٌ.

خُلاصَةُ القَوَاعِدُ

١. الـمُعَرَّفُ بِالإِضَافَةِ : اسْمٌ نَكِرَةٌ أُضِيفَ إِلى اسْمٍ مَعْرِفَةٍ فَاكْتَسَبَ مِنْهُ التَّعْرِيفَ .
٢. يَكْتَسِبُ الاسْمُ النَّكِرَةُ التَّعْرِيفَ بِإِضَافَتِهِ إِلى الأَسْمَاءِ الـمَعارِفِ، وَهِي:العَلَمُ، وَالضَّمَائِرُ، وَأَسْمَاءُ الإِشَارةِ، والأَسْمَاءُ الـمَوْصُولَةُ، وَالـمُعَرَّفُ بِـ(ال) .
٣-يُعْرَبُ المُضَافُ بِحَسِبِ مَوْقِعِه مِنَ الجُمْلَةِ، أَمَّا المُضافُ إليه فَيَكُوْنُ مَجْرُوْرا أو في مَحَلِّ جَرٍّ بالإِضَافَةِ.

تَقْوِيْمُ اللّسَانِ

(الفِكْرةُ الرَّئِيْسَةُ) أم (الفِكْرةُ الرَّئِيْسِيَّةُ)

قُلْ: الفِكْرةُ الرَّئِيْسَةُ للمَوْضُوْعِ.

لا تَقُلْ: الفِكْرةُ الرَّئِيْسِيَّةُ للمَوْضُوْعِ.

(هَذا أمْرٌ مُهِمٌ)أمْ (هَذَا أمْرٌ هَامٌّ).

قُلْ: هَذا أمْرٌ مُهِمٌ.

لا تَقُل: هَذَا أمْرٌ هَامٌّ.

التّمْرِيْنَاتُ

(١)

أجبْ عن الأَسئِلَةِ الآتيةِ :

أ- مَا المقصُودُ بــــــ (الـمُعَرَّفِ بِالإِضافَةِ) ؟

ب- مَا الأَسْماءُ المَعَارِفُ التي يُضَافُ إِلَيْهَا الاسمُ النَّكرةُ ؟ معَ مِثالٍ لِكُلٍّ مِنْها .

(٢)

اجْعَلْ كُلَّ اسْمٍ مِنَ الأسْمَاءِ التَّالِيَةِ مُضَافًا إليه، وَبَيّنْ نَوْعَه :

عِصَامٌ - الكاف - هَؤُلاءِ - الَّتي - الأَدبُ

(٣)

ضَعْ فِي الفَرَاغِ مُضَافًا إِلَيْه بِحَسَبِ مَا هُوَ بَيْنَ الأَقْواسِ :

أ- هواءُ ...... البَلْدَةِ نقيٌّ. (اسم إشارة)

ب- اسْتَعَرْتُ كتابَ ...... فَاقَ في الامتِحانِ. (اسم موصول)

ج- بعِلْمِ ...... وعَمَلِ ..... نخدِمُ وطَنَنَا. (ضمير)

د- دُكَّانُ أَبي ...... قريبٌ من دارِنا. (اسم علم)

هـ - نَلعَبُ الكرةَ في ساحةِ ...... (معرّف بال)



(٤)

ضَعْ فِي الفَرَاغِ مُضَافًا مُنَاسِبًا واضْبطْ حركَةَ آخِره :

أ- أُعْجِبْتُ بـــــ .... القَصِيْدةِ لِوضُوحِهَا وَجَمَالِـها.   ب - .... الوَطَنِ مُقَدَّسٌ.

ج - كَانَ .... هَذَا العَامِلِ مُتْقَنًا.   د - يَلْقَى الـمُذْنِبُ .... الَّذي يَقترِفُه.

(٥)

اسْتَخْرِجِ الاسْمَ المُعرّف بالإضِافَة، وَالاسْمَ الَّذي أَكْسَبَهُ التَّعْرِيْف مُبَيِّنًا نَوْعَه :

أ- قال تعالى : (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ) [المجادلة/١] .

ب- قَالَ رَسُوْلُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه وَسَلَّم) : (الإِنْسانُ أَخُو الإِنسَانِ أَ حَبَّ أَمْ كَرِه) .

ج - قَالَ الإِمَامُ عَلِيٌّ (عَلَيْه السَّلامُ) : (ما أَخَذَ اللهُ على أَهلِ الجَهْلِ أنْ يَتَعَلَّمُوا حتّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ العِلْمِ أنْ يُعلِّمُوا) .

د- قَالَ الفَرزْدَق :

هَذَا ٱبْنُ فاطِمَةَ إِن كُنتَ تَجهَلُهُ   بِجَـــــدِّهِ أَنبِيـاءُ اللهِ قَدْ خُتِمُـوا

هـ - الماءُ مِنْ نِعَمِ اللهِ وتَرْشِيْدُ اسْتِعمالِه وَسِيْلَةٌ لشُكْرِ هَذِه النِّعْمَةِ.

و- عَمَلُ الأَطْفَالِ القاصِرينَ جَرِيْمَةٌ بِحَقِّ الإنْسَانِيَّةِ.



النّصُّ التّقْوِيْمِيُّ

أَشْبَاحُ اللَّيلِ (١) مُحَمَّد شَمْسِيّ

ظَلَّ أَحمدُ وَعَليٌّ زَمنًا طَويلاً يَحلمانِ بزيارةِ الأَهوارِ مِن دونِ أَنْ يَتحقّقَ ذَلكَ لَهما، وكلَّما جاءَ قَريبُهما حَسَنٌ وَروى لَهما حِكَاياتِه عَنِ الأَهْوارِ ٱسْتيقظَ الحلمُ في رَأْسَيْهما، وكَانَ حَسَنٌ هَذا يَروي لَهما عَن قِصَصٍ غَريبةٍ عَن وَحْشٍ مُضيء، وَمَخلوقاتٍ خُرافيةٍ في تَلِّ عَزيزة، وَهُما يَسْتَمِعانِ إلى حِكَاياتِهِ مُنْدَهِشَيْن، وَفي لَيلَةٍ مِن لَيالي حَزيران عَام ١٩٤٠، سَردَ لَهما حَسَنٌ قِصَّةً حَدَثَتْ لأَبيه، قَائِلاً: تَأَخَّرَ أَبي فِي نَاحِيةِ الحَلفَايةِ، وفي أَثْناءِ عَودَتِهِ نَسِيَ وَهُوَ يَنْدَفِعُ بالزَّورقِ أَنّهُ ٱقْتَرَبَ مِنَ التَّلِّ وَسطَ الماءِ، وَفي لَحظَتِها سَمِعَ صَخَبًا مِنَ الخَلْفِ وَخُيِّلَ إليه كَأَنَّ جِسْمًا غريبًا يَعُوْمُ تَحْتَ الماءِ، لم يَكُنْ ذَلكَ مُخيفًا لأَبي الذي اعْتادَ الخُروجَ في اللّيلِ، ولكنَّ الصَّوتَ كانَ مُختلفًا، وَحينَ التَفتَ أَبي إلى الخَلفِ فُوجِئَ بأضواء غَرِيْبَةٍ تَتَرَاقَصُ في الظَّلامِ كأنَّها أَشْبَاحٌ، أَحَسَّ أَبي بدَهْشَةٍ إذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ رأى ذلِكَ مِنْ قَبْل، فَاندفَعَ بِالزَّورقِ مُبْتَعِدًا مِنَ التَّلِّ، وَحينَ الْتَفتَ رَأَى تِلْكَ الأضواءَ تَخفِتُ بِشَكْلٍ مُفَاجِئ كأنَّها تَخْتَفي في تَلِّ عَزيزة.
بَدَا الصَّمتُ عَلى أَحمَدَ وعَليٍّ، وأَحَسَّا بِغَرَابَةِ الّذي رَواهُ حَسَنٌ، وفي لَحظَةٍ واحِدةٍ رَفَعا رَأْسَيْهما، وقَالا بِتَحَدٍّ:
- نُريدُ أَنْ نَرى تَلَّ عَزيزَة.

(١) مختصرة بتصرف عن رواية (أشباح الليل) لمحمد شمسيّ



مُحَمَّد شَمْسِيٌّ: كَاتِبٌ وَصحَفِيٌّ عِرَاقِيٌّ وُلِدَ فِي مَدِيْنَةِ العِمَارةِ ١٩٤٣، لَهُ الكَثِيْرُ مِنَ الأعْمَالِ الشِّعْرِيَّةِ وَالقَصَصِيَّةِ وَالرِّوَائِيَّةِ، أهَمُ أعْمَالِه دِيوَانُ (طَوَفَانُ الشَّمْسِ فِي الكَلِمَاتِ) وَرِوَايَة (كُومِيْديا الزَّوَاحِفِ).



وَهكذا لم تَمضِ سَاعةٌ حتّى تَقرّرَ سَفرُهُم، وحِينَ وَصَلا إلى (الحَلْفَايَة) قَادَهُم أَبو حَسَنٍ إلى النَّهرِ، وَبينَما هُما يَستَمتِعانِ بمنظَرِ النَّهرِ رَأيا زَورَقًا يَقْتَرِبُ مِنهُما، أَلقَى أَبو حَسَنٍ التَّحيَّةَ عَلى الرَّجُلَينِ الغَريبَينِ في الزَّورقِ، فَرَدّا عَليهِ التَّحيَّةَ بحمَاسةٍ، فَسأَلَ أَحمدُ أَبا حَسَنٍ عَنِ الرَّجُلَينِ، فَقَالَ: هُما انْكليزيَّانِ جاءَا هُنا للدِّرَاسَةِ.

فَسأَلَ أَحمدُ بِاسْتغْرابٍ: للدِّرَاسَةِ؟

فَأَجَابَ أَبو حَسَنٍ: إِنَّهما يَبحَثانِ عَنِ الأَعْشابِ الطِّبيةِ في الأَهْوارِ.

في اليومِ التَّالي ذَهبَ أَحمدُ معَ قَريبِهِ وَقتَ المساءِ بجولةٍ قُربَ التَّلِّ، وأَحَسَّ حِينَها بِفَداحَةِ الَّذي أَقدَمَ عَلَيهِ، فَقرَّرَ العَودَةَ، وحِينَ رَفعَ رأْسَه بِاتجاه التَّلِّ فُوجِئَ بِالأَضْوَاء التَّي حَدَّثهم عَنْها حَسَنٌ، فَصَرخَ أَحمَدُ وقَالَ مُخَاطِبًا حَسَنًا :

-انْظُرْ إلى تِلْكَ الأَضْوَاء الغَرِيْبَة !

رفَعَ حَسَنٌ المـجْداف وَهوى بِهِ عَليها كأَنَّه يُريدُ إِطْفاءَها فَشَعَر أَنَّهُ أَصابَ شَيْئًا ما إِصابَةً بَليغَةً .

وفي صباحِ اليَومِ التَّالي جاءَ الرَّجُلُ الغريبُ (المستر) إلى بَيْتِ أَبي حَسَنٍ، وقصَّ عَلَيهم حكايتَهُ، وأَنَّهُ وجَدَ يومًا كُوزًا عَلى الشَّاطِئ، فَحملَهُ مَعَه في الزَّورقِ، وما إِنْ تحرَّكَ حتّى سَمِعَ صَوتًا يقُولُ لَه: إلى أَينَ تَأخذُني أَيُّها الرَّجُلُ؟ لماذا لا تُعيدُني إلى مَكاني وَتَنجُو بنفسِكَ؟ وكانَ هَذا الصَّوتُ يَخرجُ منَ الكُوزِ، فَرمَاهُ مُسرِعًا وهَربَ.

أحمدُ وحسنٌ لم يُكَرِّرا الذَّهابَ إلى تَلِّ عَزيزة، وكانَ عَليٌّ يَصِفُهُما بِالخوفِ، وَيقولُ:

- ليسَ هُناكَ وَحشٌ، أَنتُما تَتَخيَّلانِ ذَلكَ، فتِلْك الأضواءُ مُجَرَّد مَصابِيح يَحمِلُها أَحَدٌ ما.

وكانَ مُصرًّا عَلَى قَوْلِه، وَقرّرَ مَعَ نَفْسِه أَنْ يُبَرْهِنَ على صِحَّةِ رأيِه، وَخرَجَ كَعَادَتِه مثلَ كلِّ يومٍ، ولكنّه تأخرَ في العودة، فقلقَ عليه أخوهُ وعائلةُ أَبي حَسَنٍ، وحاولوا

البحثَ عنهُ، ولكنَّهم لم يعثروا على أثرٍ له، ولم يَبْقَ إلا مكانٌ واحِدٌ لم يَبحثُوا فيهِ، وفي أثناءِ ذَلكَ فُوجِئُوا بعليٍّ يقودُ زَورقَهُ وكأنَّهُ في نزهةٍ، وفي البيتِ سَألوهُ عن الوَحشِ، لكنَّهُ نَهضَ ببرودٍ، وعادَ حامِلاً كيسًا صغيرًا، والجميعُ ينظرونَ إليه، وفتحَه برفقٍ وأَخرجَ منه كوزًا صغيرا، فقالَ أبو حَسَنٍ:

- كيفَ أَخذتَ هَذا الكوزَ وعُدتَ به، ولم يحدثْ لكَ شَيءٌ.

فقال عليٌّ بهدوءٍ:

- انظروا إليه، لقد تحدَّثتُ معهُ في الطريق، ولم يردَّ عليَّ كما فَعلَ مع المسترِ.

وبعدَ مُضيِّ ليلةٍ على هذهِ الحِكايةِ، اسْتيقظَ الناسُ على حَدثٍ غريبٍ في القَريةِ، فالمساحةُ الفاصلةُ بين أكواخِ أبي حسنٍ والشاطئِ كانتْ مليئةً بقطعِ الفَخارِ المكسورِ من النوعِ الذي يوجدُ مثلُه في تلِّ عزيزة، وبالقربِ منها يتمدَّدُ كلبُهم ميتًا، وبقربِه ثلاثُ سمكاتٍ صغيرةٍ، كان المشهدُ غامِضًا، وحاولَ عليٌّ أَنْ يجدَ خيطًا يربطُ بينَ هذهِ الأَشياءِ، فلم يجدْ بينها أَيَّ رابط، وفجأَةً برقتْ في ذهنِهِ فكرةٌ، فأخذَ سمكةً، وسألَ حَسَنًا :

- هل يوجَدُ لَدى الـجِيرانِ كلبٌ ؟

- وماذا تُريدُ مِنهُ ؟

- دعْنا نرَه أَوَّلا .

اْقْتربَ عليٌّ من الكَلبِ ورَمى له بِقطعةٍ صَغيرةٍ من السَّمكةِ، فأَكلَها الكَلبُ بسرعةٍ، ولكنّه بَدَا وكأنَّه أُصيبَ بدُوارٍ، وحينَ عادَ إلى المنزلِ قَصَّ ذَلكَ على أَبي حَسَنٍ، فقالَ لَه ساخِرًا: هل تظنُّ أنَّ أَحدًا يفعَلُ ذَلكَ بالكَلبِ، فيتركُه من غَيرِ أَنْ ينبحَ عَليه؟

- لماذا ينبحُ عليهِ إذا كانَ يعرفُه؟ فاسْتغربَ أَبو حَسَنٍ ذَلكَ، فَقَد فاتَه هَذا .

وبعدَ أَنْ مضتْ أَيامٌ على وُقُوعِ هذهِ الحادثةِ، عادَ عليٌّ من إِحدى جَولاتِه لِيُخبرَ أَحمدَ وحَسَنًا أَنَّه عرفَ الوحشَ، فقَالا: وكيفَ عرفتَهُ ؟ وهل هوَ وحشٌ حقًّا ؟



- لن أخبرَكُما، بل سأجلبُه لكُما إلى هنا .

وفي اليومِ التالي، طلبَ إليهما أَنْ يلحقَا به إلى الزَّورقِ، وأَنْ يستَعدّا للقَبضِ على الوحشِ، فَقالَ حَسَنٌ: وكيفَ تريدُنا أَنْ نستعدَّ ؟

- أريدُ شبكةَ صيدٍ مُدَوَّرَةً، وعددًا من كربِ السَّعفِ، وحَبْلا، وفَالتَيْنِ للدفاعِ عن النَّفسِ .

في المساءِ توجَّهَ عَليٌّ بزورقِهِ نحوَ التَّلِّ من دونِ خَوفٍ، وكانَ هُناكَ زورقٌ ينسابُ بينَ القَصبِ يحاولُ صاحبُهُ أَنْ لا يكتشِفَه أَحدٌ، وفجأةً اهتزَّ زورقُ عليٍّ اهْتِزَازًا عنيفًا وَشَاهَدَ ضَوْءًا غَرِيْبًا، فقفزَ إلى ناحِيَتِهِ، واشْتبكَ معَ شيءٍ ظَنَّه الوَحْشَ، وتمكّنَ أحمدُ وحَسَنٌ أَنْ يَسحَبا عليًّا والوَحشَ وهُما داخِلَ شَبكةِ الصَّيدِ، ووجّها للوَحشِ فالَتَيْهِما القَاتِلتَينِ، فاسْتسْلمَ الوَحشُ، فَربَطوهُ بالحبلِ واتّجهَا به مُسرعينَ إلى القَريةِ، وَحينَ رآهُم أَبو حَسَنٍ قَالُوا له:

- لَقد أمسكْنا بالوَحشِ، وهُو الآنَ معَ عليٍّ في الزَّورقِ .

وما إنْ ألمحَ أَبُو حَسَنٍ عليًّا ومعَه ذَلكَ المسخُ البَشِعُ حتّى اهتزَّ يرتَجفُ من الـهَلعِ، فَصَاحَ عليٌّ: أَتُريدونَ أَنْ نَبقى في الزَّورقِ إلى الصَّباحِ ؟

فحَملَ الأَربعةُ الشَّبكَةَ من أَطرافِها، وجَلبُوا فانوسًا لِيكتَشِفُوا حَقيقةَ الوَحشِ، وعِنْدَ تلكَ اللحْظةِ حينَ أَزالُوا الشَّبكَةَ بُـهِتَ الـجَميعُ، فقد كَانَ (المسترُ) ذو اللّحيةِ الكَثيفَةِ يَختفِي تَحتَ قِناعِ أَسوَدِ مُخيفِ، فأَوثقوهُ بالحَبلِ، وقرّروا تَسليمَه إلى مَركزِ شُرطَةِ الـحَلفَاية .

استُدعِيَ أبو حسنٍ والأولادُ الثلاثةُ إلى مَدينةِ العمارةِ، وبعدَ استجوابِـهم فوجِئوا بأَنَّ القَضِيةَ تكادُ تنقلبُ ضدَّهم، فالرجلُ (المسترُ) لم يكنْ يمثّلُ دورَ الوَحشِ، أَو يُريدُ أَنْ يُخيفَ النَّاسَ، والملابسُ الغَريبةُ التي يَرتَديهَا ما هِي إلا عُدَّةُ الغَوصِ للبَحثِ في أَعمَاقِ النَّهرِ عَنِ الأَعشَابِ الطِّبيةِ في قاعِهِ، حينَ ذَاكَ طلبَ عليٌّ الانفرادَ بالحاكِمِ وأَخبرَهُ

بقِصَّةِ الآثارِ القديمةِ الثمينةِ التي أعادَها أهلُ القريةِ إلى التلِّ، والتي جمعَها هذا الرجلُ الإنكليزيُّ وصاحِبُهُ، فاقتنعَ الحاكِمُ بِما سَمِعَهُ، وكانَ لابدَّ مِنَ التَّحقيقِ في ذَلكَ .
انطلقتْ سيارةُ الشُّرطةِ ومعَهُم عليٌّ من مَدينَةِ العِمَارةِ تَسْلُكُ الطَّرِيْقَ التُّرابيَّ بسرعةٍ وسهولةٍ نحوَ ناحِيَةِ الحَلْفَاية، وفي أَقَل من ساعةٍ كانَتِ السيارةُ تقفُ أَمامَ مَركزِ شُرْطَةِ الحَلْفَاية، تَرجَّلَ الجميعُ، ودَخَلُوا المَرْكَزَ، وبَعدَ قَليلٍ قادَهُم شُرطيٌّ إِلى حَيْثُ يَرسُو زَورقٌ بُخاريٌّ، وفي تِلكَ اللحظةِ شَاهَدُوا زَورقًا بُخاريًا يَنطلقُ من الجَانبِ الآخرِ للنَهرِ، فتَبِعُوهُ حتّى تَوقّفَ، وَقبلَ أَنْ يَصِلوا إِليه سَمِعَ عليٌّ صَوتَ شَيءٍ يَسقُطُ في الماءِ، وَحينَ وَصلُوا إِلَيْهِ شَاهَدُوا سائِقَهُ الإِنكليزيَّ يَترجَّلُ منه، ويَربِطُهُ مُحاوِلاً الفِرارَ، صَاحَ شُرطيٌّ :

- لا تَتَحرَّكْ، إِنَّكَ مَطلوبٌ .
- لِماذَا ؟
- لأَنَّكَ تُخفي مَسروقاتٍ في الزَّورَقِ .
- هَذَا الزَّورقُ أَمامَكَ فتِّشْهُ .

انْشغَلَ رِجالُ الشُّرطةِ بتفتيشِ الزورقِ فَلَمْ يَجِدُوا سِوَى مَصَابِيْحَ، في حين راحَ عليٌّ يبحثُ في الماءِ وبينَ القصبِ، فَرأَى شَيئًا صَغيرًا يَبرزُ من بَين القَصبِ والبَرديِّ، وَحينَ مَدَّ يدَهُ إِليه تأَكَّدَ أَنَّه صُندوقٌ خَشبيٌّ كَبيرٌ، وَفي أَثناءِ ذَلِكَ قفزَ الرجلُ الإِنكليزيُّ إِلى الزورقِ محاولاً الهربَ بعدَ أَنْ تأَكَّدَ أَنَّ أَمرَهُ قدِ ٱفْتُضِحَ ، فَنَادى عَليٌّ الشُّرطةَ: لا تَتركُوهُ يَهربْ، فَأَمسَكَ بِه شُرطِيَّانِ، وَبعدَ أَنْ رَفَعُوا الصُّندوقَ الخَشَبيَّ، وَجَدُوا قُربَهُ عَددًا مِنَ الصَّناديقِ، وَحينَ فَتَحُوها وَجَدُوهَا قَد مُلِئَتْ بِالتُّحَفِ وَالآثارِ الثَّمينةِ المَسرُوقةِ مِن تلِّ عَزيزة .



التَّمرِيْنَاتُ

أولا:

١- أَوْجِزِ الأَحْدَاثَ الَّتِي تَدُوْرُ حَوْلَها القِصَّةُ مُسْتَعِيْنًا بِمُدَرِّسِكَ؟ وَمَا الفِكْرَةُ الرَّئِيْسَةُ لِلقِصَّةِ ؟ (شَفَهِيًّا).

٢- الآثَارُ ثَرْوَةٌ وَطَنِيَّةٌ وَالحِفَاظُ عَلَيْها واجِبٌ وَطَنِيٌّ، كَيْفَ نُحَافِظُ عَلَيْها مِنَ التَّلَفِ وَالضَّيَاعِ ؟

٣-ورَدَت كَلِمَة (فالتين) وَهِيَ مُثَنَّى كَلِمَة (فَالَة)، ما مَعْنَاها؟ وَبِمَ تُذَكِّرك اسْتَعِنْ بِمُدَرسِ مادَّة الاجْتِمَاعِيات أو بِشَبَكة المَعْلُوْمَات الدَّوْلِيَّة.

٤- أكَانَ المِسْتَرُ يَبْحَثُ حَقًّا عنِ الأَعْشَابِ الطِّبِّيَّة، أَمْ كَانَتْ لَهُ غَايَةٌ أُخْرَى فِيهَا؟

٥- ما الَّذي دَعا عَلِيًّا إِلَى طَلَبِ الانْفِرادِ بِالحَاكِمِ؟ وَمَاالَّذي فعله للإمساك (بالمستر) ؟ ولماذا ؟

٦- بَعْدَ قِراءَتِكَ قصَّة (أَشْبَاحُ اللَيلِ) أَتَرى أَنَّ الأَشْبَاحَ والكائِنَات المُخِيْفَةَ حقِيْقَةٌ أَمْ خُرَافَة؟ وَضِّحْ رأيك مُسْتَعِيْنًا بِما وَرَدَ فِي القِصَّةِ.

٧- هَلْ تَرى أَنَّ لِلوَحْدَةِ والتَّآزُرِ دَوْرًا فِي كَشْفِ مُؤامَرَاتِ الأَعْدَاءِ ضِدَّ الوَطَنِ؟ نَاقِشْ ذَلِك مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزُملائِك.

ثانيا :

١- اسْتَعِنْ بالقِصَّة، وضَعْ فِي الفَرَاغِ مُعَرَّفًا بالإِضافَةِ مُناسِبًا :

أ- وهُمَا يَستَمِعانِ إلى .... مُندَهِشَيْنِ.

ب- حاولَ عليٌّ أنْ يجدَ خيطًا يربطُ بَيْنَ........ فلم يجدْ بينَها أيَّ رابطٍ.

ج- جَلبُوا فانوسًا لِيكتَشِفُوا .... وحينَ أزالُوا الشَّبكةَ بُـهتَ الـجَميعُ.

د- وَفي .... قفزَ الرجلُ الإنكليزيُّ إلى الزورقِ محاولاً الهربَ.

هـ - حينَ فَتحُوها وَجدُوها قد مُلِئَتْ بِالتُّحَفِ وَالآثارِ الثَّمينةِ الـمَسرُوقةِ مِن ....



٢- اسْتَخْرِج الـمُعَرَّفَ بالإضافةِ منَ الجملِ الآتيةِ وبيّنْ نوعَ المضَافِ إلَيْه :

أ- ظلَّ أحمدُ وعليٌّ زمنًا طويلاً يحلمانِ بزيارةِ الأهوارِ من دونِ أن يتحقَّقَ ذلكَ لهما.

ب - بَدَا الصمتُ على أحمدَ وعليٍّ، وأَحَسَّا بِغَرَابَةِ الّذي رَواهُ حَسَنٌ.

ج- في أَثناءِ ذلكَ فُوجِئُوا بعليٍّ يقودُ زورقَهُ وكأنَّه في نزهةٍ.

د- استُدعِيَ أبو حَسَنٍ والأولادُ الثلاثةُ إلى مَدينةِ العمارةِ.

هـ- انطلقتْ سيارةُ الشُّرطةِ من مَدينَةِ العِمارةِ تسلكُ الطريقَ الترابيَّ بسرعةٍ وسهولةٍ.

٣- هات أَسماءً مُعَرَّفَةً بالإضافَةِ تُشْبِهُ الأَسْمَاءَ الآتِيَةَ :

(زَوْرَق عليٍّ) (أَعْمَاق النَّهْرِ) (وقُوع هذِهِ الحادِثَةِ) (فَداحَة الَّذي أقدَمَ عليْهِ) (صَاحِبه) .



الوَحْدَةُ التّاسِعَةُ (مَنْزِلَةُ المَرْأةِ)

تَمْهِيْدٌ

لَيْستِ الْمَرْأَةُ نِصْفَ الْمُجْتَمَعِ حَسْبُ ؛ بَلْ هِيَ الْمُجْتَمَعُ بِأَسْرِهِ ، وَهِيَ عِمَادُ الْحَيَاةِ ، فَإِذَا مَا وُضِعَتْ فِي الْمَكَانَةِ الَّتِي تَسْتَحِقُّهَا ، اسْتَقَامَ الْمُجْتَمَعُ كُلُّهُ وَصَلُحَتِ الْحَيَاةُ ؛ لِذلِكَ فَإِنَّ إِعْطَاءَهَا مَنْزِلَتَهَا التّي تَسْتَحِقُّهَا ، مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَفْتَحَ المجالَ أمامَهَا لِتُمَارِسَ دَوْرَهَا فِي الْحَيَاةِ جَنْباً إِلى جَنْبٍ مَعِ الرَّجُلِ.

المَفَاهِيْمُ المُتَضَمّنَةُ

- مَفَاهِيْمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ .
- مَفَاهِيْمُ عَنْ حُقُوْقِ المَرْأةِ.
- مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.



مَا قَبْلَ النّصِّ

- مَاذَا تَتَوَقَّعُ أنْ تَدْرُسَ فِي هَذِهِ الوَحْدَةِ ؟
- مَا أَثَرُ الْمَرْأَةِ فِي الْمُجْتَمَعِ ؟
- مَتَى تَكُوْنُ الْمَرْأَةُ عِمَادَ الْحَيَاةِ ؟



الدَّرْسُ الأوّلُ
المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوْصُ

النَّصّ

قَصِيْدَةُ (لَوْلَا الحَيَاءُ) لِجَرِيْر **(لِلْدَرْسِ)**

لَوْلا الحَيَاءُ لَعَادَني اسْتِعْبَارُ وَلَزُرْتُ قَبْرَكِ وَالحَبِيْبُ يُزَارُ
ولقدْ نَظَرْتُ وَمَا تَمَتُّعُ نَظْرَةٍ في اللَّحدِ حيثُ تَمَكَّن الحَفَّارُ
ولَّهتِ قَلْبي، إذ عَلَتْني كَبْرَة وَذُوو التَّمَائِمِ مِنْ بَنِيْكِ صِغارُ
نِعْمَ القرينُ وكنتِ عِلْقَ مضنَّةٍ وَارَى بنَعْفِ بُلَيَّةَ الأحْجَارُ
عَمِرَتْ مُكْرَّمُةَ المَساكِ وفارقتْ ما مسَّها صَلَفٌ ولا إقْتارُ
كَانَتْ مُكَرَّمَةَ العَشِيرِ وَلَمْ يَكُنْ يَخْشَى غَوَائِلَ أُمِّ حَزْرَةَ جَارُ
وَلَقَدْ أَرَاكِ كُسيتِ أجملَ منظرٍ وَمَعَ الجَمالِ سَكِيْنَةٌ وَوَقَارُ
وَالرِّيحُ طَيِّبَةٌ إذَا اسْتَقْبَلْتها والعِرْضُ لا دَنِسٌ ولا خَوَّارُ
وإذا سَرِيْتُ رَأيتُ نارك نَوَّرتْ وَجْـهَـا أغرَّ يَزِيْنهُ الإسـفارُ
فجزاكِ ربُّكِ في عَشِيرِك نظرةً وَسَقَى صَدَاكِ مُجَلْجَلٌ مِدْرَارُ
صَلَّى المَلائِكَةُ الَّذين تُخَيِّروا والصَّالِحُوْنَ عَلَيْكِ وَالأبْرَارُ
وَعَلَيْكِ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكِ كُلَّما نَصِبَ الحجيجُ مُلَبِّدين وَغارُوا





جَرِيْرُ بنُ عَطِيَّةَ الْكَلْبِيُّ . وُلِدَ سَنَةَ ٢٨ لِلْهِجْرَةِ فِي الْيَمَامَةِ وَمَاتَ فِيْهَا سَنَةَ (١١٠) لِلْهُجْرَةِ .

فِي أَثْنَاءِ النَّصِ

انْظُرْ إلى جَمِيْلِ تعبير الشاعر عن حُسن عِشرتها جوارها حينما قال: كانت مكرَّمةَ العشير ولمْ يَكُن يخشى غوائل أم حزرة جار .



التَّحْلِيْلُ

صَوّرَ جَرِيْرٌ- فِي هَذِهِ الْقَصِيْدِةِ – حَالَهُ وَمَا وَصلَ إِلَيْهِ بَعْدَ فِرَاقِ زَوْجِهِ، التي كانت نِعْمَ الْقَرِيْنُ، وَنِعْمَ الْحَلِيْلَةُ، فهي كَالْعِقْدِ النَّفِيسِ الْمَنْظُومِ مِنَ الأَحْجَارِ الْكَرِيْمَةِ الثَّمِيْنةِ ، فهيْ طَيِّبَةُ الْمَعْشر، حَسَنةُ الْخُلُق، لمْ يَبْغُضْهَا زَوْجُهَا لِسُوْءِ عِشرَتِهَا، وَلَمْ يَخْشَ جِيْرَانُهَا شَرَّهَا وَدَوَاهِيْهَا؛ بَلْ كَانَتْ طَيِّبَةً مَعَ الْقَرِيْبِ وَالْبَعِيْدِ، ثُمَّ يَصِفُهَا بِأَنَّهَا كَانَتْ جَمِيْلَةَ الْمَنْظَرِ أَيْضاً، وَيَزِيْنُ هَذَا الْجَمَالَ الْجَمَالُ الْخُلُقِي السَّكِيْنَةُ وَالْوَقَارُ . فَهْيَ ذَاتُ رائحَةٍ طَيْبَةٍ فِي حُضُوْرِهَا وَغِيَابِهَا، وَأَنَّ ابْتِسَامَتَهَا نُوْرٌ؛ بَلْ نَارٌ مِنْ شِدَّةِ ضَوْئِهَا .ثم يَخْتِمُ القصيدةَ بدُعَائِهِ أنْ تُصلِّيَ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهَا وَالْأَبْرَارُ وَالصَّالِحِونَ، وَالْحَجِيْجُ وَقَدْ خَصَّ الْحَجِيْجَ مِنْ دُوْنِ غَيْرِهِم؛ لأَنَّ دَعَوَاتِهِم مُسْتَجَابَةٌ، وَهُمْ يَرْفَعُوْنَ أَكُفَّهُم لِلدُّعَاءِ.

مَا بَعْدَ النَّصّ

١- استعبار: بكاء:
عَلَّتْنِي كِبْرَةٌ: التَّقَدُّمُ فِي السِّنِّ .
وارى: دَفَنَ .

٢- استعمل مُعْجَمَك لإيجاد المَعَانِي الآتِية :
بُلَيَّة ، الصَّلَفُ ، ذُوو التَّمَائِمِ .

نشاط ١ مَاذَا يقْصدُ الشَّاعِرُ بـ (ذوو التَّمَائِمِ) ؟

نشاط ٢ اسْتَعِنْ بالمعجم العربي وبِشَبَكَة المَعْلُوْمَات الدَّوْلِيَّةِ لِتَتَعَرَفَ الْفَرْقَ بَيْنَ: (النَّظْرَةِ)، وَ(النَّضْرَةِ) .

نَشَاطُ الْفَهْمِ وَالاسْتِيعَابِ

مَا الْفِكْرَةُ الرَّئِيْسةُ الَّتِي عَبَّرَ عَنْهَا الشَّاعِرُ فِي هَذَا النَّصِ ؟



التّمرِيْنَاتُ

١- اخْتَرِ الْإجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنَ الْأَقْوَاسِ :

أ- صَوَّرَ جَرِيْرٌ حَالَتَهُ بَعْدَ ..... . (سَفَرِ زَوْجِهِ - فِرَاقِ زَوْجِهِ - عَوْدَةِ زَوْجِهِ).

ب- يقصدُ الشَّاعرُ بقولِهِ : (ومع الجمالِ سكينةٌ ووقارُ) أنَّها : (جميلة - وقورة – جميلة ووقورة).

ت- يَقْصِدُ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ : (لَمْ يَكُنْ يَخْشَى غَوَائِلَ أُمِّ حَزْرَةَ جَارُ) أَنَّهَا : (لَمْ يَخْشَ جِيْرَانُها شَرَهَا- لَمْ يَخْشَ جِيْرَانُهَا بُخْلَهَا - لَمْ يَخْشَ جِيْرَانُهَا كَذِبَهَا) .

ث- يَقْصِدُ الشَّاعِرُ بِكَلِمَةِ (صَلَفٍ) أنها : (تُحِبُّ زَوْجَهَا – تَكْرَهُ زَوْجَهَا – تَغْتَابُ زَوْجَهَا) .





الفِعْلُ المَاضِي

عَرفْتَ فِي أقْسَامِ الكَلامِ أنَّ الفِعْل يُقْسَمُ عَلَى ثَلاثَةِ أقْسَام هِيَ: المَاضِي وَالمُضَارِعُ وَالأمْرُ.هُنَا سَنَتَحَدَّثُ بِالتَّفْصِيْلِ عَنِ الفِعْل المَاضِي الَّذي تَعرَّفْتَ إلَى مَعْنَاهُ (فِعْلٌ حَدَثَ فِي وَقْتٍ مَضَى قَبْلَ وَقْتِ التَّكَلُّم) وَإلى عَلامَاتِه وَهِيَ اتِّصَالُه بِتَاءِ التَّأنِيْثِ السَّاكِنَةِ الَّتي تُكْسَرُ إذَا جَاءَتْ بَعْدَهَا كَلِمَةٌ مُعرَّفَةٌ بِـ (ال) مِثْلُ: طَارَتِ الطَّائِرَةُ.وَذَلِكَ لِالتِقَاءِ السَّاكِنَيْن. وَتَاءِ الفَاعِل.

عُدْ إلَى قَصِيْدَةِ جَرِيْرٍ وَأنْعِمِ النَّظَر فِي الكَلِمَاتِ الَّتِي كُتِبَتْ بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ تَجِدْ

أفْعَالٌ مَاضِيَةٌ لَمْ تَتَصِلْ بِهَا ضَمَائِرُ	أفْعَالٌ مَاضِيَةٌ اتَّصَلَتْ بِهَا ضَمَائِر
تمكَّنَ - نَصَبَ - سَقَى - صَلَّى	نَظَرْتُ - سَرَيْتُ - وَلَّهْتِ - تُخيِّرُوا - غَارُوا

أنَّها جَمِيْعًا أفْعَالٌ مَاضِيَةٌ كَمَا مُبَيَّنٌ فِي الجَدْوَلِ الآتي :

قَائِمَةُ الأفْعَالِ الَّتِي لَمْ يَتَّصِلْ بها ضَمِيْرٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الفَتْحِ الظَّاهِرِ كَمَا تَرَى فِي (تمكَّن- نصبَ)، وهِيَ غَيْرُ ظَاهِرَةٍ إذَا كَانَ الفِعْل مُعْتَلَّ الآخِرِ مِثْلُ: (سقى- صلى).

إذَنِ الفِعْل المَاضِي إذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ ضَمِيْرٌ بُنِيَ عَلَى الفَتْحِ ظَاهِرًا كَانَ أمْ مُقَدَّرًا .

فِي حِيْنِ أنَّ الأفْعَالَ فِي القَائِمَةِ الثَّانِيْةِ اتَّصَلَتْ بِهَا ضَمَائِرُ مُخْتَلِفَةٌ، مِثْلُ: تَاءُ الفَاعِل فِي (نَظَرْتُ وَسَرَيْتُ)، وَلَوْ لَفَظْتَ هذِهِ الأفْعَالَ لَوَجَدْتَ أنَّ لِسَانَكَ يَقِفُ عَلَى الحَرْفِ مَا قَبْلَ تَاءِ الفَاعِل، وَهَذَا التَّوَقفُ يَعْنِي أنَّ الحَرْفَ سَاكِنٌ، وَمِنْ ثَمَّ يَعْنِي أنَّ اتِّصَالَ تَاءِ الفَاعِلِ بِآخَرِ الفِعْلِ المَاضِي يُؤَثِّرُ فِي حَرَكَةِ بِنَائِهِ فَتَتَغَيَّرُ إلى السُّكُوْنِ بَدَلاً مِنَ الفَتْحِ.

وَهَذَا التَّأثِيْرُ يَشْمَلُ أَخَوَاتِ تَاءِ الفَاعِلِ لِلمُتَكَلِّمِ، فَتَاءُالفَاعِلِ لِلمُخَاطَبِ مِثْلُ (ذهبْتَ)وَالمُخَاطَبَةِ (ولَّهْتِ) لَهُمَا التَّأثِيْرُنَفْسُه، وَكَذلِكَ نُوْنُ النِّسْوَةِ كَمَا فِي قَوْلِنَا (النِّسَاءُ أسْهمْنَ فِي بِنَاءِ الوَطَنِ)، وَ(نَا) المُتَكَلِّمِيْنَ مِثْلُ: (تَكَاتَفْنَا لِحمايةِ وَطَنِنا) .

عُدْ إلَى القَائِمَةِ الثَّانِيْةِ وَاقْرَأ الفِعْلين (تُخُيِّرُوا) و(غاروا) سَتَجِدْ أنَّهما فِعْلان مَاضيان اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ وَإذَا دَقَّقْتَ النَّظَرَ تَجِدْ أنَّ الفِعْلَين قَدْ بُنيَا عَلَى الضَّمِّ، وَهَذَا بِسَبَبِ اتِّصَالِ وَاوِ الجَمَاعَةِ بِهِما، وَمِثْلُه قَوْلُه تَعَالَى: (يا أيُّها الَّذِيْن آمَنُوا)(الأحزاب/٥٦) ، فالفِعْلُ (آمنَ) فِعْلٌ مَاضٍ اتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ فَبُنِيَ على الضَّمِّ،ولكِنَّك لَوْ قُلْتَ: الشَّاهِدَانِ قَالا الحَقَّ، تَجِدْ أنَّ الفِعْلَ (قَالَ) بَقِيَ مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ اتِّصَالِ الضَّمِيْرِ (ألِفُ الاثْنَيْن) بِهِ. نَسْتَنْتِجُ مِنْ هَذَا أنَّ الفِعْلَ المَاضِيَ تَتَغَيَّرُ حَرَكَةُ بِنَائِهِ إذَا اتَّصَلَتْ بِهِ الضَّمَائِرُ، بِاسْتِثْنَاءِ ألِفِ الاثْنَيْنِ الَّتِي يَبْقَى مَعَهَا مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ .



هُنَاك نَوْعَانِ مِنَ التَّاءِ الَّتِي تَتَصِلُ بِالفِعْلِ المَاضِي، إحْدَاهُما تَاءُ التَّأنِيْثِ السَّاكِنَةُ، وَعِنْدَ اتِّصَالِها يَبْقَى مَبْنِيًّا عَلَى الفَتْحِ وَهِيَ حَرْفٌ لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعْرَابِ. وَالأُخْرَى تَاءُ الفَاعِلِ بِصُوَرِهَا المُخْتَلِفَةِ (تُ - تَ - تِ) وَهِيَ تَقُوْمُ مَقَامَ اسْمٍ ؛لأنَّها ضَمَائِرُ، وَمَعَها الفِعْلُ المَاضِي يُبْنَى عَلَى السُّكُوْنِ وَتُعْربُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلا.

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

١- الفِعْلُ المَاضِي مَبْنِيٌّ فِي جَمِيْعِ أحْوَالِهِ.
٢- يُبْنَى الفِعْلُ المَاضِي عَلَى الفَتْحِ فِي الحَالاتِ الآتِيَةِ:
أ/ إذَا لَمْ يَتصِلْ بِهِ شَيْء.



ب/ إذَا اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ التَّأنِيْثِ السَّاكِنَةُ.
ج/ إذَا اتَّصَلَ بِهِ الضَّمِيْرُ ألِفُ الاثْنَيْنِ.
٣- يُبْنَى عَلَى السُّكُوْنِ إذَا اتَّصَلَتْ بِهِ الضَّمائرُ تَاءُ الفَاعِلِ وَنُوْنُ النِّسْوَةِ وَنَا المُتَكَلِّمِيْنَ.
٤- يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ إذَا اتَّصَلَ بِهِ الضَّمِيْرُ وَاوُ الجَمَاعَةِ.

التَّمْرِيْنَاتُ

(١)

عُدْ إلَى الوِحْدَةِ الخَامِسَةِ وَأنْعِمِ النَّظَرَ فِي النَّصِّ التَّقْوِيْمِيِّ مِنْ جِدِيْدٍ. واسْتَخْرِجْ مِنْهُ أفْعَالا مَاضِيةً اتَّصَلَتْ بها ضَمَائرُ مُخْتَلِفَةٌ مُبَيِّنًا نَوْعَ الضَّمِيْرِ وَأثَرَهُ فِي حَرَكَةِ بِنَاءِ الفِعْلِ المَاضِي .

(٢)

اخْتَرْ مِنْ بَيْنِ الأقْوَاسِ ضَمِيْرًا مُنَاسِبًا لِحَرَكَةِ الفِعْلِ المَاضِي فِي الجُمَلِ الآتِيةِ :

١-اشْتَرِيْـ.....كُتُباً مُفِيْدةً. (ا، تُ، وا) .
٢-رأيْتُ أصْدِقَائي، فَسَلَّمُـ...باحترام. (وا، تُ-نا) .
٣-قَرَرْ....السَّفَرَ مَعًا. (تُ-نا- وا) .
٤-الطَّالِبَانِ درسَـ.... بجد واجتهاد (وا -ا-تُ) .

(٣)

اقْرَأ النَّصَّ التَّالِيَ ثُمَّ أجِبْ عَنِ الأسْئِلَةِ :

قَالَ الإمَامُ عَلِيٌّ يَصِفُ السَّيِّدَةَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ (عليهما السلامُ) بَعْدَ وَفَاتِها :
(فَوَاللهِ مَا أغْضَبْتُها وَلا أكْرَهْتُها عَلَى أمْرٍ حَتَّى قَبَضَها اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلا أغْضَبَتْنِي وَلاعَصَتْ لِي أمْرًا وَلَقَدْ كُنْتُ أنْظُرُ إلِيْها فَتَنْكَشِفُ عَنِّي الهُمُوْمُ وَالأحْزَانُ) .



١- مَاذَا يَعْنِي الإمَامُ عَلِيٌّ (عليه السلامُ) بِقَوْلِه (حَتَّى قَبَضَهَا اللهُ) ؟

٢- اسْتَخْرِجِ الأفْعَالَ الماضِيةَ وَبَيِّنْ علاماتِ بِنائِها .

٣- فِي الفِعْلَيْنِ (أغْضَبْتُها) و(أغْضَبْتِنِي) تاءٌ، أنَوْعٌ وَاحِدٌ مِنْ أنْوَاعِ التَّاءِ هِيَ أمْ نَوْعَان؟ بَيِّن ذَلِكَ ثُمَّ أعْرِبْهُما بِشَكْلٍ مُفَصَّلٍ .

(٤)

تَعَاوَنْ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزُمَلائِكَ لِعَمَلِ جَدْوَلٍ تُبَيِّنُ فِيه أوْجُهَ الشَّبَهِ وَالاخْتِلافِ بَيْنَ تَاءِ التَّأنِيْثِ السَّاكِنَةِ وَتَاءِ الفَاعِلِ .

النّصّ التّقْوِيْمِيّ

فَلْسَفَةُ القِصَّةِ لِمُصْطَفَى صَادِقٍ الرَّافِعِيِّ

مَاتَتْ خَدِيْجَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ (صَلّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه وَسَلَّمَ) وَمَاتَ عَمُّهُ أبُو طَالِبٍ فِي عَامٍ وَاحِدٍ، فِي السَّنَةِ العَاشِرَةِ مِنَ النُّبوَّةِ؛ فَعَظُمَتِ المُصِيْبَةُ فِيهما عَلَيه؛ إذْ كَانَ عَمُّهُ هَذَا يَمْنَعُه مِنْ أذَى قُرَيْش، وَيَقُومُ دُوْنَه فَلا يخْلِصُوْنَ إليه بِمَكْرُوْهٍ، وَكَانَ أبُو طَالِبٍ مِنْ قُرَيْش قُوَّةً نَافِذَةً عَلَى قُوَّةِ القَبِيْلَةِ. فَمِنْ ثَمَّ كَانَ هُوَ وَحْدَهُ المُشْكِلَةُ الَّتِي تُحَاوِلُ قُرَيْشُ جَاهِدَةً فِي حَلِّهَا، وَقَامَتِ المَعْرَكَةُ الإسْلامِيَّةُ الأوْلَى بَيْنَ إرَادَتِهِم وَإرَادَتِهِ، وَهُمْ أُمَّةٌ حَكَمَتْهُم الكَلِمَةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ الَّتِي تَسِيْرُ عَنْهُم فِي القَبَائِلِ؛ وَتَأرِيْخُهُمْ مَا يُقَالُ فِي الألْسِنَةِ

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(أدَّى دَوْرًا كَبِيْرًا) أمْ (لَعِبَ دَوْرًا كَبِيْرًا)

قُلْ : أدَّى دَوْرًا كَبِيْرًا.

لا تَقُلْ : لَعِبَ دَوْرًا كَبِيْرًا.

(أعَانَهُ عَلَى الأمْرِ) أمْ (أعَانَه فِي الأمْرِ)

قُلْ : أعَانَهُ عَلَى الأمْرِ.

لا تَقُلْ : أعَانَه فِي الأمْرِ.

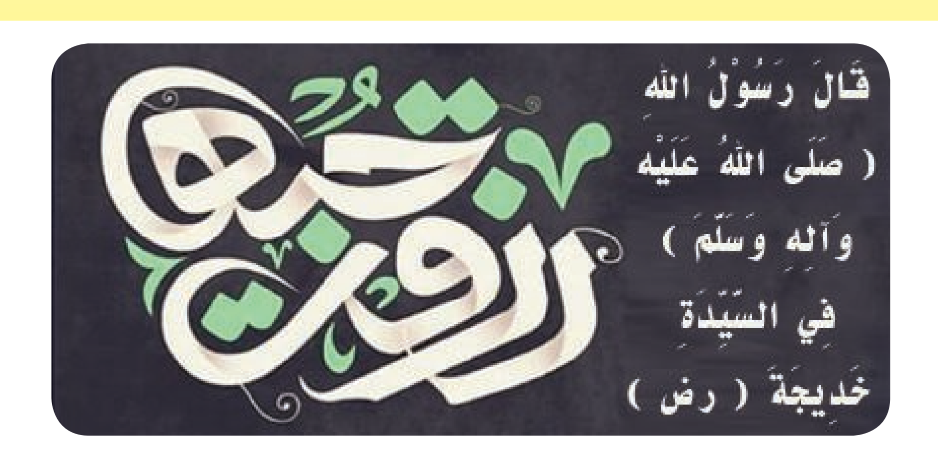


مُصْطَفَى صَادِقٍ الرَّافِعِيّ أديبٌ مِصْرَي وُلِدَ سَنَة ١٨٨٠ لَمْ يَحْصلْ فِي تَعْلِيمِه عَلَى أكْثَرَ مِنَ الشَّهَادَةِ الابْتِدَائِيَّةِ مِنْ مُؤلَفَاتِهِ(تَارِيْخُ آدَابِ العَرَبِ)، و(مِنْ وَحْي القَلَمِ).



مِنْ مَعَانِي المَدْحِ وَالذَّمِ، فَيَخْشَوْنَ المَقَالَةَ أَكْثَر مِمَّا يَخْشَوْنَ الغَارَةَ، وَقَدْ لايُبَالُوْنَ بِالقَتْلَى وَالجَرْحَى مِنْهُمْ، وَلكِنَّهُمْ يُبَالُوْنَ بِالكَلِمَاتِ المَجْرُوْحَةِ .

فَكَانَ مِنْ لَطِيْفِ صُنْعِ اللهِ لِلإِسْلامِ، وَعَجَيْبِ تَدْبِيْرِهِ فِي حِمَايَةِ نَبِيِّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَضْعُ هذِهِ القُوَّةِ النَّفْسِيَّةِ فِي أَوَّلِ تَأرِيْخِ النُّبُوَّةِ، تَشْتَغِلُ بِهَا قُرَيْشُ، وَتَكُوْنُ عَمَلاً لِفَرَاغِهم الرُّوْحِيِّ، وَتُثِيْرُ فِيْهم الإِشْكَالَ السِّيَاسِيَّ الَّذي يُعْطِي قَانُوْنَهُم الوَحْشيَّ إِلى أَنْ يَتِمَّ عَمَلُ الأَسْبَابِ الخَفِيَّةِ الَّتِي تَكْسِرُ هَذَا القَانُوْنَ، فإِنَّ المَصْنَعَ الإلهيَّ لا يُخْرِجُ أَعْمَالَهُ التَّامَّةَ العَظِيْمَةَ إِلَّا مِنْ أَجْزَاءٍ دَقِيْقَةٍ. أمّا خَدِيْجَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؛ فَكَانَتْ في هذِهِ المِحْنَةِ قَلْباً مَعَ قَلْبِهِ العَظِيْمِ، وَكَانَتْ لِنَفْسِهِ كَقَوْلِهِ (نَعَم) للكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي يَقُوْلُ لَها كُلُّ النَّاسِ (لا) ؛ وَمَا زَالَتِ المَرْأَةُ الكَامِلَةُ المَحْبُوْبَةُ هِيَ الَّتِي تُعْطِي الرَّجُلَ مَا نَقَصَ مِنْ مَعَانِي الحَيَاةِ، وَتَلِدُ لَهُ المَسَرَّاتِ مِنْ عَوَاطِفِها كَمَا تَلِدُ مِنْ أَحْشَائِها، فَالوُجُوْدُ يَعْمَلُ بِها عَمَلَيْنِ عَظِيْمَيْنِ؛ أَحَدُهُما: زِيَادَةُ الحَيَاةِ فِي الأَجْسَامِ، وَالآخَرُ: إِتْمَامُ نَقْصِهَا فِي المَعَانِي. وَبِمَوْتِ أَبي طَالِبٍ وَخَدِيْجَةَ، أُفْرِدَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِهِ وَسَلَّم) بِجَسْمِهِ وَقَلْبِهِ، لِيَتَجَرَّدَ مِنَ الحَالِ الَّتِي يَغْلِبُ فِيْها الحِسُّ، إِلَى الحَالِ الَّتِي تَغْلِبُ فِيْها الإِرَادَةُ، ثُمَّ لِيَخْرُجَ مِنْ أَيَّام الاسْتِقْرَارِ فِي أَرْضِهِ، إِلى الأَيَّامِ المُتَحَرِّكَةِ بِهِ فِي هِجْرَتِهِ، لِيَنْتَهِيَ بِذلِكَ إِلَى غَايَةِ قَوْمِيَتِهِ الصَّغِيْرةِ المَحْدُوْدَةِ، فَيَتَّصِلُ مِنْ ذَلِكَ بِأَوَّلِ عَالَمِيَّتِهِ الكُبْرَى.



التّمْرِيْنَاتُ

أولاً :

١- اسْتَعِنْ بِمُدَرِّسِكَ لِمَعْرِفَةِ أثَرِ السَّيِّدَةِ (خَدِيْجَة) فِي الدّعْوَةِ الإسْلامِيَةِ ؟

٢- اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَك لِتَتَبَيَّنَ الْفَرْقَ بَيْنَ(الإشْكَالِ) وَ(الأَشْكَالِ) .

٣- عُدْ إِلَى النَّصِّ وَأكْمِلِ الْفَرَاغَاتِ الآتِيَةَ :

أ- إنَّ الْمَصْنَعَ الإلَهِيَّ لَا يُخْرِجُ أعْمَالَهُ التَّامَةَ الْعَظِيْمَةَ إلّا مِنْ ....

ب- وبِمَوْتِ .... و......... ، أُفْرِدَ النَّبِيُّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِجِسْمِهِ وَقَلْبِهِ .

ت- كَانَ أَبُو طَالِبٍ مِنْ قُرَيْشٍ ...... عَلَى قُوْةِ الْقَبِيْلَةِ .

ثانيا :

١- في النَّصِّ أفْعَالٌ مَاضِيَةٌ اسْتَخْرِجْها وَبَيِّنْ عَلامَاتِ بِنَائِها مُبَيِّنًا السَّبَبَ .

٢- التَّاءُ في الفِعْلَيْنِ (ماتَتْ، و عَظُمَتِ) تاءُ تأنِيْثٍ فَلِمَ اخْتَلَفَتْ حَرَكَتُها؟

٣- كَيْفَ نَبْنِي الفِعْلَ (حَكَمَ) عَلَى الضَّمِّ .

٤- هَلْ تَجِدُ فِي النَّصِّ مَعَارِف ؟ اسْتَخْرِجْها مُبيِّنًا أنْوَاعَها .

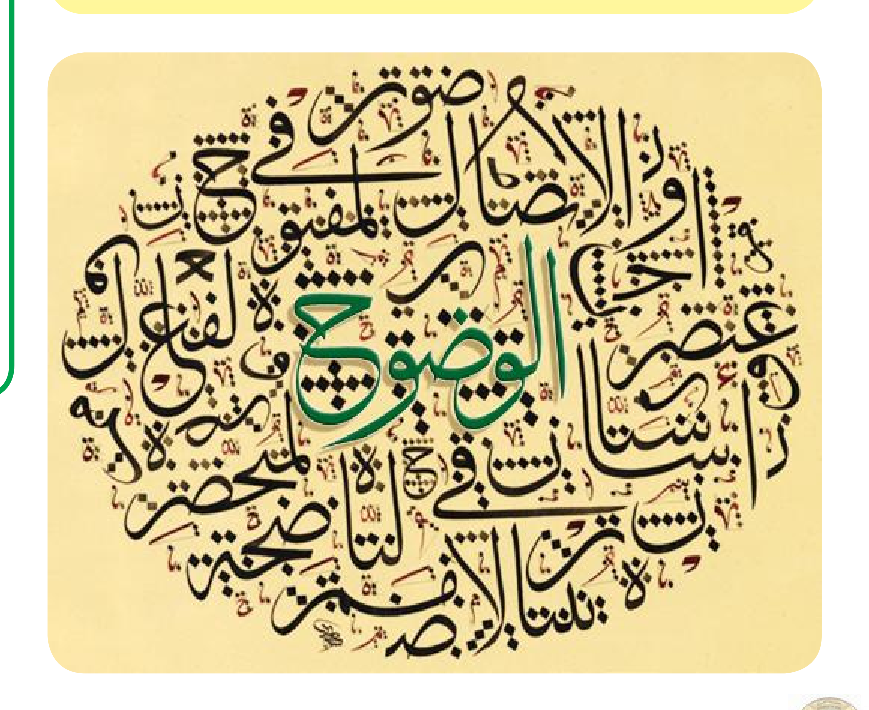
٥-اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ ثَلاثَةَ نَمَاذِجَ مِنْ أقْسَامِ الكَلامِ الَّتِي تَعَرَّفْتَ إلَيْهَا فِي الوِحْدَةِ الأُوْلَى .



الوَحْدَةُ العَاشِرَةُ (لُغَتُنا رَمْزُ وُجُوْدِنا)

تَمْهِيدٌ

تُمَثِّلُ اللُّغَةُ لِكُلِّ أمَّةٍ أَدَاةَ تَوَاصُلٍ، وَطَرِيْقَةَ تَفْكِيْرٍ، فَهِيَ هُوِيَّةُ كُلِّ أُمَّةٍ، أَمَّا اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ فَتُمَثِّلُ لِلْعَرَبِ كُلَّ هَذَا، وتَزِيْدُ عَلَيْهِ أَنَّهَا لُغَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ كِتَابِهم المُنْزَلِ مِن الله تَعالى، فَهِي تَسْتَمِدُّ قَدَاسَتَها مِنْهُ؛ وهِيَ لُغَةٌ مَحْفُوْظَةٌ بِحِفْظِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ- لِلْكِتَابِ الَّذِي نَزَلَ بِها؛ فَمِنَ الْوَاجِبِ – عَلَيْنَا- تَعلُّمُهَا وَتَعْلِيمُهَا، وَالإلتِزَامُ بِقَوَاعِدِهَا ، وَأَنْ نُذَكِّرَ بِفَضْلِهَا وَمَكَانَتِها وَأَهَمِّيَتِهَا فِي قَدِيْمِ الزَّمَانِ وَحَدِيْثِهِ .



المَفَاهِيْمُ المُتَضَمّنَةُ

- مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النّصّ

- هَلْ تَرَى فِي الصُّوْرَةِ حَرْفًا سُمِّيَتْ بِهِ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ؟
- مَا فَائِدَةُ اللُّغَةِ؟
- كَيْفَ نُحَافِظُ عَلَى لُغَتِنَا العَرَبِيَّةِ؟



النّصّ

قَصِيْدَةُ يَا ابْنَةَ الضَّادِ

لِلشَّاعِرِ عَلَيِّ الجَارِمِ (لِلَحِفظِ ٧ أبْيَات)

يَا ابْنَةَ السَّابقينَ مِنْ قَحْطانِ … وتُراثِ الأمْجَادِ مِنْ عَدْنانِ

أَنْتِ عَلَّمْتِني البَيَانَ فَمَالي … كُلَّمَا لُحْتِ حَارَ فِيْكِ بَيَانِي

رُبَّ حُسْنٍ يَعُوقُ عَنْ وَصفِ حُسْنٍ … وَجمَالٍ يُنْسِي جَمَالَ المَعَاني

كُنْتُ أشْدُو بَيْنَ الطُّيورِ بِذِكْرَا … كِ فَتَعْلُو أَلْحَانَها أَلْحَاني

وَإذَا الضَّادُ تَسْتَعِيدُ جَمَالاً … كَادَ يَقْضِي عَلَيْهِ رَيْبُ الزَّمَانِ

يَكْدُرُ العَيْشُ مَرَّةً ثُمَّ يَصفُو … كَمْ لِهَذِي الْحَيَاة مِنْ أَلْوانِ

يَا ابْنَةَ الضَّادِ أنْتِ سِرٌّ مِنَ الحُسْـ … ـنِ تَجَلَّى عَلَى بَنِي الإنْسَانِ

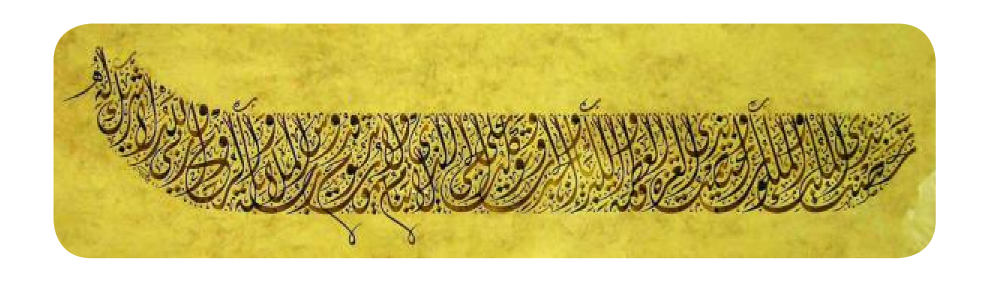
لُغَةُ الفَنِّ أنْتِ وَالسِّحْرِ وَالشِّعْـ … ـرِ وَنُورُ الْحِجَا وَوَحْيُ الْجَنانِ

وَبيَانٍ بَنَى لِصَاحِبِه الْخُلْـ … ـدَ مُطِلاًّ مِنْ قِمَّةِ الأزْمَانِ

بَلَغَ العُرْبُ بِالبَلاغَةِ وَالإسْـ … ـلامِ أَوْجًا أعْيَا عَلَى كَيْوانِ

وجَرَوْا يَنْشرُوْنَ فِي الأرْضِ هَدْياً … مِنْ سَنَا العِلْمِ أو سَنَا القُرآنِ

لا تَضِلُّ الشُّعُوبُ، مِصبَاحُها العِلْـ … ـمُ يُؤاخِيهِ رَاسِخُ الإيمانِ





التّحْليْلُ

يَقْصِدُ الشَّاعِرُ بـ (يَاابْنَةَ الضَّادِ) اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ، وسُمِيَتْ بِذَلِكَ؛ لأَنَّهَا اللُّغَةُ الْوَحِيْدَةُ بَيْنَ لُغَاتِ الْعَالَمِ، يُوْجَدُ فِيْهَا حَرْفُ (الضَّادِ)، وَهُوَ أَحَدُ حُرُوْفِ الْهِجَاءِ الْعَرَبِيَّةِ، ولَهُ مَنْزِلَةٌ فَرِيْدَةٌ بَيْنَهَا؛ وهذه اللغة تَعُوْدُ إِلَى أَيَّامِ قَحْطَانَ، وَعَدْنَانَ، وَهُمَا أَصْلُ الْعَرَبِ فَمَنْ تَعَلَّمَهَا، نَالَ نَصِيْبَاً حَسَنَاً مِن الْفَصَاحَةِ وَالْوُضُوْحِ.

وَاجَهَتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ مَصَاعِب كَثِيرةً مِنْ حُرُوْبٍ وَغَزْوٍ أَجْنَبِيٍّ عَلَى مَرِّ الْعُهُوْدِ وَالْأَزْمَانِ، كَادَ يَقْضِي عَلَيْهَا، فَبَيْنَ صَفْوٍ، وَكَدَرٍ، وَتَرَاجُعٍ وَعُلُوٍ، احْتَفَظَتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِجَمَالِهَا وَتَطَوّرِهَا، وَأَثْبَتَتْ بِأَنَّهَا تَصلُحُ لِكُلِّ زَمَانٍ ومَكَانٍ.

فَهِيَ لُغَةُ الْفَنِ وَالشِّعْرِ وَالْفِكْرِ وَالْعَوَاطِفِ، وَالْحَيَاةِ بِكُلِّ صُوَرِهَا. فَعَنْ طَرِيْقِهَا وَصَلَ إِلينَا ذَلِكَ التُّرَاثُ الْعَطِرُ، وَبِهَا شَيَّدَ الْعَرَبُ تَأْرِيخًا حَافِلًا بِالْأَمْجَادِ؛ وَلَاسِيّمَا بَعْدَ أَنْ أَشْرَقَ نُورُ الإِسْلَامِ، وَرَاحَ الْمُسْلِمُوْنَ يُبَشِّرُوْنَ بِالْهُدَى ، وَيَجُوبُونَ بِقَاعَ الْعَالَمِ ، حَامِلِيْنَ مَعَهُمْ نُوْرَ الْعِلْمِ، وَنُوْرَ الإِيْمَانِ ، وَلَنْ تَضِلَّ أُمَّةٌ تَهْتَدِي بِهَذَيْنِ النُّوْرَيْنِ : الْعِلْمِ والإِيْمَانِ .

إضاءة

عَلِي الْجَارِمِ شَاعِرٌ وَأَدِيْبٌ مِصْرِيٌّ، وُلِدَ فِي مَدِيْنَةِ الْقَاهِرَةِ ودَرَس فيها وَفِي أنكلترا.تُوفِّي عَامِ ١٩٤٩م .

مَا بَعْدَ النّصِّ

١- لُحتِ: دَنَوْتِ.

يَعُوْقُ : يَمْنَعُ.

الحِجَا : الْعَقْلُ .

الْجَنَانُ : الْقَلْبُ.

٢-اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لإيْجادِ المَعَانِي الآتِية: كَيْوَانُ، رَيْبُ الزَّمَانِ، هَدْيًا، يُؤَاخِيْهِ



هَلْ تَعْلَمُ أنَّ اللُّغَةَ العَرَبِيَّة تَحْتَلُ المَرْكَزَ السَّادِسَ مِنْ حَيْثُ عَدَدَ المُتَكَلِّمِيْنَ بِهَا؟



نشاط ١

اسْتَعِنْ بِمُدَرِّسِك وبشَبكَةِ المَعْلُوماتِ الدَّوليَّة لِتَعرِفَ الْفَرْقَ بَيْنَ :
(يَكْدُرُ - وَيَصْفُو)، وَ(جِنَانٌ - وَجَنَانٌ). و(تَضِلُّ - وَتَظِلُّ).

نشاط ٢

تَذَاكَرْ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزُمَلَائِكَ الصُّعُوبَاتِ الَّتي تُوَاجِهُك في دَرْسِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

نَشَاطُ الْفَهْمِ وَالاسْتِيعَابِ

وَاجَهَتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ مَصَاعِبَ كَثِيْرَةً مِنْ حُرُوْبٍ وَغَزْوٍ أَجْنَبِيٍّ عَلَى مَرِّ الْعُهُوْدِ وَالْأَزْمَانِ، فِي رأيِكَ مَا أسْبَابُ مُقَاوَمَتِها لِكُلِّ ذَلِك؟ اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ المَعْلُوْمَاتِ الدَّوْلِيَّةِ.

التّمْرِيْنَاتُ

١- عَبَّرَ الشَّاعِرُ عَنْ جَمَالِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَرَوْعَةِ أَلْفَاظِهَا. فَي أَيِّ بَيْتٍ تَرى ذَلِكَ ؟
٢- أَعِدْ تَنْظِيْمَ الْكَلِمَاتِ الآتِيَةِ؛ لِتَصنَعَ بَيْتاً شِعْرِيًا : (الضَّادِ – يَا ابْنَةَ – مِن - الْحُسْنِ – سِرُّ- أَنْتِ – الإِنْسَانِ – بَنِي - عَلَى - تَجَلّى) .
٣- اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْأَقْوَاسِ لِمَا يَأْتِي :
أ-الضَّمِيْرُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (مِصْبَاحُها الْعِلْمُ)، يَعُوْدُ عَلَى:(اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ-الْعِلْمِ-الشُّعُوْبِ).
ب- يَقْصِدُ الشَّاعِرُ بِـ(الحِجَا) فِي قَوْلِهِ : (نُوْرِ الْحِجَا) : (العَقْلُ- السَّمَاءُ – الإِيْمَانُ) .
ت- مَعْنَى كَلِمَةِ (أَشْدُو) : (أَتَكَلَّمُ – أُغَنِّي – أَتَمَشَّى) .
٤- صِلْ بَيْنَ الْكَلِمَةِ وَضِدِّهَا فِيْمَا يَأْتِي :

أ - يَنْسى	الضَّلَالُ
ب - الْهُدَى	يَذْكُرُ
ت - يَعْيَا	قُبح
ث - حُسْن	يُفْصِحُ





رَفْعُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

تَذَكَّرْ أَنَّنَا قُلْنَا إِنَّ الْفِعْلَ هُوَ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ وَزَمَنٍ. وَذَكَرْنَا أَنَّ الْفِعْلَ هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ مِنْ حَيْثُ الزَّمَنُ. وَذَكَرْنَا مِنْ أَقْسَامِهِ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ وَذَكَرْنَا عَلَامَاتِهِ وَالزَّمَنَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْه.

وَ قُلْنَا إِنَّ مِنْ عَلَامَاتِهِ دُخُولَ (لَنْ) وَ(لَمْ) عَلَيْهِ وَلَو نَظَرْنَا إِلَى النَّصِّ وَجَدْنَا كَلِمَاتٍ كُتِبَتْ بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ وَهِيَ أَفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ، وَلَو وَضَعْنا أَحَدَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ قَبْلَهَا لَاتَّضَحَ أَنَّهُا أَفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ:

فَالْفِعْلَانِ:

يَعُوقُ – يَكْدُرُ

يَصْلُحُ الْحَرْفَانِ (لَنْ) وَ(لَمْ) أَنْ يَسْبِقَاهُمَا فَنَقُوْلُ:

لَنْ يَعُوقَ – لَنْ يَكْدُرَ

لَمْ يَعُقْ – لَمْ يَكْدُرْ

إِذنْ هُمَا فِعْلَانِ مُضَارِعَانِ.

لَاحِظْ أَنَّ الْفِعْلَيْنِ قَبْلَ دُخُولِ الْحَرْفَيْنِ (لَنْ) وَ(لَمْ) كَانَ فِي آخِرِهِمَا الْعَلَامَةُ (ُ) الضمةُ، وَحِيْنَ دَخَلَ الْحَرْفَانِ تَغَيَّرَتِ الْعَلَامَةُ، فَمَعَ الْحَرْفِ (لَنْ) صَارَتِ الْفَتْحَةُ انْظُرْ:

لَنْ يَعُوقَ

وَمَعَ (لَمْ) صَارَتِ الْعَلَامَةُ (ْ) وهي السُّكُوْنُ انْظُرِ الْمِثَالَ: لَمْ يَعُقْ.



إذن، الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ يَكُوْنُ مَرْفُوْعاً بِالْضَّمَّةِ إِذَا لَمْ تَسْبِقْهُ إِحْدَى الْأَدَاتَيْنِ (لَنْ) أَوْ (لَمْ) وَمَا يُشْبِهُهمَا مِنَ الْأَدَوَاتِ الَّتِي سَتَدْرُسُهَا فِي مَوْضُوْعَي (نَصْب الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ) وَ(جَزْم الْفِعْل الْمُضَارِع).

ارْجِعْ إِلَى نَصِّ الْقَصِيْدَةِ تَجِدْ كُلَّ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ التي كُتِبَتْ بِاللَّون الأحْمَر لَمْ تُسْبَقْ بِالحَرْفِ (لَنْ) أَوْ (لَمْ) إِذنْ هِيَ مَرْفُوْعَةٌ.

وَلَكِنَّ بَعْضَهَا ظَهَرَتْ فِي آخِرِهِ الضَّمَّةُ، وَبَعْضَها لَمْ تَظْهَرْ عَلَيْهِ لَاحِظْ:

الْأَفْعَالُ الْمُضَارِعَةُ الَّتِي ظَهَرَتْ عَلَيْهَا الضَّمَّةُ هِيَ:

يَعُوْقُ – تَسْتَعِيْدُ – يَكْدُرُ – تَضِلُّ

وَالْأَفْعَالُ الَّتِي لَمْ تَظْهَرْ عَلَيْهَا الضَّمَّةُ هِيَ:

يُنْسِي – أَشْدُو – يَقْضِي – يَصْفُو – يُؤَاخِي

وَالسَّبَبُ أَنَّ الْأَفْعَالَ الَّتِي ظَهَرَتْ عَلَيْهَا الضَّمَّةُ مُنْتَهِيَةٌ بِحَرْفٍ صَحِيْحٍ، وَالْحُرُوْفُ الصَّحِيْحَةُ كُلُّ الْحُرُوْفِ مَاعَدَا ثَلَاثَةً وَهِيَ (ا، و، ي) وَهِيَ أَحْرُفُ الْعِلَّةِ.

أَمَّا الْأَفْعَالُ الْمُضَارِعَةُ فِي الْمَجْمُوْعَةِ الثَّانِيَةِ فَلَمْ تَظْهَرْ عَلَيْهَا الضَّمَّةُ؛ لِأَنَّهَا أَفْعَالٌ مُعْتَلَّةُ الآخِرِ يَعْنِي مُنْتَهِيَةً بِحَرْفِ عِلَّةٍ، وَظُهُورُ الضَّمَّةِ عَلَيْهَا لَا يُمْكِنُ، فَأَنْتَ لَا تَسْتَطِيْعُ أَنْ تَنْطِقَ الضَّمَّةَ فِي آخِرِ الْفِعْلِ: يُنْسِي أَوْ يَصْفُو أَوْ يُؤَاخِي، فَهِيَ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ.

وَمِنَ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ الَّتِي لَمْ تُذْكَرْ وَهِيَ مُعْتَلَّةُ الآخِرِ بِالأَلِفِ:

يَسْعَى – يَخْشَى – يَهْوَى

إِذنِ، الأَفْعَالُ الْمُعْتَلَّةُ: هِيَ الَّتِي آخِرُهَا أَحَدُ أَحْرُفِ الْعِلَّةِ الثَّلَاثَةِ (ا، و، ي)

يَسْعَى، يَعْلُو، يَقْضِي...الخ



خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

١- الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ: مَرْفُوْعٌ إذا لَمْ يَسْبِقْهُ الْحَرْفَانِ (لَنْ) وَ(لَمْ) وَمَا يُشْبِهُهُمَا.

٢- تَكُوْنُ عَلَامَةُ رفع الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الضَّمَّةَ الظَّاهِرَةَ إِذَا كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ حَرْفَاً صَحِيْحَاً.

٣- وَتَكُوْنُ الضَّمَّةُ غَيْرَ ظَاهِرَةٍ أي: مُقَدَّرَةٌ لِصُعُوبَةِ النُّطْقِ بِهَا إِذَا كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ أَحَدَ أَحْرُفِ الْعِلَّةِ (ا، و، ي) مِثْلُ: يَخْشَى، يَعْلُو، يَرْمِي.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(أجَابَ عَلَى السُّؤالِ) امْ (أجَابَ عَنِ السُّؤالِ)

قُلْ : أجَابَ عَنِ السُّؤالِ.

لا تَقُلْ : أجَابَ عَلَى السُّؤالِ.

(احْذَرِ الخَطَرَ) أمْ (احْذَرِ مِنَ الخَطَرِ)

قُلْ: احْذَرِ الخَطَرَ.

لا تَقُلْ: احْذَرِ مِنَ الخَطَرَ.

التَّمْرِيْنَاتُ

(١)

اضْبطِ الْحَرْفَ الْأَخِيْرَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كُتِبَتْ بِاللَّوْنِ الأحمَرِ:

مِنْ خُطْبَةٍ لِلْإِمَامِ عَليٍّ(كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ):

(إنَّ هَؤلاءِ لَنْ يَزُولُوا عَنْ مَوْقِفِهِم دُونَ طَعْنٍ دَرَاكٍ، يَخْرُج مِنْهُم النَّسَمُ، وَضَرْبٍ يَفْلِق مِنْهُ الهَامَ. وَيُطِيْح الْعِظَامَ، وَتَسْقُط مِنْهُ الْمَعَاصِمُ وَالأَكُفُّ. وَحَتَّى يَصْدَعَ جِبَاهُهُم بِعَمَدِ الْحَدِيْدِ، وَتَنْتَشِرَ حَوَاجِبُهُم عَلَى الصُّدُوْرِ وَالأَذْقَانِ، أَيْنَ أَهْلُ الصَّبْرِ،وَطُلَّابُ الأَجْرِ؟)



(٢)

اقْرأِ الْبَيْتَ:

يَفْنَى الزَّمَانُ وَلَيْسَ يَفْنَى حُبُّهُ ... وَقَدِ انْحَنَيْتُ وَمَا أَرَاهُ يَنْحَنِي

أ- اسْتَخْرِجِ الْأَفْعَالَ الْمُضَارِعَةَ.

ب- هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَضْبطَ آخِرَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْوَارِدِ فِي الْبَيْتِ؟ وَلِمَاذَا؟

ج- هَاتِ فِعْلاً مُضَارِعاً تَظْهَرُ فِي آخِرِهِ حَرَكَةُ الرَّفْعِ.

د- يَنْحَنِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، اذْكُرِ الْمَاضِيَ مِنْهُ.

(٣)

قَالَ تَعَالَى : (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ* هُوَ الَّذي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ * مَثَلُ الَّذينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (الجمعة: ١-٥) .

١- اسْتَخْرِجْ فِعْلاً مُضَارِعًا مَرْفُوعًا بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، وَفِعْلاً مُضَارِعًا مَرْفُوعًا بِالضَّمَّةِ المُقَدَّرَةِ .

٢- مَاذَا تُسَمِّي الْفِعْلَ (يَشَاءُ) ؟ وَكَيْفَ تُعْرِبُهُ ؟

٣- مَا الْفَرْقُ بَيْنَ :

أ / يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ .

ب / سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ .





أولا:التَّعْبِيْرُ الشَّفَهِيُّ :

ناقِشِ الأَسْئِلَةَ التَّالِيةَ مَعَ مُدَرِّسِك وَزُملائكَ :

١- كَيْفَ نُوَظِّفُ اللُّغَةَ فِي الْمُجْتَمَعِ مِنْ أَجْلِ تَماسُكِهِ وَنَشْرِ الْمَحَبَّةِ بَيْنَ أَعْضَائِهِ ؟

٢- مَا طَبِيْعَةُ اللُّغَةِ الَّتِي يُمْكِنُ اسْتِعْمَالُهَا فِي (قَنَواتِ التَّواصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ الْحَدِيْثَةِ) أَهِيَ لُغَةُ العِدَاءِ أَمْ لُغَةُ التَّسَامُحِ؟ وَكَيْفَ يَكُوْنُ ذَلِكَ ؟

٣- كَيْفَ نُوَظِّفُ اللُّغَةَ فِي المُجْتَمَعِ مِنْ أَجْلِ ثَقَافَتِهِ وَوَعْيِهِ ؟

٤- مِنْ وَاجِبِنَا تُجَاهَ لُغَتِنَا الْمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا فِي مُجْتَمَعِنَا فَكَيْفَ يَكُوْنُ ذَلِكَ ؟

٥- عَلَى الْمَدْرَسَةِ وَاجِبُ الْحِفَاظِ عَلَى اللُّغَةِ، كَيْفَ يَتَمَثَّلُ ذَلِكَ ؟

ثانِيَا: التَّعْبِيْرُ التَّحْرِيْرِيُّ :

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لُغَةُ الْعِلْمِ وَالعُلَمَاءِ، مَازَالَتْ قَوِيَّةً وَبَاقِيَةً بِبَقَاءِ الْقُرآنِ الْكَرِيْمِ. تَحَدَّثْ عَنْ ذَلِكَ بِمَقَالٍ يُصَوِّرُ جَمَالَ اللُّغَةِ وَعَلاقَتَهَا بِالْقُرآنِ الْكَرِيْمِ .





النّصّ التّقْوِيْمِيّ

يَوْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْعَالَمِيّ

١٢/١٨

لُغَةُ الإِنْسَانِ حَيَاتُهُ، وَهُوَ مِنْ دُونِ لُغَةٍ يَفْقِدُ هُوِيَّتَهُ وَتَوَازُنَهُ وَيَعِيْشُ فِي عُزْلَةٍ كَبِيْرَةٍ وَنَقْصِ حَاجَاتٍ كَثِيْرَةٍ، فَهِيَ الْأَدَاةُ الَّتِي بِهَا يُفْصِحُ عَنْ مَقَاصِدِهِ وَيُعَبِّرُ بِهَا عَمَّا يُرِيْدُ، فَكَانَ مِنْ أَوْلَوِيَاتِ حَاجَاتِهِ الَّتِي حَاوَلَ أَنْ يَهْتَمَّ بِهَا لُغَتُهُ.

وَمِنْ هُنَا حَاوَلَ الإِنْسَانُ أَنْ يَعْرِفَ حَقِيْقَتَهَا، فَكَانَتِ الْأُمَمُ تَتَسَابَقُ إِلَى دِرَاسَةِ لُغَاتِهَا،وَيُذْكَرُ أَنَّ الْهُنُوْدَ هُمْ أَوَّلُ مَنْ دَرَسُوا لُغَتَهُم ثُمَّ الْيُوْنَانَ وَالرُّومَانَ وَغَيْرَهُم مِنَ الْأُمَمِ.

وَلَكِنْ لَا تَجِدُ أُمَّةً أَظْهَرَتْ عِنَايَتَهَا الْفَائِقَةَ وَتَرَكَتْ آثَارًا كَبِيْرَةً وَخَالِدَةً فِي الحَقْلِ اللُّغَوِيِّ كَالْعَرَبِ، فَهُمْ أُمَّةٌ شَاعِرَةٌ تَهْوَى فَنَّ الْكَلَامِ وَتَتَبَارَى بِفَصَاحَتِهَا، حَتَّى بَلَغَتْ قِمَّةَ الصَّفَاءِوَالْوُضُوْحِ، فَأَصْبَحُوا يَفْخَرُونَ بِجَمِيْلِ الْقَوْلِ، وَيَحْفَلُونَ بِشَاعِرِهِم الَّذِي يُمَثِّلُ لِسَانَهُم وَالْمُدَافِعَ عَنْهُم وَعَنْ عَقَائِدِهِم، وَلَا يَعْتَقِدُوْنَ أَنَّ هُنَاكَ أُنَاسًا غَيْرَهُم يَسْتَعْمِلُوْنَ اللُّغَةَ كَمَا هُوَ الْحَالُ عِنْدَهُم فَسَمَّوا الْأُمَمَ الْأُخْرَى غَيْرَهُم بِالْعَجَمِ؛ لِأَنَّهُم يَعْتَقِدُوْنَ أَنَّهُم لَا يُفْصِحُوْنَ عَنْ مَقَاصِدِهِم كَمَا هُوَ الْحَالُ مَعَهُم.

حَتَّى إِذَا نَزَلَ الْقُرآنُ الْكَرِيْمُ عَلَى النَّبِيِّ الْأَمِيْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَلَبَ لَهُمْ ظَهْرَ الْمِجَنِّ، فَقَدْ جَاءَهُمْ بِكَلَامٍ لَمْ يَسْمَعُوا شَيْئَاً يُشْبِهُهُ مِنْ قَبْلُ، وَلَيْسُوا قَادِرِيْنَ عَلَى مُجَارَاتِهِ وَلَو اجْتَمَعُوا لَهُ، فَأَدْهَشَهُم نَظْمُهُ وَرَوْعَةُ نَسَقِهِ وَفَخَامَةُ مَعَانِيْهِ وَدِقَّةُ تَرَاكِيْبِهِ مَعَ اقْتِضَابِهَا، فَمَا كَانَ مِنْهُم إِلَّا أَنْ يَهْجُرُوا أَشْعَارَهُم وَيَجْعَلُوا الْقُرآنَ مَحَطَّ أَنْظَارِهِم.

وَمِنَ الْمُهِمِّ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ كَانَتْ لُغَةً تَعِيْشُ فِي عُزْلَةٍ وَيَقْتَصِرُ اسْتِعْمَالُهَا عَلَى أَهْلِهَا، وَلَكِنَّ ظُهُورَ الْإِسْلَامِ مَنَحَهَا مَسَاحَاتٍ شَاسِعَةً جِدّاً، فَبَعْدَ



دُخُوْلِ النَّاسِ (فِي دِيْنِ اللهِ أَفْوَاجاً)، وَاعْتِنَاقِ الْأُمَمِ الْمُجَاوِرَةِ لِهَذَا الدِّيْنِ السَّمْحِ صَارَتْ عِنْدَهُم اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لُغَةَ الْعَقِيْدَةِ، وَأَصْبَحَ اسْتِعْمَالُهَا فِي الطُّقُوْسِ الشَّرْعِيَّةِ وَاجِباً.

فَمَا كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ إِلَّا أَنْ يُظْهِرُوا الْعِنَايَةَ بِهَذِهِ اللُّغَةِ الَّتِي أَصْبَحَتْ تُمَثِّلُ أَدَاةً مُهِمَّةً لِلْتَعْبِيْرِ بِهَا عَنْ عَقِيْدَتِهِم وَفَهْمِ الْقُرَآنِ الْكَرِيْمِ، وَحِيْنَ أَحَسُّوا بِخَطَرٍ يُدَاهِمُ هَذِهِ اللُّغَةَ انْبَرَوْا لِلْدِفَاعِ عَنْهَا، لَقَدْ تَمَثَّلَ الْخَطَرُ بـ(اللَّحْن) الَّذِي أَخَذَ بِالظُّهُورِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ، وَاللَّحْنُ هُوَ الْخَطَأُ فِي ضَوَابِطِ اللُّغَةِ، وَسَبَبُ ظُهُوْرِ اللَّحْنِ هُوَ احْتِكَاكُ الْأُمَمِ غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْعَرَبِ الَّذِيْنَ اعْتَنَقُوا الْإِسْلَامَ، وَانْحَدَرُوا إِلَى الْجَزِيْرَةِ مَهْبِطِ الْوَحْي حُبّاً بِالْعَقِيْدَةِ، وَهُوَ أَمْرٌ طَبِيْعِيٌّ بِحَسَبِ سُنَنِ التَّأْثِيْرِ وَالتَّأْثُرِ، فَأَرَّقَ هَذَا الْأَمْرُ الْمُهْتَمِيْنَ بِهَذَا الشَّأْنِ، فَدَفَعَتْهُم غَيْرَتُهُم إِلَى حِمَايَتِهَا، فَكَانَتْ أَوَّلُ لَبِنَةٍ تُوْضَعُ فِي دِرَاسَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ مَا وَضَعَهُ الْإِمَامُ عَلِيٌّ(عَلَيْه السَّلام) فِي الْبَصْرَةِ حِيْنَ أَمَرَ تَلْمِيْذَهُ أَبَا الْأَسْوَدِ أَنْ يَتَحَرَّى كَلَامَ الْعَرَبِ وَيَطْلُبُهُ وَيَضَعُ شَيْئًا يَحْفَظُ بِهِ اللُّغَةَ، فَوُضِعَتْ أَوَّلُ الضَّوَابِطِ وَالْقَوَاعِدِ عَلَى صَحِيْفَةٍ، وَلَكِنَّهَا فِيمَا بَعْد أَصْبَحَتْ مَكْتَبَةً عَظِيْمَةً، فَتَكَاثَرَتِ الْمُؤَلَّفَاتُ اللُّغَوِيَّةُ وَالنَّحْوِيَّةُ، وَأَنْجَبَتْ عُلَمَاءَ أَفْذَاذًا، كَانَ فِي مُقَدَّمَتِهِم عَبْقَرِيُّ الْبَصْرَةِ الْخَلِيْلُ بنُ أحمدَ الْفَرَاهِيْدِيّ(ت١٧٥هـ) وَالَّذِي وَضَعَ أَوَّلَ مُعْجَمٍ عَرَبِيٍّ وَهُوَ كِتَابُ (الْعَيْن)، وَتَلْمِيْذُهُ سِيبَوَيْهِ (ت١٨٠هـ) الَّذِي وَضَعَ أَوَّلَ كِتَابٍ فِي النَّحْوِ، وَغَيْرُهم الْكَثِيْرُ مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الَّذِينَ أَوْقَفُوا حَيَاتَهُم مِنْ أَجْلِهَا.

وَكَمَا نَعْلَمُ أَنَّ الْعِرَاقَ ظَهَرَ فِيْهِ أَوَّلُ رَسْمٍ لِلْحَرْفِ، وَعُرِفَتْ فِي أَرْضِهِ الْكِتَابَةُ، وَمِنْهُ نُقِلَتْ إِلَى الدُّنْيَا، كَذَلِكَ ظَهَرَتْ فِيْهِ أَوَّلُ مَدْرَسَةٍ لُغَوِيَّةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَهِيَ الْمَدْرَسَةُ الْبَصْرِيَّةُ، ثُمَّ تَزَامَنَ مَعَهَا ظُهُورُ مَدْرَسَةٍ أُخْرَى لَا تَقِلُّ شَأْناً عَنْهَا، وَفِيْهَا مِنْ جَهَابِذَةِ الْعِلْمِ الْكَثِيْرُ وَهِيَ الْمَدْرَسَةُ الْكُوْفِيَّةُ، فَكَانَ الْعِرَاقُ بَلَدَ الْمَدْرَسَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يَدِيْنُ لَهُمَا بِالْفَضْلِ كُلُّ دَارِسٍ مِنَ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِم مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى الَّتِي انْتَفَعَتْ

مِمَّا تَوصَّلُوا إِلَيْهِ قَبْلَ الف سَنَةٍ أَوْ تَزِيْدُ .

وَلَمْ تَكُنِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ وَقْفاً عَلَى الْبَحْثِ اللُّغَوِيِّ وَالنَّحْوِيِّ، بَلْ تَعَدَّتْ ذَلِكَ إِلَى اسْتِعْمَالِها فِي الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ، فَقَدِ اسْتَعْمَلَهَا عُلَمَاءُ الْعَرَبِ الْكِبَارِ فِي مُؤَلَّفَاتِهِم الْعِلْمِيَّةِ كَالطِّبِّ وَالْكِيْمياءِ وَعُلُوْمِ الْفَلَكِ وَالرِّيَاضِيَاتِ، وَلَمْ تَضِقْ عَلَيْهِم، وَلَمْ يَسْتَعْصِ عَلَيْهَا التَّعْبِيْرُ عَنْ أَفْكَارِهِم الْعِلْمِيَّةِ، بَلْ كَانَتْ تُلَبِّي كُلَّ حَاجَاتِهِم .

مِمَّا دَعَا جَمْعِيَّةَ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ فِي عام (٢٠١٠) إِلَى الْإِقْرَارِ بِأَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ هِيَ اللُّغَةُ السَّادِسَةُ مِنْ حَيْثُ عَدَدُ النَّاطِقِيْنَ بِهَا، وَجَعْلِهَا لُغَةً سَادِسَةً تُسْتَعْمَلُ دَاخِلَ أَرْوِقَتِهَا، كَمَا سَمَّتِ الْيَوْمَ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ كَانُوْنَ الْأَوَّلِ يَوْمَا عَالَمِيَّاً لَهَا، وَجَعَلَتْ مُنَظَّمَةُ الْعُلُوْمِ الْعَرَبِيَّةُ التَّابِعَةُ لِلْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ مِنْ آذَارَ مِنْ كُلِّ عَامٍ يَوْمَا لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ .

التَّمْرِيْنَاتُ

أولا:

١- هَلْ أَفَادَ ظُهُوْرُ الإِسْلَامِ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ ؟ كَيْفَ؟

٢- دَاهَمَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ خَطَرٌ سُمِّيَ بِاللَّحْنِ . فَمَا اللَّحْنُ؟

٣- مَتَى يُوافِقُ يَوْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ العالميُّ؟

٤- اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْأَقْوَاسِ :

أ- اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ هِيَ اللُّغَةُ ..... مِنْ حَيْثُ عددُ النَّاطِقِيْنَ بِهَا . (السَّادِسَةُ - الثَّامِنَةُ – الثَّانِيَةُ) .

ب- جَعَلَتِ المُنَظَّمَةُ الْعَرَبِيَّةُ للتَربِيَّةِ والثَّقافَةِ والعُلُوْمِ التَّابِعَةِ لِلْجَامِعَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْيَوْمَ .... مِنْ كُلِّ عَامٍ يَوْماً لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ . (الأَوَّلُ مِنْ نَيْسَان



– الأَوَّلُ مِنْ آذارَ – الأَوَّلُ مِنْ حَزِيْرَانَ) .

ج- كَانَتْ أَوَّلُ لُبِّنَةٍ تُوْضَعُ فِي دِرَاسَةِ الْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ مَا وَضَعه ...... ((سِيْبَوَيْهِ – الإِمَامُ عَلِيّ (عَلَيْه السَّلامُ) – الْفَرَاهِيْدِيُّ)) .

د- وَاضِعُ أَوَّلِ مُعْجَمٍ عَرَبِيٍّ هُوَ .... ((سِيْبَوَيْهِ - الْمَعَرِّيُّ – الْفَرَاهِيْدِيُّ)).

ثانيا:

١- وَرَدَتْ فِي النَّصِّ الْأَفْعَالُ الْمَاضِيَةُ التَّالِيَةُ، اذْكُرْ مُضَارِعَهَا وَأَدْخِلْهَا فِي جُمَلٍ مُفِيْدَةٍ مَضْبُوْطَةِ الآخِرِ:

ظَهَرَ- انْبَرَى – دَعَا – قَيَّضَ

٢- أَدْخِلِ الْحَرْفَ (س) مَرَّةً وَ(سَوْفَ) مَرَّةً أُخْرَى عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ المكتوب بِاللَّوْن الأحْمَرِ فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ وَاضْبِطْ آخِرَهُ:

يَضَعُ الْإِمَامُ عَلِيٌّ شَيْئاً يَحْفَظُ بِهِ اللُّغَةَ

٣- أَعْرِبِ الَّذِي كُتِبَ بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ كَمَا فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ:

وَهُوَ مِنْ دُونِ لُغَةٍ يَفْقِدُ هُوِيَّتَهُ وَتَوَازُنَهُ

يَفْقِدُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوْعٌ بِالضَّمَّةِ لِتَجَرُّدِهِ مِنْ أَدَوَاتِ النَّصْبِ وَالْجَزْمِ.

اللُّغَةُ الْأَدَاةُ الَّتِي بِهَا يُفْصِحُ عَنْ مَقَاصِدِهِ وَيُعَبِّرُ بِهَا عَمَّا يُرِيْدُ





مُعْجَمُ الطّالِبِ

الوَحْدَةُ الأوْلَى

- يُوزعون : توقف اوائلهم لتلحقهم اواخرهم ثم يساقون جميعاً.
- لايَحطِمَنَّكُمْ : لايُهْلِكَنَكُمْ.

الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

- خَلْوَة : المكان المنعزل
- إفْشَاء : اذاعَ ، كَشَفَ

الوَحْدَةُ الثالِثَةُ

- شائق : مُمْتع .
- البَحْت : الخالص الذي لا يُخَالِطُه شيء .
- مُلْهمة:ذات قدرة موفقة على استحضار الافكار .

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

- بنانك : البنان : اطراف الاصابع .
- كَدَّ : اشتد ونَشِطَ في العمل .
- عِرْق : العِرْقُ: الأصل في كل شيء .

الوَحْدَةُ الخَامِسَةُ

- طُرّاً : ما لا يُحصى عدده من أنواع الخلقِ .
- تَدْلَهِمُ : تَشْتَدُ ظَلاَماً أو تَزْداد ظُلْمَةً.
- الخطوب : جمع خَطْب : وهو الأمر كبيراً كان أم صغيراً .
- مَجْبولٌ : مَطْبوعٌ على الشيء.



الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

• نَحْرِها : النَحْرُ: أعلى الصّدر. •جِيدها: الجيدُ : العُنُق. • هَلِعَة : خائِفة ، جَزِعة.
• تؤدة : التَأني ، الرَزانَة . • إشفاق : العَطفُ والرحمة • مُغْتَبِطَة : فرحةٌ وسعيدةٌ

الوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

• التناحر : المخاصمة والاقتتال . • يُشْفِقْ : يَعْطف ويرحمْ
• المودة : المَحَبَة . • الرَغيدة : الحياة الطيبة السَعيدة .

الوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

• تعنو : تَخضع وَتَذل . • كَيد : مَضَرَة الآخر في الخَفاءَ .

الوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ

• بليَّة : البلاء ، المصيبة . • الصَّلَفْ : الشديد . • ذو التمائم : الطفل الصغير الذي تُعَلَقُ بعنقه التميمة . • والتميمة هي كل مايُعلَقُ في العنق لدفع الحسد و الشر .

الوَحْدَةُ العَاشِرَةُ

• كيوان : كوكب زُحَلْ • هَدياً : هادٍ من الضلالة
• يؤاخيه : يَجعله أخاً له . • ريب الزمان : حَوادث الزمان .



الفِهْرَسْت

